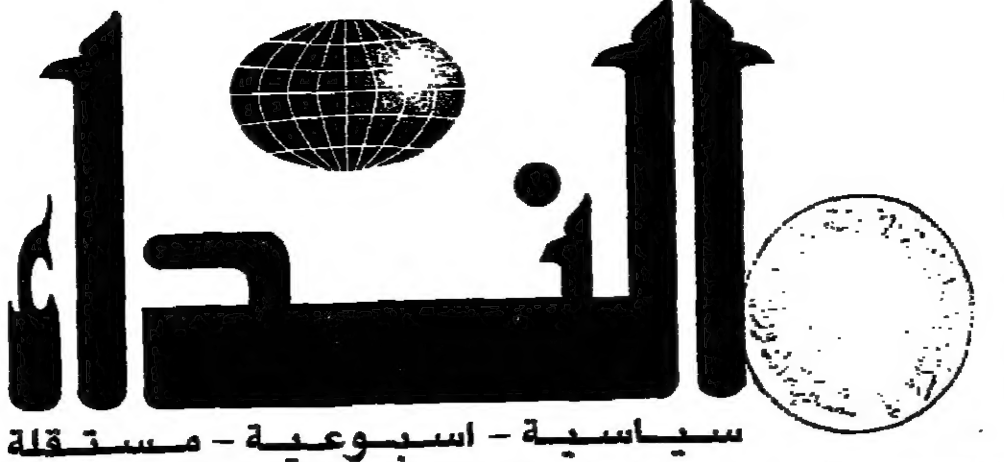

سياسية - اسبوعية - مستقلة


السعر ٢٠٠ فلس

الأربعاء ٩ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٦م / العدد (٨)

اجازة جماعية للعاملين بمكتب «نتنياهو» للتنزه في البتراء اليوم

من المقرر ان يصل الى عمان اليوم حوالي ١٥٠ من الموظفين والعاملين في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اجازة جماعية لمدة ٣ ايام يقضونها في نزهة سياحية الى مدينة البتراء.

وقد خططت الزيارة بناء على جدول اعمال نتنياهو والزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها للولايات المتحدة لمدة اسبوع، والتي اعلن عن تاجيلها، ولكن ليس معروفا ما اذا كانت اجازة الموظفين في ضوء ذلك ستلغى ام تتم؟■

شبيلات يرفض الكشف عن فحوى رسالته للحسين

رفع المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين الاردنيين رسالة الى جلالة الملك رفض الكشف عن فحواها، مما اثار تساؤلات كثيرة لدى وسائل الاعلام ومختلف الاوساط السياسية خصوصا وان المهندس ليث والذي افرج عنه بعفو ملكي خاص وبطريقة لم يشهد الاردن مثلها في تاريخه كان قد رفض اي تصريح للصحافة.

وعلمت «النداء» ان الرسالة تتضمن جزءين: الاول عن الاخلاق والفروسية والثاني سياسي حول الثبات على المبادىء■

جميع طائرات «الملكية الاردنية» مستأجرة وديونها ٦٤٨ مليون دينار

البنك الدولي يحذر من الافراط في الاستثمار بالمستشفيات الخاصة في الاردن

في خطاب شامل للحسين

لا بد من تنفيذ كافة الاتفاقيات بين السلطة الفلسطينية واسرائيل

سنسلم مسؤوليتنا تجاه المقدسات للدولة الفلسطينية
نراجع بموضوعية مبدأ الجمع بين الوزارة والنيابة

قال جلالة الملك الحسين ان السبيل الوحيد للخروج من الازمة الحالية التي تعاني منها العملية السلمية، هو تنفيذ كافة الاتفاقيات المعقودة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، فيما يتعلق بمرحلة الانتقال، والتقدم الحثيث الى التفاوض الجدي، ضمن المرحلة النهائية من اجل تحقيق السلام العادل والدائم، وسنواصل دعم الاشقاء في السلطة الوطنية الفلسطينية في مسعاهم للتوصل الى حل نهائي، يضمن لهم حقهم في تقرير مصيرهم على ترابهم الوطني، واقامة دولتهم وممارسة السيادة الكاملة على ارضهم ورسم معالم الطريق التي يختارون لانفسهم.

جاء ذلك في افتتاح جلالته (امس الثلاثاء) الدورة العادية الرابعة والاخيرة لمجلس الامة الثاني عشر.

وقال جلالته «ان مقتضيات الامن، ومخرجات الصراع العربي الاسرائيلي، في منطقة هي الاكثر حروبا وصراعا ونزاعات كمنطقتنا هذه، قد استهلكت ما كان يمكن ان يجعل الاردن واحة غناء خالية من الفقر والبطالة».

واضاف جلالته ان الحكومة ستتقدم لمجلس النواب «قانونا جديدا للمنافسة ومنع الاحتكار، وقانونا لايجار الالات والمعدات، وقانونا معدلا لقانون المناطق الحرة واخر معدلا لقانون صيانة اموال الدولة».

وقال جلالته ان الاردن الذي انجز وبنى وحقق في حقبة الحرب والصراع، والانفاق الهائل على مقتضيات الامن، والذي استوعب هجرات اشقائه المتلاحقة، والذي تعرض لاهوال ازمة الخليج لقادر على ان يحقق اضعاف ما تحقق في حقبة السلام، الذي ما ان تستكمل حلقاته الفلسطينية والسورية واللبنانية حتى ينجلي عن فرج للمنطقة باسرها باذن الله.

وقال الحسين: «لقد اعلنا بكل وضوح التزامنا امام العرب والمسلمين، ان المسؤوليات تجاه المقدسات وديعة وامانة تسلمها للدولة الفلسطينية بعد استكمال محادثات الوضع النهائي، وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها في القدس».

وحول الاعلام والصحافة قال جلالته اننا سنبقى الحريصين على حريتهما المسؤولة، لتكون منابر حق متاحة لكل الاقلام المستنيرة النظيفة.

وحول العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية قال الحسين اننا ونحن نراجع الآن بكل روية وموضوعية، كل ما يتعلق بالعلاقات بين السلطات، وخاصة العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بهدف تطوير هذه العلاقة وتعزيزها، لتؤدي كل سلطة منهما دورها، وتقوم بمسؤولياتها الوطنية، بعيدا عن المؤثرات التي تشكل معيقا، او تثير من السلبيات ما يخشى معه من الاضرار بالهدف الوطني الجليل، الذي حدا بنا الى قبول مبدأ الجمع بين موقعي الوزارة والنيابة■

رغم مرور اسبوع على العفو الملكي

توقع بدء الافراج عن المعتقلين الخميس

● كتبت ليندا المعايعة

رغم طلب جلالة الملك الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة لاطلاق سراح المعتقلين الا انه لغاية مساء الثلاثاء ١١/١٩ لم يفرج عن اي من المعتقلين وهذا ما اكدته مصادر مطلعة لـ «النداء».

وكانت اللجنة الوزارية التي تم تشكيلها برئاسة السيد عبدالكريم الدغمي وزير العدل وعضوية كل من وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ووزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء ووزير التنمية الادارية قد اقرت الاسس والمعايير لاوضاع المحكومين الذين ينفذون مدة محكوميتهم داخل مراكز الاصلاح والتاهيل وقد نسبت هذه اللجنة الاسماء والتهم الموجهة لهؤلاء المحكومين الى مجلس الوزراء ليتم اتخاذ الخطوات اللازمة للافراج عنهم يوم غد الخميس.

وستقوم ايضا لجنة اخرى مؤلفة من امين عام وزارة الداخلية والنائب العام ومحافظ العاصمة بتنسيب اسماء عدد اخر من المحكومين الى اللجنة الوزارية تمهيدا للموافقة على الافراج عن هذه المجموعة.

وستشمل عمليات الافراج حوالي ١٢٠٠ محكوم من بينهم عدد من المحكومين بتهمة «اطالة اللسان»■

اقرأ في النداء

- اجهزة الطوارىء لا تعمل في مجلس الامة
- اكتشاف بلهارسيا في الشونة الجنوبية
- «دواء متهم بالقتل» يباع بدون وصفة طبية في الاردن
- الابقاء على دعم الارز والسكر عام ٩٧
- مواجهة بين التجار وشركة الدباغة
- د. يعقوب زيادين يحاضر بحزب جبهة العمل الاسلامي

الملكة نور تفتتح معرضا للمصورة «ليلى البندك»



تفتتح جلالة الملكة نور (يوم الاحد المقبل ١١/٢٤) معرض الفنانة العربية الامريكية ليلى البندك للتصوير الفوتوغرافي بعنوان «صور من العالم العربي»، وذلك في قاعة المعارض بمبنى نقابة مقاولي الانشاءات في الصويفية.

وتحكي صور الفنانة البندك قصة هذه المرأة المعاقة التي اصيبت بشلل في جهازها العصبي المركزي ووضعها الذي لم يمنعها عن الابداع ويلاحظ في الصورتين البندك على كرسي المعاقين وفتاة اردنية - بعدسة البندك■

في مقال لهنري كيسنجر

يجب اقامة دولة فلسطينية وعدم عودة اسرائيل لحدود ٦٧

قال وزير الخارجية الامريكي الاسبق هنري كيسنجر انه يجب على الادارة الامريكية ان تحسم وبشكل سريع تأييدها لاقامة دولة فلسطينية كمسالة حتمية لابقاء العرب والمسلمين راغبين في عملية السلام، وفي المقابل ان يقبل الفلسطينيون صراحة انه لا يمكن ان تعود اسرائيل الى حدود ١٩٦٧.

وخلص هنري كيسنجر الى انه بدون هذا التصور الشامل والسريع فقد يلجأ احد الطرفين العربي او الاسرائيلي الى استخدام القوة للخروج من المأزق الحالي.

جاء ذلك في مقال نشرته لكيسنجر صحيفة «لوس انجلوس تايمز» وقال فيه ان عملية السلام في الشرق الاوسط حين تواجه اتفه المشاكل تكثر الدعوات الى دور امريكي اكثر نشاطا ويضيف السيد كيسنجر ان هذه الدعوات مجرد تعبير مهذب عن الرغبة في ان تمارس الولايات المتحدة ضغوطا على اسرائيل لتقدم تنازلات.

ودعا كيسنجر الولايات المتحدة قبل ان تتبنى اي مبادرة جديدة في الشرق الاوسط الى التشجيع على وضع اطار جديد للعملية السلمية.

واضاف كيسنجر ان ياسر عرفات من ناحيته ربط مستقبله السياسي بل ربما ربط بقاءه حيا كشخص بالتعايش مع اسرائيل لعدم وجود بديل اخر لديه■

تحقيق حول عملية تلاعب في مصفاة البترول

علمت «النداء» من مصادر مطلعة ان ادارة مصفاة البترول فتحت هذا الاسبوع تحقيقا داخليا مع بعض موظفيها بعد اكتشافها لعملية تلاعب بخصوص حمولة ثلاثة صهاريج من البنزين الخاص تم ادخالها حسب الكشوفات الرسمية للمصفاة، وتم اخراجها بعد ذلك دون تفريغها مما يعني دفع ثمن بضاعة لم تدخل مستودعات المصفاة!.

وما زال التحقيق جاريا. ■

الادارة الامريكية والشرق الاوسط

● بقلم: حكم خير

منذ توفي الرئيس روزفلت ولغاية اليوم افتقد الشعب الامريكي رئيسا يمثل القيم المثلى التي يجب ان تتوفر بزعامته السياسية، ومن اهم هذه القيم انتخاب رجل دولة وليس رجل سياسة فرجل السياسة في التعريف السياسي المدني يعرف بانه ذلك الانسان الذي يخطط دوما لمستقبل حملته الانتخابية القادمة، واما رجل الدولة فهو ذلك الرجل الذي يخطط لمستقبل امته بغض النظر عن المكاسب والخسائر.

كما افتقد القيمة الثانية الا وهي الشجاعة ويعني هنا الشجاعة في اتخاذ القرار السياسي لصالح الامة بغض النظر عن حسابات الخسائر والمكاسب.

والقيمة الثالثة هي: العمل دوما على تحقيق السلام العالمي وتقليص من مشروعات المجابهة الدولية او النزاعات او الصراعات الاقليمية.

والقيمة الرابعة هي: توفر فن ادارة الحكم خاصة فيما يتعلق بمكانة الولايات المتحدة الامريكية في العالم ببعدها الاخلاقي والحضاري والانساني.

والقيمة الخامسة والاخيرة هي النزاهة في الحكم وتكريس مفهوم ان العمل السياسي واجب وطني لتحقيق الاهداف الوطنية الشاملة.

وفي استعراض سريع لرؤساء الولايات المتحدة الامريكية نرى وبشكل ساطع ان هذه القيم المتواجدة في المخيلة والذاكرة الشعبية الامريكية لم تتوفر في اي من رؤساء الولايات المتحدة الامريكية بعد الرئيس روزفلت.

فـ «ترومان» خرق المفهوم الانساني في التعامل السياسي باستخدامه السلاح النووي وارتكاب اكبر مجزرة انسانية، وجاء ايزنهاور وتم انتخابه لا لكونه سياسيا بارعا او استراتيجيا مفكرا وانما استقطبه الحزب الجمهوري ليكون مرشح هذا الحزب لانجازاته العسكرية في الحرب العالمية الثانية، وكان خارج دائرة الضوء في صناعة القرار السياسي، والذي كان على قمة الهرم جون فوستر دالاس، وبعده جون كنيدي الذي توافرت لديه بعض هذه القيم الا ان غيابه السريع باغتياله بعد ١٠٠٠ يوم من استلامه للحكم لم تدعه يترك بصمات تاريخية واضحة. واستلم القيادة من بعده الرئيس جونسون الذي كان يسمى برجل العصا في مجلس الشيوخ الامريكي عندما كان زعيما للاغلبية في مجلس الشيوخ، الا انه اغرق الولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام الخاسرة والتي ادت الى انتفاضة فكرية جديدة في الولايات المتحدة اساسها الرفض والتغيير والابتعاد عن ما يسمى بالمؤسسة الواشنطونية ولم يستطع ان يصمد

التحول في الانتخابات للمرة الثانية نتيجة لهذا التغير الواضح في ملامح المجتمع الامريكي.

وبعده جاء نيكسون الذي اهتم بالسياسة الخارجية الكونية على حساب السياسة الداخلية وبالرغم من قدرته المبدعة في السياسة الخارجية تحت تأثير الفكر الاكاديمي كيسنجر - انذاك - ليقوم بمثله ما يسمى بعهد الوفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية وفتحه لابواب الصين المغلقة واستجابته لنظرية كيسنجر في ضرورة الهيمنة على الشرق الاوسط التي توجت عام ١٩٧١ بما يسمى بالتحالف الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الاول، الا ان فقدان لاحدى هذه القيم المشار اليها انفا واهمها النزاهة في الحكم قد افقده مكانة في السياسة والتاريخ.

وبعدها جاء الرئيس فورد وهو رئيس غير منتخب ولم يحصل على شرعية الرئاسة من اصوات الناخبين وكان الضعف والتردد وضيق الافق من معالم سياسته الداخلية والخارجية.

وازداد غضب الشعب الامريكي من «المؤسسة الواشنطونية» التي لم تتزحزح كثيرا من اماكن قواها، وجاء الشعب الامريكي برجل من خارج هذه الدائرة وهو الرئيس كارتر الذي يمثل جزءا من هذه القيم الامريكية واهمها احترام حقوق الانسان والدفاع عن الديمقراطية وعولمتها، الا ان المؤسسة «الواشنطونية» قد اجهضت كثيرا من تطلعاته الداخلية والخارجية ضمن القيم التي تكررت اثناء وخسر الانتخابات للمرة الثانية امام الرئيس ريغان الذي كان يعتمد على مفهوم ان القوة وليس التعايش بين الشعوب هي اساس الحكم في السياسة الامريكية فصعد القوة الامريكية والتي كان اساسها ليس فقط الردع النووي من قبل الاتحاد السوفياتي ولكن تجاوزه الى تدمير الاتحاد السوفياتي من الداخل لعدم قدرته على مجاراة التصعيد الامريكي.

وبالرغم من هذه الانجازات الاستراتيجية الهامة الا انه بقي في نظر الامريكيين اسير هواجسه التي تبناها عندما كان رئيسا لنقابة الفنانين في «هوليوود» ويدعو لتدمير الاتحاد السوفياتي.

ونظرا لقدرته «التمثيلية» ومهارته في مخاطبة الجماهير كونه فنانا، فقد استطاع ان يدفع بنائبه الرئيس بوش الى ثقة الرئاسة.

... البقية ص (٢)

الشرطة تحذر المواطنين من «الدولار الصاروخي»

الوطن والمواطن الخاسران من احلام الربح السريع!

علمت «النداء» ان مديرية التحقيقات والبحث الجنائي استدعت الاسبوع الماضي بعض المواطنين ممن اشتركوا في ما سمي «الدولار الصاروخي» والمثبتة اسماؤهم على بعض بطاقات الاشتراك، وقد حذر ضباط البحث الجنائي هؤلاء المواطنين من الاساليب التحايلية التي يتبعها القائمون على «الدولار الصاروخي» وما يجره ذلك من استنزاف للعملة الصعبة الى خارج البلد اضافة لالحاق خسارة مادية بالشخص المعني.

ويشار الى ان لعبة «الدولار الصاروخي» قد انتشرت بشكل واسع منذ عدة شهور، وتقوم عليها مؤسسة اجنبية في النمسا ويروج لها بعض الاردنيين بين طلبة الجامعات وموظفي البنوك والوزارات وغيرها من المؤسسات، ويعد القائمون على «الدولار الصاروخي» المشترك الذي يدفع ١٢٠ دولارا بتحقيق ارباح عالية يصل حدها الاعلى الى ٤٠ الف دولار.

الى ذلك، فقد ذكر بعض المشتركين بـ «الدولار الصاروخي» لـ «النداء» انهم قد خسروا جراء اشتراكهم الاموال التي دفعوها، فهم لا يستطيعون ان يصرفوا البطاقات الاربع التي بحوزتهم والتي تباع الواحدة منها بـ (٤٠) دولارا.

وتجدر الاشارة ان وزارة البريد والاتصالات كانت قد منعت ارسال اي حوالات مالية الى احدى الشركات الاردنية التي تتعامل بمثل هذه الالعاب والتي لها امتدادات خارجية، كما خاطبت الوزارة الجهات الرسمية الاخرى لمتابعة قضية تلك الشركة لمخالفتها القوانين والانظمة الاردنية■

قمة اسلامية في آذار

تعقد في شهر آذار المقبل قمة اسلامية في الباكستان.

واعرب مسؤول فلسطيني عن امله بان يتم في القمة اتخاذ خطوات عملية جادة لبحث قضية القدس.

وقال انه سيجري التشاور مع الحكومة الاردنية لتقديم ورقة مشتركة للقمة حول مستقبل القدس■

هكذا من الأصل

الوخز بالإبر

قبل وبعد ٤٣ عاما

عام ١٩٥٣ رفض وزير الداخلية طلبا تقدم به السيدان عيسى مدانات وحسن النابلسي لاصدار مجلة "الفجر الجديد" معللا رفضه بانهما "يعتنقان المبدأ الشيوعي، فهما لذلك لا يتمتعان بحسن السيرة والسمعة".

وطعن مدانات والنابلسي بقرار الوزير امام محكمة العدل العليا التي الغت القرار المشكو منه قائلة "ان مجرد اعتناق مبدأ سياسي خاص دون ان يقترن هذا الاعتناق بنشاط معاقب عليه في القانون لا ينطوي بحد ذاته على سوء الخلق، والا فان الاخذ بغير هذا المفهوم يؤدي الى نتائج غير معقولة لا تتمشى مع روح القانون واهدافه".

وبعد ٤٣ سنة تقريبا، ما الذي تغير في تفكير المسؤولين؟

يقول الدكتور مروان المعشر، وزير الاعلام، في كتاب رفعه لرئيس الوزراء حول طلب ناهض حتر وشركاه لاصدار صحيفة الميثاق: "ان الكاتب ناهض حتر معروف بكتاباته التي تسيء الى الوحدة الوطنية وتعمل على زرع بذور الكراهية والشقاق والصراع بين افراد المجتمع، وان هذه الكتابات التي تصدر عن مدير عام الشركة تشكل خطرا كبيرا على سلامة الوحدة الوطنية وتعكر العلاقة بين ابناء الشعب الواحد".

إذا كان ما ذكره وزير الاعلام صحيحا، فلماذا لم تتم محاكمته في اوقات سابقة، وإذا ادين قضائيا لا يعطى الترخيص، اما قول الوزير ان حتر "معروف بكتاباته التي تسيء ....." فقول غير معقول الا اذا جمع الوزير سلطة القضاء والتنفيذ في شخصه، وهذا "الاستبداد" بعينه حسب رأي "مونتسكيو".

يحيى شقير

بعد ثلاثة اشهر فقط

انهيار جديد في مسالخ القطرانة واصابة ثلاثة اشخاص اصابات خطرة

اصيب يوم الخميس الماضي ثلاثة اشخاص غير اردنيين اصابات خطرة ومتوسطة اثر تعرضهم لحادث انهيار سقف خشبي (سانتويش بانيل) في مبنى الشركة الوطنية للمسالخ (مسالخ القطرانة) وهو قيد الانشاء، وذلك للمرة الثانية في غضون ثلاثة اشهر فقط.

واصيب في الحادث عامل مصري ادخل على اثره الى العناية المركزة في مستشفى البشير، كما اصيب مهندس هولندي من شركة دايزوكاب الهولندية المصممة للمشروع وتعرض لكسور في الظهر وادخل لمستشفى عمان الجراحي، واصيب ايضا مهندس مغربي بكسور في الحوض.

وعلمت «النداء» ان الشرطة فتحت تحقيقا في الحادث ولم ينته بعد وان كانت النتائج الاولية تشير الى ان السبب هو الاهمال وعدم التأكد من عمليات تثبيت الالواح الضخمة في السقف.

وتجدر الاشارة الى ان مبنى مسالخ القطرانة كان قد انهار في شهر تموز الماضي دون ان يصاب احد بأذى ووجهت حينها انتقادات حادة للشركة المنفذة للمشروع لعدم توفيرها المواصفات المناسبة للبناء، وترددت حينها بعض الاقوال عن ان الحادثة كانت مفتعلة■

في رسالة ... الاركان ... الاردن ...

الحسين ينتقد الرئيس الامريكي ... الأردن ...

محاولات اللحظات الاخيرة للضغط على شركة الكهرباء

وزير العمل يهدد النقابة اذا اضرب العمال

عمان – النداء:

اكد السيد خليفة المعايطة رئيس نقابة العاملين بالكهرباء، ان موقف النقابة واضح ولا تراجع عن تنفيذ الاضراب في موعده المحدد (اليوم) ما لم تستجب شركة الكهرباء لمطالب النقابة المتمثلة بالغاء البند الخامس من الاتفاقية المعقودة في الثاني والعشرين من تشرين اول العام الماضي.

وقال لـ "النداء" ان الاجتماع الذي جرى بين النقابة والدكتور عبد الحافظ الشخانبة وزير العمل واتحاد نقابات العمال ولمدة خمس ساعات متواصلة لم يسفر عن نتيجة ايجابية.

ووجه الوزير خلال الاجتماع تهديده ووعيده للنقابة، في محاولة لثنيها عن تنفيذ قرار الاضراب الذي اتخذته الهيئة العامة للنقابة.

واشار المعايطة الى محاولات تجري في هذه اللحظات الاخيرة للضغط على الشركة، وان النقابة اعطت مهلة كافية للشركة حتى تستجيب للمطالب العمالية المشروعة، وهذه المهلة بدأت في العشرين من الشهر الماضي وتنتهي صباح اليوم الاربعاء■

النائب عمارين يتعرض لضغوط لسحب استقالته

ترجح بعض المصادر النيابية ان يقوم النائب الدكتور نزيه عمارين بسحب طلب استقالته قبل بدء مناقشة هذا الطلب في مجلس النواب.

وتؤكد هذه المصادر ان د. عمارين الذي يتعرض لضغوط شديدة من اجل سحب طلب الاستقالة، لن يتمكن من رفضها وسيرضخ حتما لها.

وتشير هذه المصادر الى وجود محاولات لثنيه الآن، الا انها ستتكاثف وسيرافقها ضغط ومحاولات اصلاح ذات البين ستقنعه بسحب طلب الاستقالة دون تحقيق الشرط الاساسي الذي طالب به وهو اعتذار رسمي من قبل رئيس الوزراء له ولابناء الكرك.

وتتوقع بعض المصادر اعتذارا شخصيا وغير معلن من قبل رئيس الوزراء■

محاولات مستمرة للاساءة لاحد نواب الكرك

يتعرض احد نواب الكرك الى حملة تهدف الى الاساءة اليه وذلك عن طريق اظهاره بمظهر الابن العاق والذي لا يراعي حقوق لخوته ولخواته بالميراث.

وقد علمت "النداء" بان احد اقاربه الذي يرغب بترشيح نفسه لمقعد الكرك يقف وراء هذه الحملة.

كما ان اسبابا شخصية جدا دفعت هذا القريب الى تبني مواقف معادية لهذا النائب الذي لمع اسمه في احداث الجنوب الاخيرة.

وقد حاولت الحملة الاعلامية الاشارة له بالقول انه قام بطرد امه من البيت، ولكن كما تؤكد الحقائق فان الام هي التي غادرت بيت ابنها لاسباب عائلية. وفي كل الاحوال فان المعلومات تؤكد ان النائب يتعرض لمحاولات منظمة للاساءة اليه من عدة جهات مختلفة■

السلطة الوطنية تستغيث لاعادة بناء القطاع الصحي الفلسطيني

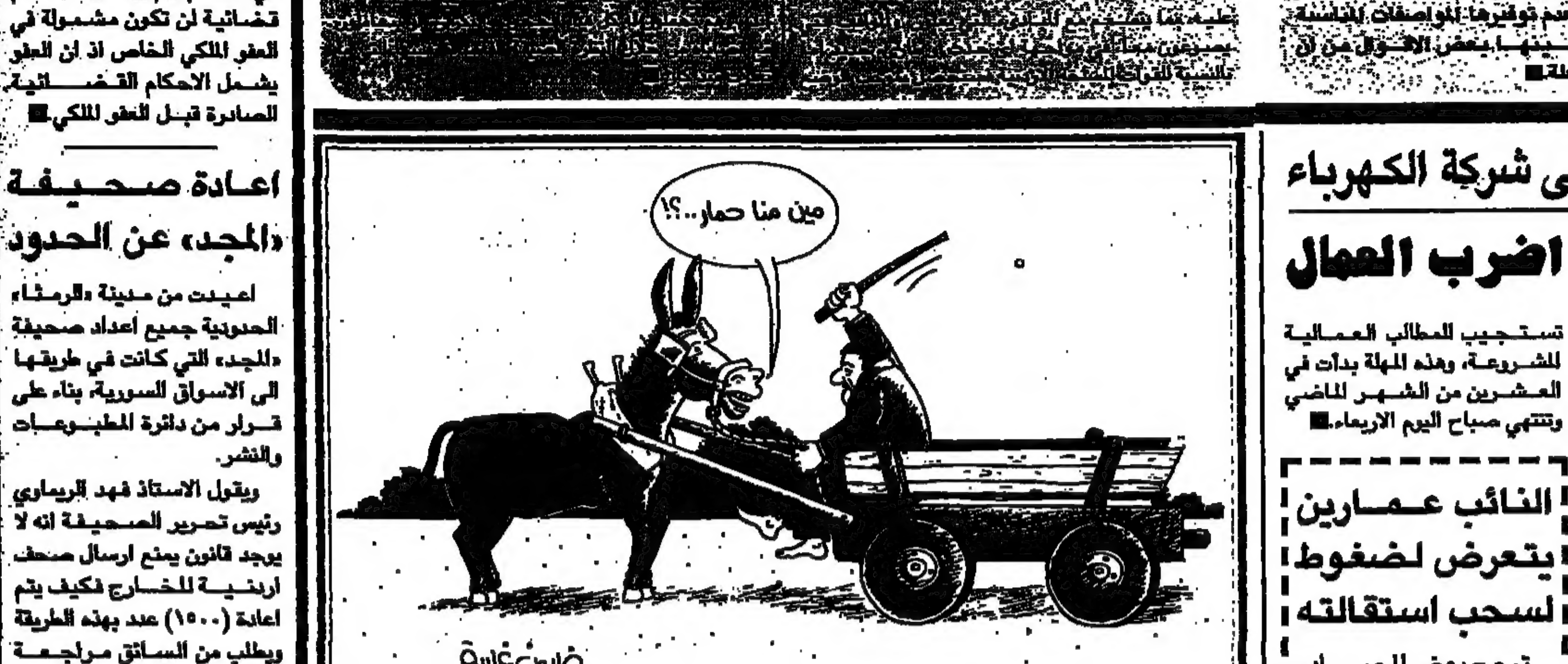
وجه الهلال الاحمر الفلسطيني دعوة واسعة النطاق للاطباء الفلسطينيين في الدول العربية المشاركة في مؤتمر طبي ينعقد في خان يونس بقطاع غزة بين ٢٦– ٢٩ من الشهر الجاري لتدارس الاوضاع الصحية المتردية في مناطق السلطة الفلسطينية جراء الاحتلال الاسرائيلي الطويل، ويهدف الوصول الى تصور لآلية تطوير الوضع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر ان رئيس الهلال الاحمر الفلسطيني هو الدكتور فتحي عرفات الشقيق الاكبر للرئيس عرفات، وان المستشفى الوحيد الذي يشرف عليه الهلال الاحمر الفلسطيني هو مستشفى المقاصد الخيرية في القدس الذي حرمه الاحتلال من تحديث وسائله العلاجية، وادى الى تفاقم الخسائر فيه لتصل حوالي نصف مليون دينار شهريا خلال الاحداث الاخيرة■

الرئيس الجزائري عاش في الزرقاء ودرس بكليتها العسكرية

يبدأ الرئيس الجزائري الامين زروال زيارة الى الاردن في الرابع عشر من الشهر المقبل تستغرق ثلاثة ايام.

وللرئيس زروال ذكريات خاصة في الاردن، فقد عاش في مدينة الزرقاء، وتخرج من الكلية العسكرية فيها عام ١٩٥٩/١٩٦٠ وتولى مختلف الجهات الاردنية الاحتفال بزيارة الرئيس زروال حيث ينتظر ان تبدأ الجزائر بتحويل مرضى القلب فيها للعلاج في الاردن بدل الدول الاوروبية، وعددهم يزيد عن الف مريض، كما ان الجزائر من اكبر مستوردي الادوية الاردنية■



العفو لم يشمل قضايا مطبوعات

اكد وزير الاعلام السيد مروان المعشر ان قضايا المطبوعات التي ما زالت مرفوعة في المحاكم ولم يبت فيها باحكام قضائية لن تكون مشمولة في العفو الملكي الخاص اذ ان العفو يشمل الاحكام القضائية الصادرة قبل العفو الملكي■

اعادة صحيفة «المجد» عن الحدود

اعيدت من مدينة «الرمثا» الحدودية جميع أعداد صحيفة «المجد» التي كانت في طريقها الى الاسواق السورية، بناء على قرار من دائرة المطبوعات والنشر.

ويقول الاستاذ فهد الريماوي رئيس تحرير الصحيفة انه لا يوجد قانون يمنع ارسال صحف اردنية للخارج فكيف يتم اعادة (١٥٠٠) عدد بهذه الطريقة ويطلب من السائق مراجعة الدوائر المختصة ■

«لويدز الى تركيا»

نفى ناصر اللوزي وزير النقل في حديث لـ «النداء» ان يكون موضوع «لويدز» قد تم بحثه بصيغة نهائية مع الجميع مؤكدا بان الحديث حول وجود «لويدز» ومصاريفها التي يتكبدها الآن التاجر الاردني لا يمكن ان تصبح على حساب الامم المتحدة الا بعد ان يدخل قرار الامم المتحدة ٩٨٦ والمعروف باسم «النفط مقابل الغذاء» حيز التنفيذ، وان الاردن ليس ضد وجود «لويدز» على اراضيه ولكن ما يطلبه الاردن هو اما ان تتحمل الامم المتحدة مصاريف «لويدز» او ان تكون جميع المواد التي تصل العراق عبر حدوده مع باقي الدول تحت رقابة «لويدز» وان لا يقتصر وجودها فقط على الاردن.

ويذكر ان «لويدز» لا توجد على معابر تركيا وسوريا مع العراق.

من جهة اخرى قال جيفري هاريسون من شركة «لويدز» في الاردن ان الشركة ستنقل مكاتبها الى تركيا، وستكتفي بمكتب تمثيلي في عمان■

«الملكية الاردنية» لا تملك اي طائرة وجميعها متأجرة

٦٤٨ مليون دينار ديون المؤسسة

ذكر السيد نادر الذهبي المدير العام/ الرئيس التنفيذي للملكية الاردنية ان حجم المديونية الداخلية والخارجية للمؤسسة انخفض من ٧٠٩ ملايين دينار في عام ٩٣ الى ٦٤٨ مليون دينار عام ٩٥، مقارنة مع حجم عملياتها، بالرغم من انها تدفع ٤٢ مليون دينار فوائد سنوية.

واوضح السيد الذهبي بان المشكلة الرئيسية التي تواجه الملكية الاردنية هي العجز المتزايد في السيولة النقدية والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على جميع الاعمال ونشاطات المؤسسة بما في تلك القدرة على الوفاء بالالتزامات العاجلة، مع ان هذه المشكلة كانت وما تزال موجودة منذ اكثر من عشر سنوات الا ان تراكم العجز عبر هذه السنين يجعل من هذه المشكلة مصدر تهديد حقيقي لاستمرار عمل المؤسسة، بمعدل عجز سنوي في السيولة النقدية يصل الى ٤٠ مليون دينار اردني.

وقال الذهبي في محاضرة القاها مؤخرا بنادي الفيحاء ونشرتها نشرة «الاسرة» التي تصدرها «الملكية الاردنية» ان جميع طائرات الملكية هي مستأجرة، اما استئجارا رأسماليا او تشغيليا، وانه لدى الملكية (٥) طائرات ترايستار ستؤول ملكيتها للملكية منتصف العام القادم ٩٧، و(٤) طائرات ايرباص ٣١٠ ستؤول ملكيتها للملكية مع نهاية ٢٠٠٢ وثلاث طائرات ايرباص ٣٢٠ ستؤول ملكيتها للملكية اثنتان في نهاية عام ٢٠٠٢ وواحدة في نهاية عام ٢٠٠٨ اضافة الى طائرتي شحن بوينغ ٧٠٧ تؤول ملكيتها للملكية في عام ١٩٩٩، وكلها طائرات مستأجرة استئجارا رأسماليا، اما بقية الطائرات فهي مستأجرة تشغيليا ولا تملكها الملكية وهي طائرتا ايرباص ٣١٠ مستأجرة من الخطوط الجزائرية وطائرة شحن ٧٠٧.

وقال انه يعمل في الملكية الاردنية حوالي ٥٥٠٠ موظف منهم ما يقارب ١٢٠٠ مهندس وفني و٣١٠ طيارين■

المعارضة خرجت من «مولد» انتخابات رئاسة مجلس النواب «بلا حمص»

فاز المهندس سعد هايل السرور للمرة الرابعة على التوالي برئاسة مجلس النواب للدورة العادية الرابعة والاخيرة للمجلس وحصل السرور على ٤٦ صوتا من اصل ٧٨ نائبا حضروا الجلسة، في حين حصل مرشح المعارضة النائب الاسلامي د. ابراهيم زيد الكيلاني على ٢٩ صوتا، وامتنع ثلاثة نواب عن التصويت.

واعتبر المراقبون حصول النائب الكيلاني على ٢٩ صوتا امرا مفاجئا الى حد ما.

فقد صوت لصالحه سبعة نواب من خارج ائتلاف المعارضة (٢٢ نائبا)، ويعتقد ان وزيرين او ثلاثة وزراء من النواب قد خالفوا التوجيه الحكومي بدعم المهندس السرور نتيجة عدة حسابات.

وفاز بمنصب نائب الرئيس النائب عبدالباقي جمو حاصلا على ٥٠ صوتا في حين حصل النائب طلال عبيدات مرشح ائتلاف المعارضة على ٢٧ صوتا، وامتنع نائب واحد عن التصويت، اما منصب النائب الثاني فقد فاز به النائب الوسطي انور الحديد وحصل على ٤٦ صوتا متقدما على مرشح المعارضة النائب اليساري خليل حدادين الذي حصل على ٣١ صوتا، وامتنع نائب واحد عن التصويت.

اما في منصبي مساعدي الرئيس، فقد فاز النائب سالم الزوايدة وحصل على ٥٦ صوتا، والنائب سميح القرح وحصل على ٤٧ صوتا، في حين حصل نائب المعارضة عبدالمجيد الاقطش على ٣١ صوتا فقط.

وبهذه النتائج يكون النواب الوسطيون (الاقرب الى الحكومة) قد سيطروا على المكتب الدائم لمجلس النواب، في حين خرج نواب المعارضة من (مولد) المكتب الدائم بلا اي منصب.

ويشار الى ان الكتل النيابية الوسطية كانت قد اقترحت عشية افتتاح الدورة على نواب المعارضة عقد صفقة معهم، بحيث تؤيد المعارضة المهندس سعد هايل السرور رئيسا للمجلس على ان يتم دعم مرشح للمعارضة لمنصب نائب الرئيس، الا ان المعارضة رفضت ذلك.

وانطلقت المعارضة في اصرارها على ترشيح نائب منافس للمهندس السرور من منطلق احتجاجي على مواقف السرور في الدورة السابقة، حيث اتهموه بالسلبية وبانه لم يفعل شيئا للمحافظة على هيبة المجلس امام بعض التصرفات الحكومية خاصة اثناء ازمة الخبز.

ويتوقع المراقبون ان تكون الدورة العادية الاخيرة دورة ساخنة بكل المقاييس، فما زالت ظلال ازمة الخبز مخيمة على المجلس وان خفت حدتها الى حد ما. كما ان موضوع قانون الانتخاب والخلافات الكبيرة حوله ستكون مناسبة للتسخين، ويشير المراقبون الى ان النواب عادة يلجأون في الدورة الاخيرة للمجلس الى تسجيل المواقف والابتعاد ولو شكليا عن مساندة مواقف الحكومة وذلك لكسب اصوات الناخبين في الانتخابات التالية■

لقطات برلمانية

وزير التنمية الادارية يطالب بتوحيد اجهزة الرقابة

يبدو ان الاجواء الودية بين د. كمال ناصر وزير التنمية الادارية والحكومة ستكون محط لاختبار حقيقي خلال الاسبوع القادم بعد ان رشحت معلومات تؤكد بان د. ناصر طالب بتوحيد لاجهزة الرقابة الادارية بجهاز واحد بصرف النظر عما اذا كانت الوزارة هي الجهة الوحيدة لم ديوانا الرقابة والتفتيش وديوان الخدمة المدنية، الامر الذي يعني ان الغاء الوزارة او ضم الديوانين تحت راية وزارة التنمية الادارية وهو ما يسعى اليه د. ناصر.

واكد د. ناصر في تصريح لـ «النداء» شرعية مطلبه بتوحيد الجهات الرقابية الادارية ولكنه رفض التعليق على احتمالية استقالته من الحكومة ان رفض طلبه رافضا الحديث عن البدائل الاخرى■

صدور كتاب " العمل البرلماني .. واقع وطموح "

كيف يمكن تطوير دور البرلمان في الدولة الديمقراطية؟

هذا سؤال كبير، والاجابة عنه اكبر بالطبع، وأتت في كتاب اصدره مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد ايديناور تحت عنوان "العمل البرلماني .. واقع وتطلعات".

والكتاب، الذي صدر في ٢٠٠ صفحة هو عنوان مؤتمر عقدته المؤسستان العام الماضي مع اوراق العمل والتعقيبات عليها ومداخلات الحضور.

وتخلص المناقشات التي احتواها الكتاب الى ان دور البرلمان لا يعتمد فقط على اعضائه وخصالهم وخبراتهم، انما يعتمد ايضا على تطور الحياة السياسية في الاردن، والعوامل الحاكمة لعملية الانتخاب وانظمة مجلس الامة نفسه.

ويتيح الكتاب اكثر من المؤتمر فرصة القراءة المتأنية لاوراق العمل والمناقشات ومقارنتها مع ما قدمه المحاضرون الاثنان الذين شاركوا في المؤتمر.

وبلغة مكثفة نستعير ما قاله النائب طاهر المصري، في المؤتمر، وانه «لا يمكن تطوير العمل البرلماني يسير في الاتجاه الصحيح "الا اذا تطورت الحياة الحزبية في البلد"، فيما يؤكد السيد هاني الحوراني "ان اقرار قانون انتخابي عادل وديمقراطي عصري شرط جوهري في الارتقاء بالاداء البرلماني".

كما اكد على اهمية المهنية العالية عند تغطية وسائل الاعلام نشاطات مجلس النواب، بما يعكس العدالة وعدم الاجحاف بحقوق اي طرف■

.. تتمة الادارة الامريكية والشرق الاوسط

وفي عهد بوش كان من اولويات مهامه تكريس الهيمنة الاميركية عالميا في ظل غياب الاتحاد السوفياتي وانطلق في تحقيقه لهذه الغاية باجراء تجربة سياسية ميدانية هي حرب الخليج والتي نعرف نتائجها حيث كانت في بداياتها مؤشرا على قدرة الولايات المتحدة الامريكية على قيادة العالم، الا ان المواقف الدولية الان بالنسبة لحرب الخليج والعراق اصبحت معروفة بتفككها وانقسامها مما يؤدي الى الاستنتاج بان سياسته للهيمنة لم تكن مبنية على بنيان متماسك، وفشل الرئيس بوش في الانتخابات ونجح منافسه الرئيس الحالي بيل كلينتون والذي استطاع ان يدخل مفهوم الشبابية في صناعة القرار ويركز على الجانب الداخلي الذي يعني المواطن الامريكي ونجح كلينتون في دورة ثانية لا لتفوقه في حملته الانتخابية بل للانجازات التي حققها داخليا خلال ولايته الاولى.

ويدل ذلك على ان سجل الرئيس الحالي في المجال الداخلي كان له الوزن الاكبر في الانتخابات الرئاسية حيث استفاد من نعمة الرخاء الاقتصادي التي ميزت ادارته الاولى خاصة خلال سنة الانتخابات.

مضافا الى كل هذا فان الناخب الامريكي لم يكن غاضبا كما كان في عام ١٩٩٢ حينما هزم كلينتون المرشح الجمهوري جورج بوش ولم يكن هناك ما يدفعه الى ازاحة الحزب الحاكم من الحكم في حين لم يقدم دول سببا لعمل ذلك ولمزيد من التعليل لاعادة انتخاب الرئيس كلينتون فقد ادار حملته الانتخابية بشكل بارع واثبت قدرة غير عادية على التواصل مع الناس العاديين حيث جعلهم يعتقدون انه يتفهم مشكلاتهم ويهتم بها.

وفي المحصلة النهائية فانني اتوقع ان يكون الرئيس كلينتون رئيسا عاديا ولن يسجل له التاريخ السياسي الامريكي اكثر مما سجله لغيره من الرؤساء.

وفي نظرة متفحصة لاجندة السياسة الخارجية لادارة كلينتون الثانية فمن اولوياتها التركيز الخاص على اوروبا والتعجيل بالفرصة التاريخية لاقامة اوروبا غير مقسمة وجعلها قارة ديمقراطية تعيش في سلام من خلال تكييف (ناتو) منظمة حلف شمال الاطلسي، وتوسيع وتطوير العلاقة بين (ناتو) وروسيا وتوفير روابط اخوية بين الولايات المتحدة واوروبا.

وفي آسيا، مواصلة تعزيز الامن والتحالفات التجارية مع اليابان وكوريا الجنوبية وغيرهما (ثنائيا) من خلال رابطة دول جنوب شرق اسيا و(منظمة) التعاون الاقتصادي - المحيط الهادي، والدخول مع الصين في حوار استراتيجي حول الامن الاقليمي والتجارة وحقوق الانسان - اي العمل معا لتسوية الخلافات على نحو بناء، متحاشين نزاعات تعود بالكسب على الطرف المقابل خسارة للطرف الآخر.

والسؤال الكبير الذي يهمنا نحن في هذا الجزء من العالم، هل للشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي وحل القضية الفلسطينية حيز واضح وكبير في اجندة كلينتون السياسية الخارجية المستقبلية؟.

سنحلل هذا البعد الهام لنا نحن العرب في الاعداد القادمة من «النداء»■

حق الرد

السيد رئيس تحرير جريدة النداء المحترم

لقد طالعت جريدتكم العدد رقم (٥) تاريخ ١٩٩٦/١٠/٣٠ الصفحة السياسية وتحت زاوية اسئلة موجهة للنائب توجان فيصل، وهو السؤال الاخير وقد لاحظت بانه قد تم ذكر اسمي كعضو من حزب انصار ويدوري فانني انفي ان اكون لحد اعضاء كوادر الحزب المذكور او اي حزبيه كما ذكر سابقا في بعض الصحف الاسبوعية، لعدم قناعتي باحزاب المعارضة، وذلك بسبب تغيب عمل احزاب المعارضة المستمر لاهم القضايا والمستجدات في بلدنا الحبيب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المرسل: سياج المجالي

يقام في جنين

دعوات لـ ٥٠ شخصية اردنية لحضور حفل تأبين نجيب الاحمد

عمان ـ النداء

بدأ عزام الاحمد وزير الاشغال العامة في السلطة الوطنية الفلسطينية بتوجيه دعوات رسمية الى خمسين شخصية اردنية تشمل وزراء وشخصيات عامة لزيارة مدينة جنين في الخامس من الشهر القادم.

وقال السيد الاحمد لـ «النداء» ان الهدف من هذه الدعوات هو اشراك الشخصيات المدعوة في حفل التأبين الذي سيقام في مبنى بلدية جنين تكريما للشهيد نجيب الاحمد ـ مدير مكتب رئيس اللجنة التنفيذية في عمان سابقا، وعضو المجلس الوطني الفلسطيني.

واشار السيد عزام الاحمد لحد ابناء نجيب الاحمد الى ان ابرز الشخصيات التي سيتم توجيه الدعوات لها من الاردن، هم السادة: رئيسا الوزراء الاسبقان د. عبدالسلام المجالي، وطاهر المصري، ووزيرا الصناعة والتجارة والسياحة علي ابو الراغب ود. صالح ارشيدات، والسادة: عبدالمجيد شومان، وعاكف الفايز، ودعق البطاينة، والعديد من الشخصيات الاقتصادية والسياسية والاعلامية، ومن المقرر ان يلقي السيد مشهور حديثة، والنائب في الكنيست الاسرائيلي هاشم محاميد كلمتين في الحفل التأبيني الذي من المتوقع ان يتم تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ومن المتوقع ان يشارك في حفل التأبين الدكتور جورج حبش، امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ■

اكتشاف حالات بلهارسيا بولية في الشونة الجنوبية

تم اكتشاف بعض حالات مرض البلهارسيا البولية بين مواطنين اردنيين في منطقة الروضة قرب الشونة الجنوبية.

واصدر الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة تعميما للاطباء والمراكز الصحية بالطلب من المرضى الذين يعانون من مشاكل صحية في اجهزتهم البولية وخاصة من مناطق الاغوار، اجراء التحليل المخبري للادرار للكشف عن بيوض البلهارسيا البولية لتتم معالجتهم فورا بالتعاون مع قسم الملاريا والبلهارسيا بالوزارة. ■

الناطق الرسمي لحزب جبهة العمل الاسلامي لـ «النداء»

العفو الملكي صحح خطأ الحكومة في الاحداث الاخيرة

على الحكومة اجراء تخفيض حقيقي في سعر الخبز

● كتبت ليندا المعايعة

يبدو ان القرارات الحكومية المصيرية التي اتخذتها الحكومة مؤخرا جاءت كمؤشر لحل المشاكل الحياتية التي تواجه المواطن الاردني بدءا من تخفيض اسعار الخبز نتيجة هبوط اسعار مادة القمح في البورصة الدولية محتفظة بدفع رسوم الدعم السابق على المادة نفسها اضافة للارادة الملكية السامية بالعفو عن اكثر من ١٢٠٠ محكوم في مراكز الاصلاح والتأهيل المهني والافراج عن المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين والتدرج بالاولويات على جدول قائمة المعارضة في الدورة العادية لمجلس الامة والتي افتتحت امس الثلاثاء ١٩٩٦/١١/١٩.

وردا على سؤال لـ «النداء» اوضح النائب حمزة منصور الناطق الاعلامي لحزب جبهة العمل الاسلامي ان الحكومة لم يصدر عنها قرار بشأن تخفيض اسعار الخبز ولم تشر الى السعر الذي ستعتمده الا ان ما يرشح ان نسبة التخفيض نسبة ضئيلة لا تتناسب مع الانخفاض العالمي مع اسعار القمح، ولذلك نعتقد ان اي تخفيض قليل لا قيمة له في حياة المواطن.

وطالب الحكومة بضرورة دراسة الاسعار العالمية لمادة القمح دراسة حقيقية موضوعية على ان تقدم للمواطنين بثمن الكلفة الحقيقية محسومة منها قيمة الدعم.

كما اشار الى ان سياسة الحكومة في رفع اسعار الخبز والاعلاف تركت اثارا سلبية سياسية واجتماعية واقتصادية واضحة.

واضاف ان المواشي يتم تصديرها الى خارج البلاد وهي خطة تفتقر الى الحكمة والرشد.

العفو الملكي

وعن الارادة الملكية السامية بالعفو عن المهندس ليث شبيلات وما شمله للمحكومين في مراكز الاصلاح والتأهيل المهني قال ان الحكومة اخطأت حين زجت بمئات من ابناء الجنوب في السجون والمعتقلات وجاءت الرسالة الملكية لتصحح خطأ الحكومة راجيا ان يكون في ذلك درس للحكومة حتى لا تلجأ ثانية الى مثل هذا الخطأ والخطيئة.

اما فيما يتعلق بالافراج عن المهندس ليث شبيلات فنحن سعداء بالافراج عنه ونأمل ان يتم الافراج عن جميع المعتقلين والمحكومين السياسيين تحت تهمة اطالة اللسان او غيرها من التهم.

واضاف ان على الحكومة ان تنهج نهجا جديدا يتسم بسعة الصدر واحترام حق المواطنين في التعبير.

مجلس النواب

واشار الى ان قائمة الاولويات التي ستعرض على الدورة الاخيرة لمجلس النواب ما زالت قيد الدراسة عند الجبهة بالاضافة الى اننا اخذنا بعين الاعتبار قانون الانتخاب الذي تأخر كثيرا ولم ير النور وايضا تعزيز الحريات العامة التي تعرضت لمزيد من المضايقات بالاضافة الى محاسبة الحكومة على سياساتها وممارساتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

كما عبر عن اهتمام المعارضة بالقضايا الحياتية للمواطنين لا سيما في مجالات الفقر والبطالة والاسعار ■

حمزة منصور

الصح .. آفة

قول على قول

ينقل المُقرّبون من دولة الرئيس عنه ترديده أنّه : ليس رئيس حكومة عابراً ، وأنّه باقٍ على كرسيّه ، حتّى تنفيذ برنامجه كاملاً !

وهذا يعني ، في الحسابات المتحفّظة ، عشر سنوات على الأقل !

وينقل سياسيون تقليديون مُستبْعدون ، ومعارضون تاريخيّون ، عن مصادرهم ،أنّه يحكم في الوقت الضائع ، وحتّى لو طال الزمن، فهو يظلّ محدوداً !

وهذا يعني ، في الحسابات المتفائلة ، عشرة أشهر ، على الأكثر!

لكنّ هذا يظلّ كلاماً في كلام ، إذا تذكّرنا القاعدة السياسيّة الأردنيّة المُستقرّة : لا يعرف في مسألة التغيير إلاّ الله وأبو عبد الله!

وفي حقيقة الأمر فإنّ جلالة الملك أعطى إشارات واضحة ، في الشهرين الماضيين ، تؤيد نظريّة الإستمرار ، بل وجاء الدعم إستثنائياً ، هذا الاسبوع ، فسلّح الحكومة بما يكفل لها أن تُقابل مجلس النوّاب بثقة ، وأن لا تخشى صواريخ المعارضة الجاهزة ، ومانشيتات الأسبوعيّات النارية ...

على أنّ وجود السلاح شيء ، وكيفيّة إستخدامه شيء آخر ، فيظل الأداء في المرحلة المقبلة مهماً ، بل لعلّه سيكون حاسماً في مسألة الإستمرار أو الرحيل !

وإذا كانت الحكومة علّمتنا ، في أشهرها التسعة الماضيّة ، درساً في سوء الأداء ، فعليها أن ترتقي إلى ثقة الملك ، وتُقدّم ما يؤهلها للإستمرار ، وللإستقرار المفقود في العمليّة الحكوميّة الأردنيّة ، ولو على سبيل التغيير !

فلا أظنّ أحداً يفرح لهذا الذي جرى في السنوات السبع الماضية ، حيث شهدنا سبع وزارات ، ومئات الوزراء ، والكثير الكثير من السياسات ، المتناقضة أحياناً ، حتّى صار الإرتباك عنواناً لأداء الجهاز الإداري ، ليعكس الإرتباك في الأداء السياسي..

فالرئيس ، الذي يعرف إنّه مُغادر خلال سنة ، يعمل على أساس تكوين شلّة ، لتكون نصيراً له بعد الأشهر الإثني عشر المقبلة ...

والوزير،الذي يعرف أنّه مُغادر موقعه خلال سنة ، لا يضع خطّة عمل إلاّ لتستغرق السنة ، وهذه لن تعدو كونها خطّة شخصية ، فيها سفرات خارجية ، ومناسبات إجتماعيّة ، وعناوين موضوعات عمل !

والموظّف ،الذي يعرف أنّ وزيره سيغادر خلال سنة ، يتصرّف في حدود السنة ، فيفتعل العمل ، مُنتظراً الوزير التالي ، وهكذا في دائرة مفتوحة على اللاّ عمل ، واللاّ إنجاز، لينسحب الأمر ، بالضرورة ، على المستثمرين ، فننتهي على هذه الحال التي نعيش .

لقد تأخّر مشروعنا الوطني كثيراً ، لكن أن نصل متأخّرين خير من أن لا نصل أبداً ، لهذا بات مُلحّاً أن يتطلّع السياسيون حولهم ، ليشاهدوا إنجازات الدول المُحيطة ، على الأرض ، دون جعجعة مزعجة ، تثقب آذاننا ولا تكسر عيوننا برؤية الطحين الطازج !

وصار ضرورياً أن نعرف أنّ بضاعتنا السياسية ، التي ظلّت عنوان تجارتنا ، لم تعد رائجة ، ولا بديل أبداً عن تنمية حقيقية ، تعتمد على الإمكانيات المتاحة ، وتستثمر فيها الدولة كافة القوى الفاعلة .

صار ضرورياً طرح المشروع الوطني للعمل ، فقد إستمعنا كثيراً عن تنمية وادي عربة، ولم نر شيئاً ، وإستمعنا أكثر عن عشرات السدود التي ستضاعف المناطق المزروعة ، ولم نر شيئاً ، وبشّرنا المسؤولون بالكثير من المشروعات الصناعيّة ، والسياحيّة ، ولم نر شيئاً كلام كثير يمكن أن يقال ، فهل تخرج الحكومة من عقدة الإستمرار، والإستقرار، فنرى النقاط على الحروف ، نرى العمل الحقيقي لا الخطابات الرنّانة !

والجواب في الدوار الرابع !

باسم سكجها

ورشة عمل اقليمية تناقش "خصخصة المراعي" !

نظم المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة "ايكاردا" بالتعاون مع المعهد الدولي لبحوث سياسات الاسعار "افبري" ومركزه واشنطن ورشة عمل اقليمية بعنوان حقوق الانتفاع والتملك في مناطق المراعي في المناطق الجافة.

والى هنا والخبر عادي جدا .. وغير العادي هو ان هذه الورشة ناقشت موضوعا مهما وهو خصخصة المراعي .. نعم خصخصة المراعي .. فبعد ان تم رفع اسعار الاعلاف، جاء الآن دور المراعي الطبيعية لخصخصتها، وللعلم فان تونس قد سبقتنا الى خصخصة المراعي من خلال جمعيات تعاونية "تعاضدية".

واذا ما تمت خصخصة المراعي فستكون حلقات ضرب الثروة الحيوانية قد اكتملت خاصة بعد قرار السماح بتصدير اناث الاغنام، والاردن هو البلد العربي الوحيد ان لم يكن في العالم يسمح فيه بتصدير اناث الاغنام الى الخارج.

وصدق المثل "عش رجباً ترى عجباً" ! ■

مع اشادته بالتقدم الطبي في الاردن

البنك الدولي يحذر من الافراط في الاستثمار ببناء المستشفيات الخاصة

الدعوة لدراسة الطلب العربي على العلاج في الاردن

حذر البنك الدولي من ان هناك مخاطرة في الافراط في الاستثمار في بناء مستشفيات خاصة في الاردن.

واشار تقرير للبنك الى احتمال حدوث نقص خطير في الاستفادة الكاملة من كثير من المرافق الطبية الباهظة التكاليف في القطاع الخاص، اذ لم يتم حتى الآن اعداد توقعات دقيقة للطلب الخارجي في المستقبل.

وكان حوالي ٦٠ الف يمني حضروا للاردن للاستشفاء عام ١٩٩٣ نظرا للتقدم الطبي في الاردن وانخفاض تكاليف العلاج مقارنة مع الدول الاجنبية.

واشاد التقرير بسمعة الاردن الطبية وقال ان وجود جهاز من الكوادر الطبية الماهرة، مقترنا بانخفاض تكاليف اجراء العمليات الجراحية والاقامة في المستشفيات اضافة الى الروابط الثقافية واللغوية، يجعل الاردن بديلا مغريا عن اوروبا والولايات المتحدة بالنسبة للعرب في الشرق الاوسط الباحثين عن العلاج الطبي المتقدم، فالجراحون الاردنيون الذين يعملون في احدث المرافق الطبية مثل المركز العربي لجراحة القلب والجراحة المتخصصة، الذي يضم ١٥٠ سريرا، والذي بلغت تكاليفه ٣٠ مليون دولار مولتها مجموعة من المستثمرين العرب، يجرون عمليات نقل الاعضاء والجراحة التجميلية، والعمليات الاخرى التي تتطلب اعلى مستويات المهارة، وينفق العرب غير الاردنيين عشرات الملايين من الدولارات سنويا مقابل الحصول على الخدمات الطبية الاردنية والتكاليف المتصلة بزياراتهم، وقد اجتذب الطلب على هذه الخدمات ملايين الدولارات سنويا للاستثمار في انشاء مرافق طبية جديدة، وتتنامى سمعة الاردن فيما يتعلق بتوفير نطاق واسع من العمليات الطبية الجيدة النوعية والمنخفضة التكاليف، ففي سنة ١٩٩٣، حضر الى الاردن من اليمن وحدها اكثر من ٦٠٠٠٠ يمني للعلاج الطبي، وحضر الاف من المرضى الاخرين من العراق، ومصر، وسوريا، والضفة الغربية وقطاع غزة والبحرين، والمملكة العربية السعودية، ومن الصعب مقارنة التكاليف، لكن العملية الجراحية التي تكلف عادة حوالي ١٤٠٠٠ دولار في الولايات المتحدة تكلف في المتوسط ١٠٠٠ دولار فقط في الاردن، غير ان المخاطرة الرئيسية الآن هي الافراط في الاستثمار، اذ لم يتم حتى الان اعداد توقعات دقيقة للطلب الخارجي في المستقبل، ومع وجود حوالي اثني عشر مستشفى جديدا تحت التشييد حاليا او اكتملت مؤخرا، هناك احتمال لحدوث نقص خطير في الاستفادة الكاملة من كثير من المرافق الطبية الباهظة التكاليف. ■

اجهزة طبية عالية التكاليف

وزير الصحة ينسحب من تناول العشاء لكثرة وساطات النواب

غضب الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة من زملائه النواب نتيجة مطالباتهم العديدة التي توجهوا بها اليه اثناء عشاء العمل الذي عقده النواب يوم السبت في قاعة جبري للتباحث حول شؤون رئاسة المجلس.

فقد تقدم العديد من النواب بمطالبات الى الوزير من اجل تعيين اقارب لهم ومعارف من ابناء دوائرهم الانتخابية في وزارة الصحة.

هذا الامر دفع الوزير الى الغضب وبشكل ظاهر للعيان ورفض الاستجابة الى اي طلب وامتنع عن تناول طعامه احتجاجا على تصرفات النواب وطلباتهم التي انهالت عليه.

تصرف الوزير هذا لم يعجب لحد النواب الذي فسره بانه محاولة فاشلة لاثبات ان الوزير لم يعين احدا بالواسطة، بالرغم من وجود اعداد لا تحصى من الموظفين في الوزارة من اصدقاء ومعارف واقارب الوزير، الذين تم تعيينهم بطرق بعيدة كليا عن الاسس المعتمدة في عمليات التعيين.

تصرف الوزير لم يعجب احدا من النواب ولكنهم صمتوا فهم يحتاجونه الآن وليس العكس ■

انتقادات لا تأبه بها توجان فيصل

تتعرض النائب توجان فيصل هذه الايام الى انتقادات لاذعة من قبل بعض النواب، ومنها انتقاد تصريحاتها لوسائل الاعلام العالمية المختلفة التي تتحدث فيها بصراحة عن معارضتها للكثير من السياسات الرسمية.

ويقولون ان توجان تحصل على الكثير من اموال الدولة في سفراتها المتعددة وتهاجم الحكومة في كل مكان وزمان.

المهم ان النائب توجان فيصل لا تتوقف كثيرا امام هذه الانتقادات وتستمر في عملها وتقول لم اسمع احدا يوجه ذلك لي امامي ■

دورة لتعليم حقوق الانسان

يقيم المعهد العربي لحقوق الانسان في تونس، والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن دورة تدريبية حول حقوق الانسان وذلك في الفترة ١٥-٢٦ كانون الاول المقبل في فندق الضواحي بعمان.

ويشارك في الدورة ٣٠ مشاركا من الاردن وفلسطين والعراق يمثلون منظمات عاملة في ميدان حقوق الانسان او جزء منه كالنقابات والمنظمات غير الحكومية.

وتهدف الدورة التي تعقد تحت اسم "دورة المرحوم سليمان الحديدي" الى رفع كفاءة العاملين في ميدان حقوق الانسان وكيفية الدفاع عنها ورصد انتهاكاتها، وبحث التعاون بين المنظمات العربية في هذا المجال.

وسيحاضر في الدورة عدد من الخبراء الاردنيين والعرب ■

مهمات في طي النسيان

قرر مجلس النواب في الدورة العادية الماضية تحويل ملف التجاوزات في عمليات التعيين في الوزارات والمؤسسات الحكومية الى اللجنة الادارية في مجلس النواب. وطلب منها الاسراع في دراستها لهذا الملف وتقديم النتائج في اسرع وقت ممكن من اجل محاسبة المسؤولين عن التجاوزات.

ونحن الآن في الدورة العادية الرابعة، اي بعد مضي عام كامل على هذا القرار ولم تتوصل اللجنة الى اية نتائج، وليس هذا فقط وانما لم تصلها اية وثائق حول عملية التجاوزات في التعيينات ولم يقم اعضاؤها بالبحث والتنقيب على المعلومات وعلى زيارة الوزارات من اجل التدقيق في ملفاتها ووثائقها اي لم تفعل اللجنة شيئا حتى هذه اللحظة.

هذه هي نتيجة تحويل القضايا الهامة الى لجان في مجلس النواب ■

اجهزة الطوارئ والانظمة الدفاع المدني لا تعمل في مجلس الامة

[illegible] مؤخرا يكشف على اجهزة الطوارئ [illegible] مجلس الامة لمعرفة مدى جاهزيتها قبل افتتاح الدورة العادية الرابعة فوجد ان [illegible] الطفايات غير [illegible] الاسلاك الكهربائية الخاصة بها لم تتم [illegible]

كما وجد ان لوحة التحكم الرئيسية غير عاملة وكذلك فان نقاط [illegible] فيها بحاجة الى تبديل كونها مكسورة.

[illegible] جميع ابواب الطوارئ الخاصة بمبنى النواب والاعيان [illegible] الطابق الارضي مغلقة.

[illegible] الكشف بان مخزون المياه الخاص بنظام الاطفاء [illegible]

[illegible] التبريد والتكييف [illegible] المخلفات القديمة [illegible] المجلس بها.

[illegible] هذا الكشف [illegible] خلال الفترة السابقة ولا [illegible] الدورة الاستثنائية [illegible] لم يكن جاهزا لمواجهة اية [illegible] النواب والاعيان والزوار كانت [illegible] الى هذه الاجهزة، فان [illegible] هذا من جهة اما من جهة اخرى فقد [illegible] قبل مدة زمنية، وتجري صيانة [illegible] لم يتم الاستناد الى هذا الخلل في الاجهزة الا

هكذا من الأصل

المشروع الحضاري العربي

يبدو ان مشكلة الوطن العربي تكمن في عدم ادراكه للتحولات الاساسية التي عاصرها وعايشها.. مما اوقعه في تخلف حضاري عن أمم وشعوب الغرب الذي انجز تلك التحولات الحديثة.

ان تطور النظام السياسي الدولي منذ بداية هذا القرن ادى الى نجاح النموذج السياسي الغربي حيث يقول «فرانسيس فوكوياما»: «ان التطور التاريخي سيؤدي الى سيادة التجربة الغربية على غالبية بني البشر وستسير بهم نحو النظام الراسمالي الليبرالي.. فقد انتهت الحرب الباردة لصالحهم نتيجة تفوقهم الاقتصادي والاجتماعي والايديولوجي».

ومع اننا نشك بتفوقهم الاجتماعي، الا اننا نرى ان النظام العالمي الاقتصادي الجديد يلتف حول ثلاث قوى هي: الولايات المتحدة الامريكية واوروبا واليابان، اما دول العالم الثالث ومنها الاردن فان النظام العالمي الجديد سيقلص دورها، ذلك ان هذا النظام سيكون «نظام التجمعات الاقتصادية العملاقة»، «لا مكان فيه للدول الصغيرة، واذا لم يتنبه العرب ويحذوا حذو اوروبا باقامة السوق المشتركة على الاقل.. فانهم بلا شك سيضيعون ويتمزقون شر تمزق.

ان الاستجابة لتحديات الواقع تندرج في اطار العمل العربي الجماعي عن طريق تكوين التكتلات الاقتصادية العربية ليمكن صنع مستقبل متطور، ولعل التحديات الرئيسية التي يواجهها المشروع الحضاري العربي تكمن في استبداد كثير من الحكام وحرمانهم لشعوبهم من ممارسة الحقوق والحريات الديموقراطية.

لقد اصبح عدم التناسب الحضاري واضحا بين شعوب الغرب وشعوب العالم الثالث، وفي ظل عدم التناسب هذا، بدأت امريكا واوروبا بتصدير قيمها للدول العربية كما تصدر بضائعها ونتج عن ذلك حالة انبهار بقيم الغرب ومنتجاته، ومن هنا وجدت المؤثرات الفكرية الغربية طريقها الى العقل العربي رغم انه مشحون بقوة التعاليم الدينية وبالاعراف والتقاليد العربية.

ولان تقدم الغرب يعزى الى ارساء النظام الديموقراطي والتعددية السياسية التي قادت الى تقدم العلوم المادية.. فتبقى الثغرة التي يمكن ان ينفذ منها المشروع الحضاري العربي هي تراجع النظرة اللاانسانية في صلب الحضارة الغربية والتي بدأت تنخر فيها، وعلى المشروع الحضاري العربي ان يدعم تيار الديموقراطية والتعددية السياسية والحريات العامة الى ان يصل الى تحديث نظام الشورى الذي لا ينكر الديموقراطية ليكون للمشروع الحضاري العربي وجه جديد.

المحامي مضقي حميمات

الفســـاد

ليس عيبا ان نتحدث عن عيوبنا والفساد المستشري في مجتمعنا ولكن العيب هو ان نتستر على هذا وذاك وكأن شيئا لم يكن .. وللاسف الشديد فقد كثر الفساد وكثرت اعمال الرشوة والاختلاس .. "والكومشن المبطن" .. واصبح هناك ثراء سريع غير مشروع في مجتمعنا الطيب .. واصبحت الحيتان المتنفذة تصول وتجول دون عقاب ودون ان تجتثهم حكومة الثورة البيضاء وغيرها من الحكومات بحجج عديدة لسنا مقتنعين بها .. والفساد .. لغة – ضد الصلاح .. فنقول فسد الماء وفسد الطعام وفسد البيض او نقول لحوم واسماك فاسدة واغذية وادوية فاسدة وهذا يعني انها اصبحت غير صالحة " ويجب التخلص منها حالا" .. كما نقول فسد الوضوء اي اصبح باطلا .. اما اذا فسد الرجل "الانسان" فهذا يعني ان طباعه تغيرت واختلفت اخلاقه فصار سيء "التصرف" اي فاسد "الطبع" و "العمل" .. فكما اننا نطلق صفة الفساد على الملموس فانها تطلق على المحسوس .. فنقول ادارة فاسدة او حكم فاسد اي حكم فاشل او مجتمع فاسد اي مجتمع تكثر به الموبقات وتتفشى فيه مظاهر الانحراف وظواهر التحلل من القيم.

والانظمة الفاسدة تعتمد على مجموعات من المرتزقة والمنافقين المتملقين والمتسلقين عديمي الضمير الذين يتلونون حسب متطلبات الاوضاع، والانظمة الفاسدة تكثر فيها الرشوة واللصوصية والاختلاسات والثراء السريع غير المشروع وتسلط الاعوان على مقدرات الوطن من الخيرات والموارد وحتى اموال الحق العام، وتزدهر في هذه الانظمة الفاسدة مظاهر التحلل من القيم ويشجع المسؤولون اسباب الفساد، والامثلة كثيرة وكثيرة واذكر منها على سبيل المثال فاروق مصر وشاه ايران المخلوع وماركوس الفليبيني وزوجته اميلدا وشاوشيكو وغيرهم كثر .. اما في الاردن الطيب المعطاء فالشعب ينتظر من حكومة "الثورة البيضاء" خطوات "جريئة" ملموسة لاجتثاث الفساد والفاسدين والحيتان المتنفذة الذين نفوسهم على هواها باحت بخفاياها من مكر الى حقد ومن تكالب الى حسد ومن عجب الى خساسة.

يقولون الزمان به فساد   وهم فسدوا وما فسد الزمان

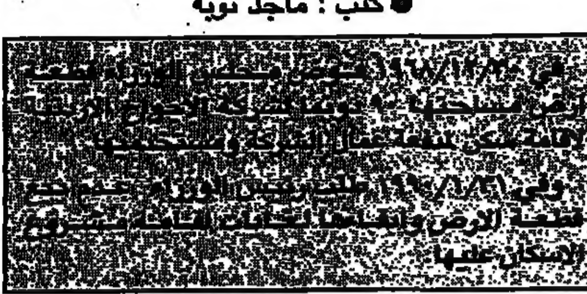
فواز الخريشا

منــذ ٢٨ عـــامـا

شـركـة الاجـواخ تماطل العـمـال في حقـوقهم

١٦٢ الف دينار حصلت عليها الشركة وترفض اقامة سكن لعمالها

● كتب: ماجد توية


في ١٩٦٨/١٢/٢٣ فوض مجلس الوزراء قطعة ارض مساحتها ٩٠ دونما لشركة الاجواخ الاردنية لاقامة سكن لصالح عمال الشركة ومستخدميها. وفي ١٩٧٠/٨/٣١ طلب رئيس الوزراء عدم بيع قطعة الارض وابقاءها لغايات اقامة مشروع الاسكان عليها.

وبعد مرور ٢٨ عاما على تخصيص قطعة الارض هذه لم تقم الشركة بانشاء مشروع الاسكان لعمالها، ليس هذا فقط انما تعرض على العمال دفع مبالغ رمزية توازي راتب شهر لهم مقابل تنازلهم عن حقهم.

وكانت الشركة قد وقعت اتفاقية مع نقابة الغزل والنسيج باشراف وزارة العمل عام ١٩٨٠ تتضمن حق العمال بهذا الاسكان الا ان الشركة لم تنفذ وعدها بل وحاولت بيع جزء من هذه الارض في منتصف الثمانينات بحجة انها ستستخدم العوائد المالية لصالح تنفيذ الاسكان، الا ان الحكومة رفضت ذلك حينها وايدتها محكمة العدل العليا في ذلك لان البيع يخالف الغايات التي تم على اساسها تفويض قطعة الارض للشركة.

وفي عام ١٩٩٢ فوجئ العمال باستملاك وزارة التربية والتعليم لعشرة دونمات من الارض لاقامة ابنية مدرسية عليها. وامام هذا الامر الواقع تحرك العمال للحصول على الاقل على التعويض المالي بدل الاستملاك لصالح اقامة الاسكان واقامة جمعية تعاونية للعمال، وعدم تمكين ادارة الشركة من الاستيلاء على التعويض، كما جاء في كتاب رسمي موجه من نقابة الغزل لوزير العمل في تلك السنة.

كتاب لوزير العمل يمنع التصرف بالارض الا لاسكان العمال

كتاب دائرة الاراضي الذي يمنع بيع الارض

ورفض طلب العمال لاقامة الجمعية لنقص في الشروط القانونية ولان الامر بحاجة لتنازل من الشركة عن الارض وهو الامر الذي ترفضه الادارة. وحصلت الشركة على بدل التعويض والبالغ (١٦٢٨٨٥) دينارا، فشكل العمال بعد ذلك لجنة لمتابعة كافة القضايا المتعلقة ببناء مشروع الاسكان ولمحاورة ادارة الشركة لحل القضية وديا.

مصادر نقابة الغزل والنسيج قالت لـ"النداء" ان اللجنة اجتمعت مرتين بادارة الشركة ولكنها رفضت التراجع عن محاولاتها بيع الارض لصالحها ورفضت بناء الاسكان، واشارت المصادر الى ان الادارة تقدمت باقتراح للجنة تدفع بموجبه للعمال مبلغا من المال يوازي راتب العامل لشهر واحد مقابل تنازل العمال عن اقامة مشروع الاسكان ورفض العمال ذلك لانه لا يعيد جزءا ولو بسيطا من حقوقهم ودعا العمال ادارة الشركة للتجاوب مع مطالبهم وحقوقهم واقامة الاسكان لهم كما ناشدوا الحكومة كونها هي التي منحت قطعة الارض لهم الضغط على ادارة الشركة لاقامة هذا الاسكان والمحافظة على حقوقهم، وحثوا الحكومة ايضا على تشكيل لجنة من ادارة الشركة والنقابة والعمال للاشراف على متابعة اقامة الاسكان■

ينظمها مركز الاردن الجديد للدراسات في مطلع العام المقبل

ورشـة عـمـل متخصصة حـول الاحـزاب السـياسـيـة في الاردن

ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات في اول يومين من العام المقبل في المركز الثقافي الملكي ورشة عمل حول الاحزاب السياسية في الاردن، وذلك بمناسبة مرور اربع سنوات على صدور قانون الاحزاب السياسية الاردني (ايلول ١٩٩٢) واقتراب موعد الانتخابات النيابية.

وتتضمن الندوة التي ينظمها مركز الاردن الجديد بالتعاون مع مؤسسة «كونراد اديناور» الالمانية ستة محاور رئيسية، اولها واقع العمل الحزبي الاردني حيث سيتم التوقف امام نتائج المسح عن الاحزاب السياسية، يلي ذلك مناقشة المعيقات الداخلية والخارجية في العمل الحزبي واسباب احجام المواطنين عن الانضمام للاحزاب.

اما المحور الثاني فيرصد خبرة الاحزاب السياسية، وسيقدم في اطاره ورقة عمل حول خبرة الاحزاب السياسية في لبنان، واخرى حول بناء حزب سياسي فعال.

ويتناول المحور الثالث الاحزاب السياسية والانتخابات، حيث يعالج هذا المحور مكانة الاحزاب السياسية في قانون الانتخاب وادارة الاحزاب للانتخابات.

ويتوقف المحور الرابع امام البرنامج السياسي والعمل المشترك وسيعالج في اطاره حوافز مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية، والنظام الاساسي والديمقراطية في حياة الحزب، وقضايا الوحدة والتحالف في العمل الحزبي.

ويتناول المحور الخامس تحسين عمل الحزب في المجتمع، وفي اطاره، طرق تحسين العلاقات العامة للاحزاب، واتجاهات تطور الاعلام والاحزاب السياسية.

واخيرا، يناقش المحور السادس والاخير مستقبل العمل الحزبي الاردني وذلك من خلال مائدة مستديرة بمشاركة قادة الاحزاب السياسية وعدد من الخبراء الاكاديميين والباحثين.

ويذكر انه سبق لمركز الاردن الجديد للدراسات ان عقد قبل عامين (حزيران ١٩٩٤) ورشة عمل اولى حول الحزب السياسي، بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور، وبمشاركة ثمانية عشر حزبا سياسيا اردنيا، وقد اوصى المشاركون في الورشة المذكورة التي استمرت اربعة ايام بعقد ورش عمل متخصصة اخرى تطور الخبرة الحزبية وتساعد على تبادلها ما بين الاحزاب داخل الاردن وخارجه■

برعاية الامير الحسن

ورشـــة عـــمل حـــول دور الاعـــلام في التنميـــة اليـــوم

تحت رعاية سمو الامير الحسن ولي العهد تنظم جمعية الاعلاميين والتنمية الحضرية بالتعاون مع المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ورشة عمل بعنوان «دور الاعلام في التنمية» لبحث القضايا الاعلامية المرتبطة بمحاور التنمية بصورة شمولية مع التركيز على قضايا التنمية الحضرية التي تواجهها التجمعات الحضرية في الاردن.

وتهدف ورشة العمل التي تعقد اليوم في فندق القدس الدولي بشكل اساسي الى البحث في انماط واشكال ادارة العمليات الاعلامية المرتبطة بقضايا المستوطنات البشرية والتجمعات الحضرية ولفت الاهتمام الى المشاكل التي يعاني منها السكان.

كما تهدف الى التعريف بقضايا الادارة الحضرية وتوجيهها باتجاه المدن الكبرى. والتعرف على الانماط المستخدمة اعلاميا لمعالجة قضايا الحضر.

وتحديد الانماط الاعلامية التي تخدم توجهات الادارة الحضرية الرشيدة. والتعرف على الاوضاع الاسكانية العالمية، واهم ملامح «اجندة الموئل الثاني» التي صدرت عن مؤتمر الموئل الذي عقد في استنبول خلال حزيران الماضي.وتحديد التوجهات في القطاعين العام والخاص حيال مجمل القضايا البيئية.

ويتحدث في الجلسة الاولى الدكتور منير نعمة الله المنسق الاقليمي للبلدان العربية لبرنامج الادارة الحضرية، ويشارك في الجلسة الدكتور هاني الملقي امين عام المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا، والسيدة هداية الخيري المنسقة الوطنية لبرنامج الادارة الحضرية ود. سري ناصر عضو الفريق الوطني الاردني للبرنامج. ومقرر الجلسة احمد الحسبان.

وفي الجلسة الثانية التي ستكون بعنوان الافاق المستقبلية للاعلام في القرن القادم يتحدث الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام، ويشارك في الجلسة الزملاء د. نبيل الشريف رئيس تحرير جريدة الدستور وسليمان القضاة رئيس تحرير جريدة الراي ومصطفى ابو لبده رئيس تحرير جريدة الاسواق والسيدة رندة فؤاد المستشارة الاعلامية لبرنامج الادارة الحضرية ومقررة الجلسة كارولين فرج.

والجلسة الثالثة بعنوان: «دور المراكز الحضرية في التنمية» يتحدث فيها الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى ويشارك في الحوار المهندس مزاحم المحيسن امين عام سلطة اقليم العقبة والمهندس كامل نعمان مدير التنظيم - وزارة البلديات، والمهندس محمد خير الكيلاني رئيس جمعية المستثمرين في القطاع الخاص والمقرر مروان الشريدة.

والجلسة الرابعة: قضايا المستوطنات البشرية على ضوء اجندة الموئل، يتحدث فيها المهندس يوسف حياصات مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ويشارك في الحوار السادة علي شبو رئيس المكتب الاقليمي الاعلامي لمركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية، وانطوان حداد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا/ الاسكوا والدكتور نبيه سلامه امين عام اللجنة الوطنية للسكان، والمقرر محمد الخطايبة.

وفي الجلسة الخامسة بعنوان حوار وافكار حرة: الفجوة بين النظرية والتطبيق يتحدث فيها الزميل طارق مصاروة.

ويدير الحوار المهندس يوسف حياصات مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري ود. نبيل عماري امين عام وزارة التخطيط ود. صالح الشرع مدير عام مؤسسة حماية البيئة■

مخازي القضاء الصهيوني

عقوبة قتل الحمار السجن ٣ اشهر وقتل فلسطيني الغرامة بأقل من فلس



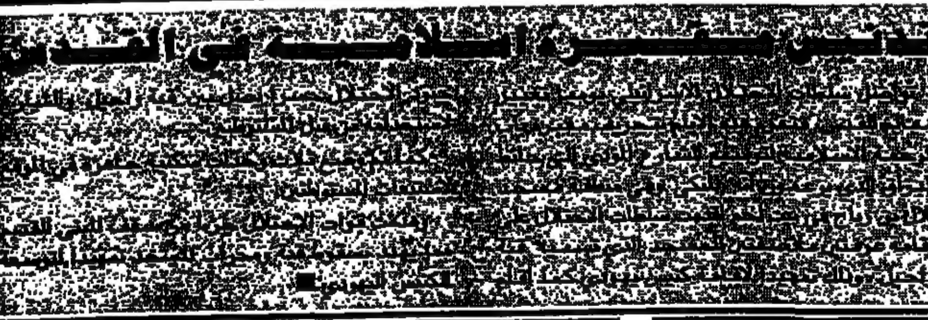
غرمت محكمة عسكرية اسرائيلية اربعة جنود اسرائيليين قتلوا مواطنا فلسطينيا بدفع داغورة (اي اقل من فلس اردني)، بسبب مبالغتهم في استعمال القوة.

وكان هؤلاء الجنود قد قتلوا الفلسطيني اياد محمد عواد، ١٩ عاما من بلدة قبلان قرب نابلس عام ١٩٩٣.

وقالت مصادر فلسطينية ان هذا الحكم المخزي يذكرنا باحكام اسرائيلية سابقة.

ويذكر انه تم منذ اربعين عاما تغريم مرتكبي مذبحة كفر قاسم بما يعادل قرشا اردنيا لكل جندي يهودي شارك في المذبحة.

ومؤخرا حكمت محكمة عسكرية على مستوطن قتل طفلة فلسطينية وحمارا في بلدة كفر حارس بالسجن ثلاثة شهور لقتله الحمار وليس لقتله الفتاة الفلسطينية■


تدنيس مقبرة اسلامية في القدس

محكمة عربية لمكافحة العنف ضد المرأة

يشارك اتحاد المرأة الاردنية، باعمال المؤتمر التأسيسي للمحكمة العربية الدائمة لمكافحة العنف تجاه المرأة، الذي عقده في الرباط في نهاية الشهر الجاري ويستمر لمدة يومين، وتشارك من الاردن في المؤتمر السيدة اسمى خضر رئيسة الاتحاد والسيدة آمنة الزعبي عضو اللجنة التنفيذية.

ويشار الى ان الهدف من انشاء هذه المحكمة هو الكشف عن العنف البنيوي والمنهجي والسلوكي الممارس ضد النساء في المجتمعات العربية والاشكال المتعددة التي يتخذها سواء كان جسديا او اجتماعيا او سياسيا و اقتصاديا او قانونيا او نفسيا او جنسيا.

واشار مشروع القانون الاساسي للمحكمة الى ان الهدف هو مواجهة العنف ضد النساء بمستوياته الثلاثة: الدولي المتمثل بالنظام الدولي الجديد وعولمة السوق، والمحلي المتمثل بالنظام السياسي - الاقتصادي - الاجتماعي القائم وغياب الديمقراطية، والمستوى المجتمعي المتمثل بالاصولية الدينية او العرقية او الاثنية وغيرها.

وينص القانون الاساسي على اقامة محاكم نسائية، وايجاد لجان لتقصي الحقائق عن انتهاكات الحقوق الانسانية للمرأة في المناطق التي تظهر فيها هذه الانتهاكات.

وتتشكل الاطر التنظيمية للمحكمة العربية لمكافحة العنف ضد المرأة من هيئة تنسيقية عامة لا يتجاوز عدد اعضائها ١٥ عضوا اضافة لهيئة تنسيقية مصغرة تضم منسقين عن اللجان المختلفة وترأسها المنسقة العامة. وتتوزع اعمال المحكمة على عدة لجان هي: الاجتماعية، الحقوقية، الابحاث والدراسات ولجنة الاعلام، وسيتم اصدار نشرة دورية عن المحكمة (مرة او مرتين في السنة)■

هل تتعثر جهود اقامة معرض زراعي دولي في عمان

رفضت دائرة الموازنة العامة طلبا لوزارة الزراعة يتضمن المساهمة في نفقات تنظيم معرض زراعي دولي يقام في عمان في شهر أيار من عام ١٩٩٨.

وقد بررت الدائرة رفضها بان الدراسة التي اجريت من قبل مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية بينت ان كلفة اقامة المعرض تبلغ ١٥٩ الف دينار ولم ترصد الوزارة اي مبلغ في موازنتها لعام ١٩٩٧ لهذا الغرض، كما ابدت مؤسسة تنمية الصادرات عدم رغبتها في الاشراف على تنظيم المعرض واكتفت بامكانية تخصيص مبلغ ٢٠ الف دينار من الكلفة فقط.

كما جاء في مبررات الرفض ان الوزارة اعلمت الموازنة بان كلفة اقامة المعرض لا تتجاوز ٥٠ الف دينار ويعود بريع مقداره ٢٠٠ الف دينار على الخزينة في حين ان الخزينة العامة لا تستطيع تغطية هذا المبلغ بسبب الوضع المالي وحاجة الدائرة الى تغطية مشروعات لها اولوية في التنفيذ■

مقره في دمشق

اتحاد الشباب العربي ينظم ندوة في العراق

تبدأ في العاصمة العراقية بغداد، اعمال الندوة العاشرة للشباب والطلبة العرب يومي الخميس والجمعة القادمين.

واشاد بيان صادر عن الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي الذي يتخذ من دمشق مقرا له الى ان مبادرة اتحاد الشباب العرب تهدف الى تجديد تضامن الشباب العرب مع العراق في مواجهة الحصار.

واوضح البيان الذي حصلت «النداء» على نسخة منه ان الندوة العاشرة التي يقيمها الاتحاد تتضمن بحث سياسة الحصار على الشعوب من جوانبها الاخلاقية والقانونية وازدواجية المقاييس في مجلس الامن وتأثير الحصار على الشباب والطلبة ودور الشباب في مقاومة الحصار.

الى جانب دور الطلاب العرب في مقاومة الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني حسب نص البيان.

من جانبها قالت مصادر مطلعة في اتحاد الشباب العرب ان الاتحاد سيقدم كمية من الادوية تم التبرع بها من قبل مؤسسات اردنية وليبية ومن دول عربية اخرى للعراق■

ضافي الجمعاني لـ «النداء»: طريق صندوق النقد الدولي يقود الى الفقر

● حوار: يسرى الكردي

من الضباط المشهورين في المنطقة، كان قائدا لقوات المدرعات، وكان عضو قيادة قومية في حزب البعث العربي الاشتراكي (في سوريا في السبعينات)، واعتقل لاكثر من عشرين عاما مع آخرين منهم حاكم الفايز.

بعد عودته الى الارض بادر للعمل على توحيد التيارات القومية في الارض، وهو رئيس لجنة توحيد التيار القومي.

«النداء» التقته واجرت معه هذا الحوار.

□ «التسوية» تتناقض مع طموحات كل عربي

□ هناك هجمة على بلاد الشام تريد ارجاعها لما قبل الاسلام

النداء: اين وصلت جهود توحيد التيار القومي في الارض؟

الجمعاني: شكلت لجنة متابعة لتوحيد التيار القومي قبل عام وكانت مهمتها صعبة بعد التشتت الذي اصاب هذا التيار على مدى الخمسين عاما الماضية، ونحن الآن في المرحلة النهائية للوصول الى هذا الهدف. فقد اتفق المشتركون على ثوابت العمل القومي وعلى الاسلوب لتحقيق هذه الثوابت.

الاسلوب الامثل الذي قرره المتحاورون هو الاسلوب الديمقراطي ولذلك سمي هذا التوحيد «بالجبهة القومية الديمقراطية الاردنية»، وهدفها الاساس اعطاء نموذج ديمقراطي في الارض يحتذى به في كل ساحات الوطن العربي كل حسب واقعه وظروفه لان الهزائم المتكررة التي اصابتنا كانت نتيجة حتمية لغياب حرية المواطن.

النداء: لماذا تم استثناء بعض القوى القومية من اللجنة؟

الجمعاني: هدف لجنة متابعة توحيد التيار القومي هو ضم كل فصيل او مجموعة او اشخاص مستقلين وطنيين لان يكونوا جزءا من هذا التيار يمارسون حقهم بحرية سواء في القاعدة او في القمة، وبعد ان اقرت ثوابت العمل القومي والهيكل التنظيمي نحن الآن بصدد اقرار البرنامج السياسي حينها سنتقدم الى كل فصيل مرخص او مجموعة قومية او شخصيات قومية في الساحة الاردنية ليكونوا جزءا فاعلا في هذا التيار، ونحن نستهدف كل انسان متضرر من هذا الواقع له مكانة اجتماعية وسياسية ولا تشوب تاريخه السياسي اية شائبة.

النداء: اليس من الافضل ان تساهم هذه التيارات منذ البداية في صياغة هذه الادبيات؟

الجمعاني: في المراحل الاولى من الدعوة كان هناك عدم يقين في امكانية نجاح هذا المسعى خاصة وان هناك تجارب سابقة قد فشلت وان ذلك كثير من الاحزاب والفصائل والشخصيات ترددت حول الدخول في هذا المسار وكان علينا ان نثبت اننا جادون بعد ان نحقق خطوات ملموسة بهذا الاتجاه، وبعدها نثبت للجميع بان الباب مفتوح وان سعينا جاد.

النداء: من الواضح ان السياسة الاقتصادية المتبعة في الارض وهي تنفيذ تعليمات صندوق النقد الدولي ادت الى تدهور الوضع الاقتصادي.. اليس هناك طريق آخر غير سياسة الصندوق؟

الجمعاني: معروف ان الارض لا يستطيع الاكتفاء الذاتي اقتصاديا، فتاريخ الارض الطويل كان دوما يعيش على الهبات والمساعدات وكان مبررها بالاساس سياسيا، يتعلق في الوضع الاقليمي في المنطقة وتثبيت الواقع في الاقليم حسب رؤية القوى الدولية، وضمن الواقع الحالي بعد ان جفت الموارد الاساسية للارض وهي مساعدات دول الخليج والمساعدات الامريكية اصبح واقع الارض سيئا، لا توجد مصادر الا ان يستدين.

لقد بشروا بعد معاهدة وادي عربة بان الخير قادم مثلما فعل السادات، وتبين فيما بعد ان ليس هناك خير، لا يمكن للارض ان يكتفي اقتصاديا ما لم تكن علاقاته مع جواره العربي طبيعية وخاصة مع العراق. واما الالتزام بسياسة صندوق النقد الدولي الذي ينفذ استراتيجية مركز الرأسمال الدولي وبالتالي يحقق مصالح الرأسمالية على حساب الشعوب، هذا الطريق لا يمكن الا ان يقودنا الى الفقر ولا يمكن ان يحسن وضعنا الاقتصادي، ويمكن تحسين وضع شريحة اجتماعية محددة ولكنه لا يحسن وضع عامة الشعب.

ضافي الجمعاني

النداء: برأيك ما هو مستقبل التسوية العربية الاسرائيلية؟

الجمعاني: التسوية تستهدف السيطرة على العرب وابقاءهم على ما هم عليه ان لم يكن الى الاسوأ، وهذه التسوية تتناقض تماما مع طموحات كل انسان عربي، ومن هنا فان اي تسوية في الاقليم هي مرحلية مرهون دوامها في تطور الواقع العربي والدولي ان سلبا او ايجابا. وفي الحقيقة هناك هجمة على العرب يمكن ان نسميها هجمة حضارية وثقافية وخاصة في بلاد الشام والمتتبع بدقة لهذا الهجوم يمكن له ان يقول ان هذا الهجوم يستهدف اعادة المنطقة الى ما قبل الاسلام حضاريا■

كلمة وربع

الدكتور رجائي المعشر.. وحديث العقل

جميل ان تجلس الى عاقل متفهم، محاور مستمع، يجيد ايصال الفكرة المشبعة بالمعلومة النابعة من معرفة بالواقع، بجزئياته، بايجابياته، بمكامن القوة والضعف، بالبديل المقنع غير الخاضع للصواب والخطأ، في زمن التسابق الضوئي للمعلومات والحقائق والاحداث، وفي عالم اصبح اتخاذ القرار وصناعته وتوظيفه علما يدرس في الجامعات ويختص به الطامحون الى الجلوس على مقاعد رؤية المستقبل.

جلست الى الدكتور رجائي المعشر، الهادىء الثقيل بعلمه وخلقه وتاريخه ما يقارب الساعة من الزمن، انها ساعة طوفتني بثوانيها ودقائقها في كون هذا الوطن، وارتحلت مع عباراته وتحليلاته العلمية الى الجهات الاربع، وحولني «ابو صالح» الى كتلة من الانصات لحقائق لم اكن اعرفها، بل اعترف ان كل حصيلتي حولها كانت بحاجة الى حديث عاقل، حديث عن الاقتصاد الجديد لدولة يخطط لها ان تحتل مكانا في القطار المتجه نحو القرن الحادي والعشرين، عن الابعاد الاجتماعية للقرار الاقتصادي، عن توجهات الدول المتقدمة في التعامل مع دول العالم الثالث، عن البنك الدولي، عن الدعم وما ادراك ما الدعم، عن البدائل للاختناقات والاحتقانات التنموية والاجتماعية والسياسية في دول العالم الثالث، عن النخب السياسية والاقتصادية وصناعة القرار في العالم العربي مقارنا بمثيله في دول العالم المتقدم، حدثني «ابو صالح» عن اشياء اغلقت عليها الذاكرة، اعود اليها في سويعات الصفاء الفكري، اتلذذ بنبشها لتزيل غماما نفسيا اثناء تلاطم الاحداث.

لابي صالح شكري فقد اثرى معارفي وافسح لمعلوماتي متسعا من التحليل في زمن نحن احوج ما نكون فيه الى حديث العقل.

«الاثيري»

رقابة المطبوعات بين عهدين

فخري صالح: الرقيب يعتبر الكتاب مصدر الخطر الفعلي

زياد قاسم: الخط الاحمر لم يعد واضحا

يوسف ابو لوز: الرقيب أُميّ يخاف الابداع

زهير ابو شايب: الرقابة جهاز قمعي يقوم عليه اشخاص لا خبرة لهم بالكتابة

● تحقيق: علي العامري

ازدادت في الآونة الاخيرة القضايا التي اثارها موضوع رقابة المطبوعات، والتي مست الصحف والمجلات والكتب.

ويأتي هذا التحقيق لتسليط الضوء على الرقابة في عهدين، عهد الاحكام العرفية وعهد الانفراج الديمقراطي، ويهدف الى رصد التحولات في هذا الموضوع.

ومن بين القضايا التي اثيرت مؤخرا منع ومصادرة عدد من الكتب في معرض عمان الدولي السادس للكتاب، وما ترتب على ذلك من نتائج سلبية خرج بها المشاركون، خاصة العرب منهم مما يؤثر سلبيا على المعارض القادمة، كما انه يشير الى ضيق المساحة المتاحة لحرية التعبير من جهة ثانية في ظل المرحلة الجديدة ومع دخول عصر الاتصال الالكتروني، من خلال الاقمار الصناعية وشبكة الاتصال العالمية «الانترنت»، هل من مبرر حقيقي «للقلم الاحمر» في دائرة المطبوعات والنشر؟!.

في هذا التحقيق تحدث عدد من الكتاب والادباء حول موضوع الرقابة في عهدين.

فخري صالح:

يقول الناقد فخري صالح: اظن ان وضع الرقابة في مرحلة الديمقراطية افضل بصورة من الصور مما كان عليه الوضع سابقا، لكن العقلية الرقابية في الارض والعالم العربي ما زالت هي ذات العقلية السابقة.

وما زال الرقيب ينظر للكتاب باعتباره مصدر الخطر الفعلي، متناسيا ان الكتاب والصحيفة والمجلة هي جزء بسيط من عملية البث الاعلامي في هذا العصر، وانه بالامكان ايصال اية معلومة من اقصى الارض الى اقصاها خلال ثوان معدودة، وقد اصبحت المعرفة الالكترونية رئيسية مثلها مثل المطبوعات.

كما ان الصحف والمجلات، وربما الكتب ايضا، ستحصل من خلال البث في غضون سنوات قليلة.

واضاف: ان الرقابة تتعب نفسها في الملاحقة، مع انها غير قادرة على منع وصول المعلومة الى الناس، لذا عليها - الرقابة - ان تعيد النظر في مفهومها القديم والذي يستند على «الثالوث المحترم» مع ان المسألة نسبية يختلف تقديرها من رقيب لآخر، وما يعده رقيب خادشا للحياء، يعده رقيب آخر امرا طبيعيا يقع في اطار التجربة الانسانية.

لذلك كله، ارى ان التغيير في هذه المرحلة كان ضئيلا للغاية، وقد حدث ان منعت الرقابة وصادرت عددا من الكتب في معرض عمان للكتاب هذا العام، مع انني اشتريت كتبا قبل عشرة اعوام - اي في مرحلة ما قبل الديمقراطية - وفوجئنا بمنع مثل هذا الكتب في المعرض، ومن بينها ديوان «مجنون الساء» للشاعر اراغون.

زياد قاسم

يقول الروائي زياد قاسم: انطلاقا من تجربتي الشخصية مع الرقابة، ارى انها زادت من قيودها على الكتاب والادباء والصحفيين، فقبل الديمقراطية كانت معادلة واحدة تتحكم في جراءة الرقابة، فالخط الاحمر كان واضحا ومحددا ايضا.

اما في مرحلة الديمقراطية فقد ولدت عدة معادلات تحكم عمل الرقابة، وبذلك زادت الخطوط الحمراء والتي تتعلق بالجماعة «الفلانية» و«الجماعة العلانية»، فكل جهة لها خطها الاحمر الذي هو قيد على الكتاب.

وطالب قاسم بمزيد من الحرية لان ذلك يتيح المجال امام مزيد من الابداع الذي هو ملك للاجيال القادمة، خاصة في ظل التطور الاتصالي الذي اختصر الجغرافيا واضاف: لولا الحرية لما وصلتنا الكتب التراثية العظيمة ايام الرشيد والمأمون.

يوسف ابو لوز

الشاعر يوسف ابو لوز يقول: الرقيب هو الرقيب سواء اكان في العهد ام في العهد الجديد. فهو يقرأ كتابا «ارضيا» واحدا، لذلك يتزعج عادة من الكتب الاخرى التي تخرج عن طوعه وتخرج عن مزاجه.

وباختصار لا احب الرقيب والرقابة لانها تحاصرني وتحاصر شهواتي. فللرقابة في كل زمان ومكان الوان واحدة، انها تكاد ان تقبض على رقبتي. والرقبة دائما مراقبة لانها ترفع الرأس وترفع الكتاب فوق الرأس.

واشار الى ان الرقابة خارج العالم العربي هي رقابة ايجابية، بمعنى الاضافة الى الحرية والصعود بالاعمال «المراقبة» الى فضاء اكثر رحابة، لان ذلك الرقيب معني اولا واخيرا بجوهر العمل الثقافي، في حين ان الرقيب في العالم العربي امي يخاف من الابداع ويجعل منه ظانا بان الكلمة يمكن ان تقتله، كما قال «غوبلز» وزير الدعاية في المانيا النازية «كلما سمعت كلمة ثقافة تحسست مسدسي».

زهير ابو شايب

اما الشاعر زهير ابو شايب فيعتقد ان الرقابة على المطبوعات، بعد الديمقراطية، ازدادت حدة ولا عقلانية، اذ يبدو ان الانفراج قد اتاح للكاتب مزيدا من الحرية من جهة، ودفع الرقابة الى مزيد من التوتر والخوف واللاعقلانية من جهة اخرى.

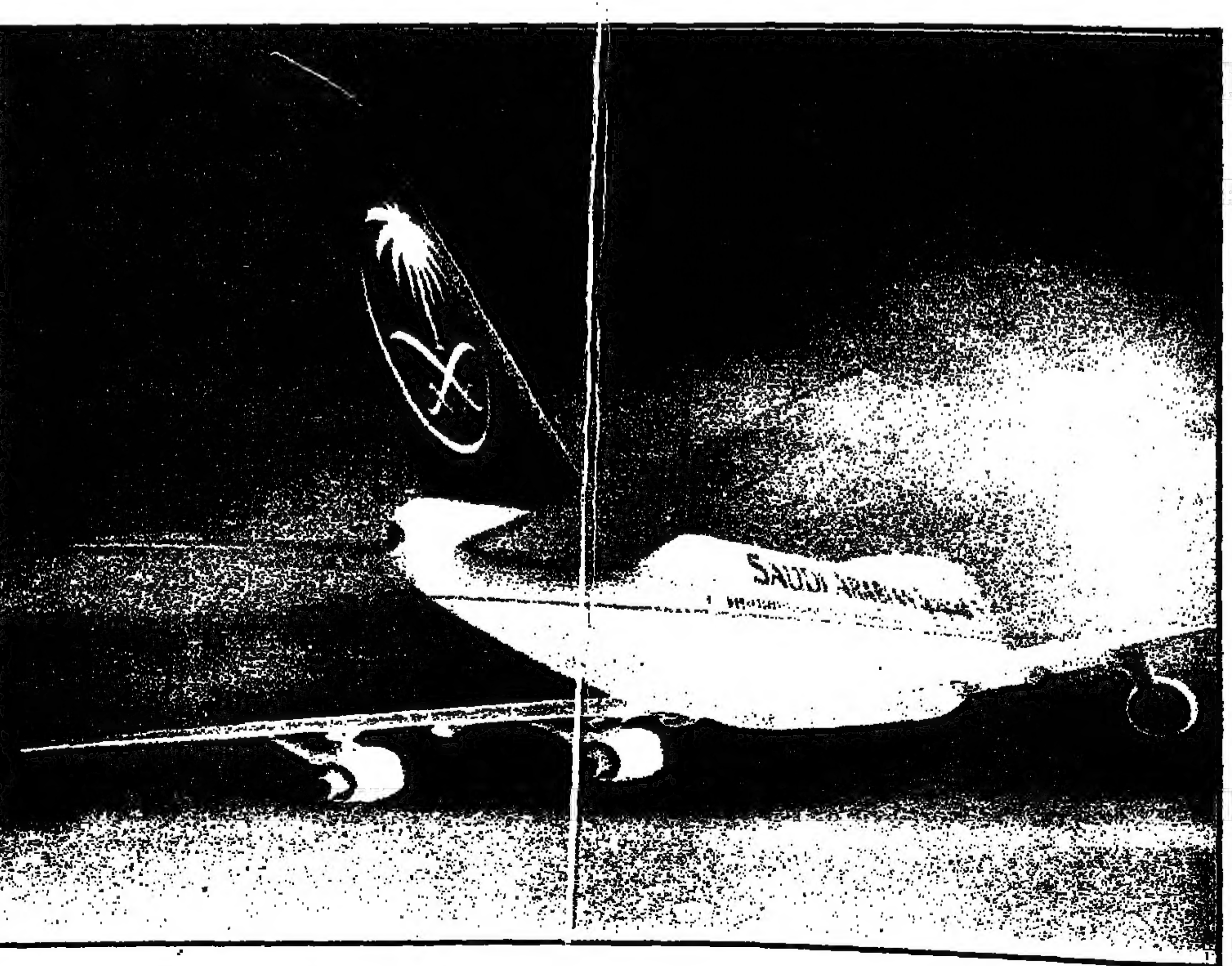
ويضيف: ان الرقابة بحد ذاتها تعبير عن عدم الثقة بين الكاتب والرقيب، واذا تسنى للكاتب ان يتفسح وان يتحرر قليلا، فان ذلك سيكون سببا اضافيا في اتساع الهوة بينهما، مما يتنافى مع جوهر الديمقراطية.

ان مشكلة الرقابة الحقيقية تكمن في انفصالها عنا نحن الكتاب، وتحولها الى جهاز قمعي، فهي جهاز يقوم عليه اشخاص لا خبرة لهم بالكتابة ولا بعوالمها، لذا يمكن للنص الهابط ان يجاز رقابيا، ولا يمكن للنص الحر ان يمر الا اذا طلطا للرقيب، هذه هي الكارثة واضاف ابو شايب: نحن نمارس الامر مقلوبا، ان الكاتب هو الرقيب الحقيقي، ولا تصح الامور دون ذلك، وان وضع رقيب على الكاتب لا يؤدي الا الى طمسه وتعطيله. اليست الرقابة بهذا اداة لمسخ الكائنات؟!

جهاد هديب

الشاعر جهاد هديب يقول: ان المسألة الاكثر اثارة للانتباه تتمثل في منع المطبوعات الواردة من خارج الارض، ففي معرض عمان الدولي للكتاب تم منع عناوين كانت مسموحة في الفترة السابقة، وهذا امر غريب للغاية.

واضاف: ان قانون المطبوعات والنشر بحاجة الى اعادة نظر شاملة، حتى يتمكن من استيعاب التحول الديمقراطي، ويعد قانون المطبوعات في اية دولة حديثة مؤشرا كبيرا على مدى ديمقراطية تلك الدولة، في حين نرى ان الدول العربية ومن بينها الارض تلجأ الى لعبة المتاح ضمن معطيات المرحلة، وقد ادى ذلك الى ترسيخ الشخصية المحافظة لدى المواطن فيما يتعلق بالهم العام سلوكا ومعرفة او بالاحتيال على القوانين عبر «التغميض» وكأن «التمويه والتغميض بلاغة المقموعين»، ويبدو ان الرقابة مصابة بالرعب من النقد، الذي يفتح الوعي ويطوره وينقل الحياة برمتها الى منطقة تساؤل كبرى■



هكذا من الأصل

خلاف بين تجار الصناعات الجلدية وشركة الدباغة

التجار: الشركة تفرض الاسعار التي تريدها

المطالبة بالغاء عقد امتياز الشركة وتعويم الاستيراد والتصدير

□ ١٦ مليون دينار مبيعاتنا العام الماضي منها ١٠ ملايين للخارج

● تحقيق : غريب عبد الرحمن

اتهم عدد من تجار واصحاب مصانع الاحذية الأجنبية والصناعات الجلدية شركة الدباغة الاردنية بالاصرار على مواصلة استغلالهم بصورة سيئة (على حد تعبيرهم) وذلك استنادا الى عقد الامتياز الموقع بين الشركة والحكومة. وتعتبر الشركة بموجبه الجهة الوحيدة في الاردن المخولة بالتصدير والتصنيع في الاردن.

واتهم التجار الشركة بانها تفرض عليهم الاسعار التي تريدها اثناء عملية البيع والشراء وباسلوب مزاجي تحت كما انها تفرض رسوما تجارية وصفوها بالاتاوات، واكدوا في مذكرة رفعوها الى رئيس الوزراء وحصلت "النداء" على نسخة منها ان الشركة تتدخل في كيفية التصنيع وتفرض عليهم تصنيع بعض الجلود بشكل ... تصنيع كامل تتقاضاه منهم دون مراعاة ... التصنيع دون الاهتمام بجودة الانتاج وانها اي شركة الدباغة تتقاضى الاسعار دون ان تتحمل اي مخاطر في البيع او التصنيع.

وقالوا في مذكرتهم ان الشركة ترغمهم على دفع قيمة الجلود المراد تصديرها والتي هي في الاصل ملك لهم حيث تقوم باعادة المبلغ بعد اسبوع او اكثر مخصومة منه العمولة والرسوم التي تتقاضاها على تصديرها الجلود.

وطالبوا عقد الامتياز للنظر للشركة مطالبين بتعديله وتعويم استيراد الجلود الاجنبية وفتح باب المنافسة مؤكدين على ان شركة الدباغة تلجأ الى الاعمال السهلة فتبيع الجلود بدلا من تصنيعها للحصول على قيمة الرسوم.

رد الدباغة

"النداء" نقلت هذه الاتهامات الى رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس طلال غزاوي الذي قال انه ليس صحيحا ان الشركة تفرض الاسعار على التجار المطلين والحقيقة اننا نعرض عليهم طريقتين للشراء، فنقول لهم هذا هو السعر العالمي وعلى ضوئه نشتري منكم، فاذا رغبوا كان به واذا لم يرغبوا نقول لهم احضروا بضاعتكم لنصنعها لكم ونأخذ كلفة تصنيع فقط وهي ٥٧و٥ قرش لكل جلد (بمعدل ان مساحة الجلد تساوي ٥ اقدام مربعة) وهو يعني ان كلفة تصنيع القدم الواحدة بالكاد تتجاوز العشرة قروش، ولا ادري كيف لا يرون انها ادنى نسبة تصنيع قياسا بنظيراتنا من الشركات العالمية.

وعلى العموم بعد تصنيع الجلد نقوم بتصديره وفق رغبة التاجر وعلى طريقته حيث نعرض عليهم "اي التجار" سعرنا للتصدير فاذا رفضوا وقالوا لدينا تجار في الخارج نتعامل معهم، نساعدهم في التصدير ونأخذ منهم اي رسوم كانت على ذلك.

قرار البنك المركزي

وعن قولهم ان الشركة ترغمهم على دفع قيمة الجلود المراد تصديرها قال المهندس غزاوي: هذا الاجراء لا علاقة لنا به، فهو اجراء يتعلق بالبنك المركزي وكان مفروضا علينا وعليهم وهو اجراء يهدف الى جلب العملة الصعبة وكنا ننفذه بناء على تعليمات البنك المركزي، وعندما توقف البنك المركزي عن ذلك توقفنا اما لماذا كان البنك المركزي يتخذ هذا الاجراء وفي حدود معرفتي ان الهدف هو منع التاجر من الاحتفاظ بالعملة الصعبة العائدة اليه من التصدير الى الخارج، لأن الوطن بحاجة لها.

مصنع احذية

اما قولهم اننا نقوم بالتصنيع فهو مردود عليهم، فلقد انشأنا مصنع احذية دون اي حماية او امتياز وقد



شكوى التجار لرئيس الوزراء

حصل انتاج هذا المصنع على ثقة قواتنا المسلحة وهم يلخبتون كامل احتياجاتهم من المصنع منذ عام ١٩٧٨ كما اننا نقوم بتصدير انتاج المصنع الى الاسواق الخارجية ونمتنع عن التصدير للسوق المحلي الا بكميات قليلة ولا نقوم بالمنافسة على السوق المحلي حماية للصناعات الوطنية الصغيرة وليس عجزا منا.

حقوق الامتياز

وتابع م.الغزاوي حديثه فتناول موضوع الامتياز الممنوح للشركة قائلا: هذا الامتياز لم يكن على عهدي ولم يكن لي فيه الا الدور التنفيذي فقط وانا لا اقول هذا تهربا او لان الامتياز فيه اي عيب، بل على العكس، فان هذا الامتياز حق طبيعي من حقوق الشركة التي عندما قامت لم يكن هناك اي جهة غيرها تعمل في هذا المجال وعندما تسلمت عملي في الشركة عام ١٩٧٧ وكان الامتياز موجودا وبدأنا العمل ولم نخالف اي بند من بنود الامتياز وها هي الشركة والحمد لله قد اصبحت من احدى الشركات الموجودة عالميا ولا يوجد في منطقة الشرق الاوسط كلها شركة في مستواها "وفي نفس مجال عملها".

واعود فاقول ان الامتياز التي حصلت عليه هذه الشركة عمره ٤٠ عاما مضى منها ٣٤ عاما ويبقى لنا ست سنوات ولم نحاول وليست لنا نية السعي لتجديد الامتياز ولقد عملنا طوال الفترة الماضية وفق بنود الامتياز دون اي مخالفات او اجتهادات حيث هناك مادة في هذا الامتياز هي الفقرة (ح) من المادة الثانية من الاتفاق المعدل وتسمح للشركة باحتكار استيراد وتصدير الجلود الخام والمصنعة وهذا البند معمول به منذ ٣٤ عاما فلماذا يتذمر منه التجار الآن؟

هذه الشركة عندما انشئت قامت وما زالت كشركة وطنية وكان عليها ان تسد الفراغ على ساحة الصناعات الجلدية وحدها ولم يكن معظم هؤلاء التجار موجودا، وهذه الشركة ناجحة والحمد لله وتعمل بايد وطنية تماما، فليس لدينا خبراء من الخارج، وهناك حوالي ٣٠٠ عامل في الشركة كلهم اردنيون وبلغ حجم مبيعاتنا السنوية ١٦ مليون دينار منها ٦ ملايين فقط داخل البلد و ١٠ في الخارج فماذا يريدون اكثر من ذلك؟!

وكنا نتمنى على هؤلاء التجار بدلا من الهجوم على الشركة ان يعملوا على تعديل او الاهتمام بطريقة الذبح والسلخ كون معظمهم في الحقيقة (تجار حلال) لان السلخ غير الجيد يتلف الجلد، وهم يعلمون ان التجار في الخارج يرغبون السلع ذات الدخب الاول.

وهنا نأتي الى قصة التالف واخذ الرسوم دون النظر الى التالف وبالطبع هذا حقنا، لان التجار عندما يأتون بالجلود يرفضون ان نقوم بتصنيفها ولو ترك الامر لنا لقمنا بعملية تصنيف ولم نأخذ للتصدير الا الجلود نخب اول فقط لكنهم يأتون بالجلود ممزقة وتالفة في الاصل نتيجة طريقة الذبح والسلخ السيئة.

ويقولون لنا لا دخل لكم، فقط صدروها، فنقوم بتصنيفها، وعندما نحاسبهم يقولون كيف تحاسبوننا على التالف.

باختصار شديد نحن نضع الجلد العاطل بنفس كلفة الجلد الممتاز والعملية كلها تتم بواسطة الوزن فاذا كانوا لا يرغبون في الدفع عن الجلد العاطل فلماذا يأتون به اساسا؟!

وفي ختام حديثه اكد المهندس الغزاوي ان الشركة ستواصل عملها خلال الشهور القادمة بذات الاسلوب المستعمل حاليا بالنسبة لجلد الماعز او الخروف البلدي فاما ان تقوم الشركة بشراء الجلود منهم وفق الاسعار المحددة عالميا أو ان تقوم الشركة بتصنيعها ونحصل على تكاليف التصنيع ويقومون هم بتصديره.

وهكذا ترون ان الاتهامات لهذه الشركة باطلة تماما، ونحن نعرف الاسباب الحقيقية وراء هكذا حملة وكلنا نترفع عن الخوض في تفاصيلها ■

م. طلال الغزاوي: نعمل وفق امتياز منذ ٣٤ عاما ينتهي بعد ٦ سنوات

المهندس طلال غزاوي رئيس مجلس ادارة شركة الدباغة يتحدث لـ"النداء"

□ الامتياز حق لنا ولا نخالف أي بند من بنوده

نماذج من منتجات الشركة

(سعادة)

يمضي «سعادة» سحابة يومه ممعنا في الغناء و«الشيطنة»، ولما يود الاستجمام، يعتلي سطح البيت الآيل للسقوط، ثم يشرع في السباحة في خزان الماء، ليتهيأ بعدها، وقد ضجت عروقه بالسعادة، الى اطلاق طائرته الورقية من على منصة الخزان الذي كان ماؤه، قبل لحظة، يحتضن جسده الناحل، وشعره المجعد، وعينيه اللتين غزاهما الرمد الربيعي.

«سعادة» ذو الاثني عشر عاما، والاحد عشر اخا، والقاطن في منزل مكون من غرفة واحدة، والذي يمر عليه شهر او شهران او ثلاثة دون ان يرى اللحم، والذي يذرع شوارع المخيم حافيا، ونصف عار، وهو اسعد، الف مرة، من كثيرين من اقرانه الذين توفرت لهم اسباب الرفاهية والعيش الرغيد، على الرغم من قسوة الظروف التي تتقصف على عتباتها قيم الطفولة، ووردية الاحلام، وبراءة العمر الغض.

لقد شب «سعادة» مبكرا، وتعلم منذ نعومة اظفاره «هل ثمة اظفار له؟!» على انتزاع الفرح من انياب الجوع، والفقر، والحرمان، واشتباك الوالدين الذي لا يكاد ينقطع او يهدأ فكل منهما «يتقشش» بالاخر، لاتفه الاسباب، واحيانا كثيرة، دونما سبب.

وفي معاركه المتواصلة لحيازة البهجة المؤقتة، يحدث لـ «سعادة» ان يرنو قليلا، من على خزان الماء، الى الافق، ويتأمل بعينيه اللتين صارتا صفيرتين، اكثر مما يجب، شريط الحياة، ويود لو يحظى بدراجة هوائية ذات زامور هوائي متعدد الموجات، او حذاء مضيء كالذي يشاهده في تلفزيونهم «الابيض والاسود»، او بساندويش شاورما مدجج بالبصل، او طائرة ورقية متقنة الصنع تظل محلقة في الفضاء طيلة النهار.

... ولكن لا يقيض لـ «سعادة» ان يستمر في «ترف» الهذيان، اذ سرعان ما تندلع «طوشة» في الحارة، فيقفز من فوق الخزان، ويخف، بسرعة الريح، لفضها، او المشاركة فيها، وما هي الا دقائق حتى تنخذ الحارة باكملها في البحث عن «سعادة» سبب المشاكل الذي كان، قبل قليل، يحلم بطائرة ورقية تلامس اهداب الغيوم!.

موسى برهومة

تشكيل لجنة لاعداد انظمة حماية الطبيعة والمحميات

النداء - خاص - تعكف المؤسسة العامة لحماية البيئة على تشكيل لجنة مختصة لوضع الانظمة والتعليمات الخاصة بحماية الطبيعة والمحميات في الاردن.

وقد وجه الدكتور صالح الشرع مدير عام المؤسسة العامة لحماية البيئة مذكرات الى عدد من المؤسسات لتسمية مندوبيها للجنة وهي:

الجمعية الملكية الاردنية للغوص البيئي، جمعية البيئة الأردنية، وزارة السياحة والاثار، وزارة الزراعة، الجمعية الملكية لحماية الطبيعة، الجمعية الاردنية لمكافحة التصحر وتنمية البادية، محطة العلوم البحرية/ العقبة، جمعية اصدقاء الاثار، جمعية اصدقاء النبات، جمعية العلوم الحياتية وجمعية اصدقاء البيئة.

ونسبت جمعية البيئة الاردنية المحامية ايمان مقبل ممثلا اصيلا في هذه اللجنة وفي حالة غيابها يكون المحامي عاصم مقداد بديلا ■

القانون اقوى من نظام الخدمة المدنية

اصدر المهندس سمير قعوار وزير المياه والري تعميما حذر فيه المهندسين العاملين في مختلف دوائر وزارته من الانضمام الى زملائهم المهندسين في الوزارات الاخرى اذا بدأوا اعتصاما او اجراء مشابها في اي وقت ولأي سبب امتثالا لدعوات نقابتهم.

واستخدم معاليه في تعميمه مضمون المادة ٤٤ الفقرة ج من نظام الخدمة المدنية لعام ١٩٨٨ والتي تحظر على الموظف استغلال وظيفته لخدمة اي اهداف او مصالح حزبية، او الاشتراك في اي تظاهرة او احزاب او اعتصام.

للعلم: قوانين النقابات اقوى من نظام الخدمة المدنية، وسبق ان اضرب موظفون اعضاء في النقابات، وقانونيا كان اضرابهم صحيحا ■

أمين عام الحزب الشيوعي يحاضر في حزب جبهة العمل الاسلامي

د. يعقوب زيادين: كلنا اسلاميون بالتراث والحضارة

اسرائيل قائمة على الدين وفهمنا لها كان خاطئا

بدعوة من فرع حزب جبهة العمل الاسلامي في بلدة كفرنجة – عجلون القى الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني محاضرة في مقر الحزب.

وقال د.زيادين اننا فهمنا لاسرائيل كان غير صحيح لاننا كنا نعتقد بانها دولة محتلة لارض عربية مثل احتلال فرنسا للجزائر واحتلال ايطاليا لليبيا، ولكن واقع الحال غير ذلك تماما، فاسرائيل دولة قائمة على عقيدة من ثلاث نقاط رئيسية قوامها العقيدة الدينية، يعلمونها لاطفالهم منذ الصغر.

واكد ان اسرائيل لم ولن تتغير اذا تركت بهذا الوضع، واشار الى أن كامب ديفيد جاء لصلحتها ومع ذلك زادت من تسلحها ومن استعدادها للحرب، وجاءت اتفاقية اوسلو ثم وادي عربة وايضا زادت اسرائيل من تسلحها مؤكدا ان هذا دليل قاطع على عدوانية اسرائيل وعدم استعدادها للسلام.

وذكر زيادين أن في اسرائيل تيارين حزب العمل والليكود، وان التيارين يسيران باتجاه واحد .الليكود يحقق اهدافه عن طريق الحرب والقتال، وحزب العمل يحقق اهدافه وسياسته عن طريق ما يسمى بالسلام والتجارة والنفوذ في المنطقة العربية.

وقال ان المعاهدة الاردنية – الاسرائيلية التي جاءت قبل عامين رافقتها وعود كثيرة عن الاستثمارات التي ستتدفق على الاردن، والرخاء الذي سيعم الجميع، حتى انهم تحدثوا عن مصنع للسيارات في الاردن، وتبين انها مجرد وعود، ولم نر شيئا من هذا القبيل، وان الشيء الوحيد الذي رأيناه ان جميع الاتفاقات الاردنية الاسرائيلية لم تنفذ حتى الاتفاق الذي اعطى الاردن حق التصدير للضفة الغربية بقيمة ٢٥٠ مليون دولار بالعام لم تنفذه اسرائيل، واحتكرت السوق الفلسطيني لنفسها تبيع فيه ما بين ٣ الى ٤ مليارات دولار سنويا.

ثم تحدث عن الدور الذي اضطلعت به الدوائر الاستعمارية لتشويه الفكر الشيوعي وتصويره وكأنه بعبع يخوف الناس العاديين، وقال ان الاشتراكية العلمية التي هي المرحلة الاولى من الشيوعية بدأت في الكتب المقدسة وفي الحضارة الاسلامية واستشهد ببعض الآيات القرآنية التي تتحدث عن العدالة الاجتماعية.

الخطر الاجنبي

واشار الى وجود ثلاثة تيارات سياسية في المنطقة العربية وهي اليسارية والقومية والدينية وقال ان هذه التيارات تصارعت بما فيه الكفاية طوال السنوات الماضية وتساءل عن الذي استفاد من هذا الصراع فاجاب بانها الولايات المتحدة واسرائيل.

واكد د.زيادين ان الخطر الاجنبي هو خطر على الجميع ولا يفرق بين هذا التيار السياسي او ذاك واشاد بتجربة احزاب المعارضة العشرة التي تنتمي الى تيارات فكرية مختلفة، وذكر ان جميع هذه الاحزاب اتفقت على تجنب نقاط الخلاف بينها واتفقت على النقاط التي تلتقي عليها وهي الحريات العامة واشاعة الديمقراطية وضد التطبيع مع اسرائيل .. ومعاهدة وادي عربة.

وقال ان الحزب الشيوعي الاردني يمد يده لكل الجهات الراغبة في الدفاع عن قضايا الوطن والمواطنين، وطالب الجميع بالتعلم من التجربة السابقة التي لم تأت بالخير، ولم يستفد منها سوى الاجنبي، واضاف "تعالوا لنبني الحياة الدنيا من جديد ونقاوم البطالة والغلاء والسيطرة الاجنبية" وقال "اننا لسنا كلنا مسلمين ولكننا جميعا اسلاميون بالتراث والحضارة والتقاليد".

الخبز

وتحدث عن قضية ارتفاع اسعار الخبز في الاردن بينما تنخفض اسعار القمح في العالم وقال ان الحكومة لم تبحث عن البدائل لكي لا ترفع اسعار الخبز مع ان البدائل كثيرة ومتوفرة وضرب مثلا بعدد الوزراء في الاردن الذين يبلغ عددهم ٣٠ وزيرا بينما بلد مثل اليابان عدد سكانها مئة مليون انسان وتسيطر على العالم اقتصاديا فيها ١٨ وزيرا.

هذا واعرب د. زيادين عن سعادته وشكره لحزب جبهة العمل الاسلامي في كفرنجة الذي استضاف المحاضرة في مقره، ووصف هذه الخطوة بانها هامة جدا ■

د. يعقوب زيادين

"الباراسيتامول" دواء متهم بالقتل!

حملة لمنعه في بريطانيا وفي الاردن يباع بدون وصفة طبية

● النداء : تحقيق زكي ابو شامة

د.مسمار: يجب بيعه بوصفة طبية
د.ملحم: الاسبرين افضل وعلى وزارة الصحة ان تتحرك

طالب السيد ديفيد كارتر المسؤول الحكومي الجديد للصحة في اسكوتلندا "استاذ جراحة الكبد في مستشفى ادنبره" الذي تسلم منصبه في مطلع تشرين الثاني الجاري بمنع دواء "الباراسيتامول" الذي يعتبر من اكثر المسكنات شيوعا في بريطانيا.

ويقول كارتر ان التسمم بالباراسيتامول هو من اهم الاسباب المؤدية الى قصور الكبد لدى المرضى الذين زادت اعدادهم بشكل كبير في بريطانيا والعالم في السنوات الاخيرة.

ووجدت الاحصاءات الاخيرة ان دواء "الباراسيتامول" يتسبب في وفاة مئة ضحية كل عام في بريطانيا ويؤدي الى دخول ٣٠ الف حالة تسمم الى المستشفيات سنويا.

مستشار صيدلي

النداء اتصلت بالدكتور "الصيدلي" حسام الدين مسمار نقيب الصيادلة السابق، والمستشار الصيدلي حاليا لشركة الدواء الاردنية، الذي ايّد المعلومات التي ذكرت على لسان السيد ديفيد كارتر واضاف يقول : نعم ان الباراسيتامول من اخطر الادوية الموجودة تسميما لكبد الانسان اذا زادت الجرعة، علما بان الجرعة السامة الخاصة به قريبة جدا ايضا ويمكن ان تكون حوالي ٦ جرامات فقط اي إن من يتناول ٦ جرامات منه في جرعة واحدة خلال مدة لا تتجاوز ثماني ساعات يمكن ان تكون منه الجرعة قاتلة او مسممة للكبد.

ومع ذلك فان الامر لا يسبب مشكلة عاجلة في بلادنا لكون اقصى تركيز له في الاسواق هو ٥٠٠ ملليجرام وهذا يعني ان الجرعة السامة هي ١٢ حبة فمن سيأخذ ١٢ حبة؟!

والحالات الوحيدة التي يخشى منها هي تناول هذا الدواء بكميات كبيرة في فترة صغيرة.

وقال ان دار الدواء تضع هذا الدواء بكمية محدودة ومعظمها للاطفال الذين لا تتجاوز الجرعة لديهم ١٢٥ ملغراما وان كانت هناك تحاميل ٢٥٠ غراما وهذه التحاميل نسبة الامتصاص منها ٧٠٪ ثم ان الطفل عادة يكره التحاميل لذا من المستحيل ان يعطى الطفل اكثر من ٣ تحميلات في اليوم وهذا امر لا يشكل اي خطورة على المتناول من حيث نسبة التركيز.

واعرب عن اعتقاده بان شركات الادوية لا يمكن ان توافق على استخدام مادة الـ Acetylcsteine في التصنيع لكون ذلك سيجعل العملية مكلفة جدا بينما هذا الدواء هو مستحضر شعبي غير مجز تجاريا، والشركات التي تصنعه تعمل حاليا على تقليل انتاجها منه.

ولكن نظرا لتوارد الانباء في بعض البلدان عن سوء استعمال الباراسيتامول، خاصة وانه في بلادنا يباع من قبل الصيدلي او مساعده بدون وصفة طبية، وفي دول اخرى يباع على قارعة الطريق، فاننا ندعو وزارة الصحة لان تعمم على الشركات الصانعة او المستوردة لهذا الدواء بضرورة وضع تحذير يلفت نظر المريض الى عدم تكرار استعمال الدواء خلال ٤٨ ساعة بجرعات كبيرة ومتقاربة زمنيا، وان يشمل التحذير كل الادوية او المستحضرات التي تحتوي على "باراسيتامول" وتحديد ٦ حبات فقط يوميا، وان يكتب على غلاف الدواء لا تتجاوز ٦ حبات يوميا لان ذلك يضرك ويعرضك لاخطاء غير مأمونة العواقب.

وفي رأيي ان هذا التحذير كاف ولا ضرورة لمنع الدواء كما هو الحال في بريطانيا، لان الوضع في بلادنا يختلف نظرا لان حالات الانتحار في بلادنا محدودة ومعظمها بوسائل اخرى كما ان حالات الادمان على الشراب ايضا محدودة.

حسام الدين مسمار

الاسبرين

بدورها الدكتورة ليس ملحم "طب عام ونسائية" قالت: يوصف الباراسيتامول على انه مسكن بديل عن الاسبرين لتخفيف الصداع والالم وهذا الكلام صحيح اذا اعطي الدواء ضمن مقادير محددة وبكمية قصوى لا تتجاوز اربعة غرامات يوميا اي ٨ حبات عيار ٥٠٠ مللجرام.

ومن الطبيعي ان يعتقد المرء ان تناول دواء الباراسيتامول ينطوي على شيء من الخطورة لكن الخطورة تكمن فقط اذا تم تناوله بكميات اعلى من الطبيعي، والمهم في هذا الموضوع هو كيفية تحديد مقدار الجرعة السامة للانسان لان قدرة تحمل المرضى للباراسيتامول تختلف من شخص لآخر.

فهذا الدواء يمتص ويستقلب في الجسم بشكل سريع ويستقلب الكبد دورا اساسيا في عملية استقلابه، وتزيد خطورة تناول الباراسيتامول لدى المرضى الذين لديهم امراض كبدية التهابية او تشمعية، او المدمنين على شرب الكحول، او الذين يعانون من امراض في الاقنية الصفراوية لذلك يجب الحذر عند تناول الباراسيتامول من قبل الناس العاديين خاصة وان نسبة الاصابة بامراض الكبد مرتفعة لذا اؤيد ان تتخذ وزارة الصحة لجراء بهذا الخصوص لتحذير الناس، واطالب بان لا يظل هذا المستحضر يباع من غير وصفة طبية ولكل من اراد الحصول عليه.

Paracetamol
24 TABLETS
Relieves pain fast
STERWIN MEDICINES

وبالنسبة لي فانا لا اصفه كثيرا لانني افضل عليه الاسبرين اذ ان تناول الاسبرين يؤثر على الجسم ايجابيا في نواح متعددة. فهو مسكن للالم ومضاد للالتهاب، ويستخدم للحماية من الامراض القلبية "الخثرات والتبحات" نظرا لكونه مضادا لالتصاق الصفيحات الدموية.

واضافت تقول انه من الخسارة منع هذا المستحضر نهائيا علما بان المنع مسألة قد ترحب بها جدا الشركات الصانعة كون المستحضر شعبيا وغير مربح كثيرا لهذه الشركات ولكني افضل ان تتحرك وزارة الصحة لمنع بيعه دون وصفة طبية وان يوضع تحذير على العلبة وفي هذا الكفاية الى ان يثبت العكس.

وبعد

هذه دعوة لوزارة الصحة كي تولي للموضوع اهتمامها من اجل حماية صحة المواطن، وعدم ترك هذا المستحضر تحت يد كل من اراد خاصة ونحن نعاني في بلدنا من ارتفاع نسبة المصابين بامراض الكبد.■

المصير المجهول لسوق اليمنية

البنك يصر على الهدم والمستأجرون يشكون انذارات بالاخلاء حتى شباط المقبل

● كتب هيثم الصادق

ما زال عشرات من اصحاب المحلات في السوق الشعبي المعروف بسوق اليمنية يجهلون مصيرهم حيث يصر احد البنوك الذي اشترى المحلات بمزاد علني على هدم السوق لتحديثه او بيعهم المحلات باسعار يعتبرونها عالية.

ابو غازي اليماني

ويروي السيد ابو غازي اليماني الذي جاوز السبعين من عمره تاريخ هذا السوق الذي يعود الى بداية الخمسينيات، حيث قام بعض الوافدين من اليمن مع الاشراف وفلسطين باستئجار ارض السوق من السيد وصفي ميرزا، بسعر دينار للمتر الواحد.

ويضيف لقد اقمنا خشابيات زينكو كمحلات تجارية، وفي عام ١٩٥٧ احترق السوق بما في ذلك براكيات للسيد وصفي ميرزا، بعدها اتفقنا مع المالك على بناء براكيات طوب وسقف مسلح، وخلال هذه الفترة لغاية ١٩٧٨ تم تحديث البناء وقبلنا بمضاعفة الاجرة اضعافا، حتى اصبحت اجرة محلي الذي استأجرته باربعين دينارا، تصل الى ٥٠٠ دينار.

وفي عام ١٩٨٨ تم الحجز على املاك السيد وصفي ميرزا، وبيع السوق بالمزاد العلني فرسا العطاء على بنك عمان للاستثمار، بما في ذلك المحلات الواقعة على الشارع الرئيسي من السوق، واصر البنك على رفع الايجارات، ورفض اخذ الايجارات السابقة من المستأجرين الذين اصبحوا يدفعون الايجارات للمحكمة حيث خسر البنك القضية التي رفعها عليهم.

المستأجرون وافقوا على زيادة الاجرة ولكن بنسبة معقولة، لكن البنك كما يقول السيد اليماني اعلمنا انه استصدر مخططا للبناء يسمح له بهدم محلاتنا استنادا الى قانون المالكين والمستأجرين.

فهد كشورة

المحلات الواقعة على الشارع الرئيسي تلقت انذارات عدلية بالاخلاء قبل شهر شباط المقبل، وحول مشكلة التجار في هذا القسم يقول السيد فهد كشورة وهو من اصل يماني ان البنك اشترى العقار بنصف مليون دينار، او ما يزيد قليلا عن ذلك، والآن يعرض علينا شراء محلاتنا المستأجرة باسعار فلكية ويصر البنك على ان لا يتم البيع الا اذا وافق جميع التجار دون استثناء على الشراء بالاسعار التي يفرضها البنك.

وقال ان البنك يخالف القانون باحتفاظه بالعقار في السوق، فحسب قوانين البنك المركزي لا يحق لبنك استثماري غير عقاري الاحتفاظ بعقار لاكثر من سنتين اذا حصل عليه بالمزاد العلني، ومع ذلك فان البنك مصر على الاحتفاظ بالعقار وعدم قبض الايجارات التي ندفعها له.

ويضيف: لقد طلب مني البنك في محلي الصغير الذي لا تتجاوز مساحته ٣٠ مترا، مبلغ ١٥٥ الف دينار مع انه اشترى السوق على اتساعه بحوالي ٥٦٠ الف دينار.

ويقول: ان ٧٧٠ فردا يعيشون من ريع هذا العقار، فماذا سيحل بهم ان اصر البنك على الهدم؟ خاصة وانه ارسل لنا انذارات عدلية بالاخلاء حتى شهر شباط من العام القادم.

ويضيف: في جميع انحاء العالم يتم تخليد الاسواق العتيقة كاماكن اثرية للتسوق والسياحة، وهنا يريدون هدمه.■

سوق اليمنية

ضريبة الدخل تماطل في صرف رديات المستحقين

ما زالت ضريبة الدخل تماطل في صرف رديات الضريبية لمستحقيها التي تقدر باكثر من مليوني دينار.

وكانت الدائرة قد خصصت في موازنة العام الحالي ١٩٩٦ مبلغ نصف مليون دينار لهذه الغاية لم يتم صرفها لغاية الآن.

مصادر في الدائرة عللت عدم الصرف بان ادارة الدائرة تصر على صرف المستحقات للجميع لان مبلغ النصف مليون دينار لا يحقق عدالة.

وكشفت المصادر ان الدائرة طلبت من دائرة الموازنة العامة تخصيص مبلغ مليوني دينار لهذا الغرض لكن احدا لا يعلم مدى استجابة الموازنة لهذا الطلب وبين الاخذ والرد بين الضريبة والموازنة ينظر اصحاب الرديات بحسرة حيث عولوا على مستحقاتهم تلك لمواجهة متطلبات ارتفاع تكاليف المعيشة الباهظة.■

"الطبيب الشعبي" طلال ملكاوي

عالجت عددا من الوزراء والاعيان والنواب.. والاطباء ايضا

سمعتي تجعل الناس يثقون بي.. واجرتي ٤ دنانير

مريض يمني: "تكلفة العلاج الحديث.. تكسر الظهر"

● كتب علي العامري



السيد طلال ملكاوي (٤٥ عاما) من [illegible] بمحافظة اربد، متزوج وله ستة [illegible] يعمل طبيبا شعبيا - والوصف من عنده وليس من عندنا - حيث يعالج حالات الاصابة بالانزلاق الغضروفي والتشنجات العضلية [illegible] المتوسط.

يقول ابو حيدر انه ورث هذه [illegible] عن والده وجده، اي انها مهنة [illegible] وعائلته تتخذ من الطب الشعبي مهنة لها، علاوة على شؤون الزراعة [illegible] ابو حيدر في صويلح ايام [illegible] الاسبوع في قريته ملكا.

وما زال الناس يتوافدون عليه، على الرغم من التطور الكبير في مجال الطب الحديث، ويبدو ان سمعة "ابو حيدر" جعلته مشهورا الى حد ان عددا من الاطباء يقومون بتحويل بعض مرضاهم الى "عيادته الشعبية".

ويضيف ان من بين زبائنه عددا من الوزراء واعضاء مجلسي النواب والاعيان، حيث ما يزال احد الاعيان -رفض ذكر اسمه- يتردد على "ابي حيدر" لاستكمال جلسات علاجه، كما قام بمعالجة بعض الاطباء، كون ما يقوم به يقع ضمن العلاج الطبيعي، اذ يستخدم المراهم الطبية والتدليك بناء على الخبرة او المعرفة الفطرية التي اكتسبها.

وينصح ابو حيدر بممارسة رياضة المشي والامتناع عن الوقوف او الجلوس لفترات زمنية طويلة، والامتناع عن حمل الاشياء الثقيلة، لان كل ذلك يؤثر على فقرات الظهر.

ويبدو ان هذه النصيحة الخاصة بعدم الجلوس طويلا، خاصة بالوزراء وباعضاء مجلس النواب ومجلس الاعيان، حيث انهم يمارسون هذه الهواية "الجلوس" كثيرا، حيث يغدو "الكرسي" آفة تسبب "الديسك"، فلذلك يرجى الحذر من "الكراسي".

اما فيما يتعلق بالنصيحة الاخرى المتعلقة بعدم حمل الاشياء الثقيلة، فهي موجهة للناس العاديين، الذين وضعوا في حالة فقر، وكان عليهم ان يجاهدوا لنيل لقمة الخبز لهم ولابنائهم.

واوضح ابو حيدر ان عددا من مرضاه لديهم صور اشعة من طبيب خاص او مستشفى اي انهم قاموا بمراجعته بعد المرور عبر مراحل العلاج الحديث، في حين ان الاغلبية من الناس العاديين يلجأون اليه كمنقذ، وذلك لان العلاج الذي يقوم به لا يكلف هؤلاء مبالغ مالية طائلة ليس بمقدورهم دفعها، اذ قال السيد طلال ملكاوي ان تكلفة العلاج عنده لا تتجاوز اربعة دنانير فقط.



طلال ملكاوي

وهنا، تدخل احد المرضى اليمنيين الذي كان في "عيادته" وقال "ان كسرة الظهر هي في تكلفة العلاج الحديث التي تبدأ ولا تنتهي، بدءا من تصوير الاشعة والكشفيات والدواء والمراجعات المستمرة للطبيب".

وحول بعض الاعتقادات الشعبية الخاطئة قال ابو حيدر ان الناس يعتقدون بان "عرق النسا" مرتبط بالنساء، وهذا اعتقاد خاطئ، حيث ان هذا العرق مرتبط بالنسيان الذي يسببه الالم الشديد الناتج عن التهاب في العصب يمتد تأثيره الى الفخذين.

واضاف قائلا يستخدم بعض الاطباء الشعبيين نبتة تسمى (عرق القُبّار) في علاج الانزلاق الغضروفي، وهذا خطأ طبي كبير، حيث ان مسحوق هذه النبتة يسبب انسلاخا وحروقا في الجلد، مما يزيد من التهاب العصب.

وحول الاعتراف الرسمي بمهنته قال ان سمعتي الطبية، جعلت الناس تثق بي، بالاضافة الى ان والدي حصل على شهادة من طبيب الماني، هذه الشهادة موقعة من السفارة الالمانية بعمان، وتؤكد نجاعة العلاج الشعبي.

واكد ابو حيدر اهمية المياه المعدنية في العلاج الذي يقوم به، وقال ان ينابيع المياه العلاجية متوفرة في الاردن بشكل لافت مثل الحمة الاردنية وحمة الشونة الشمالية في الاغوار الشمالية وحمامات ماعين وعين عفرا.■

هكذا من الأصل

هل نواجه ازمة اسكان حادة في السنوات القادمة؟

الاردن بحاجة لبناء ٣٠ الف مسكن سنوياً

فائض في مساكن الاغنياء ونقص كبير في مساكن الفقراء!

● تحقيق: ماجد تويه

هل يواجه الاردن في السنوات القليلة القادمة ازمة اسكانية؟ وهل سنصل الى مرحلة مشابهة لما تمر به بعض الدول العربية (كمصر وسوريا) والتي تعاني من ازمة خانقة تتمثل في نقص كبير في المعروض من الشقق السكنية نسبة الى حجم الطلب المرتفع والمتزايد بتسارع؟.

ثمة مبررات كثيرة الآن لهذه التساؤلات، فمن جهة بدأ المواطنون خاصة ذوي الدخل المحدود وهم الاغلبية يتلمسون في السنوات الخمس الاخيرة بوادر هذه الازمة فبعد حرب الخليج وعودة اكثر من ٤٠٠ الف مواطن من الخليج ارتفع حجم الطلب بشكل كبير وحاد على المساكن، ولم يكن المعروض بقادر على تلبية هذا الارتفاع في حجم الطلب مما رفع اسعار المساكن والاراضي، ورفع ايضا الايجارات الشهرية او السنوية، وتركزت المشكلة بشكل اساسي في عمان والزرقاء واربد.

ويذكر ان حجم الاستثمار في الاردن بلغ عام ١٩٩٥ ١٥٠٠ مليون دينار، تم استثمار ٩٠٠ مليون دينار منها في مجال العقارات، وهي بنسبة ليست مرتفعة كما قال وزير المالية السابق السيد باسل جردانة في احدى محاضراته، ويساهم القطاع العام بـ ١٠٪ من هذه الاستثمارات، والقطاع الخاص بحوالي ١٢٪ والمشاريع الخاصة بالمواطنين تشكل ٧٨٪ وذلك حسب احصائيات جمعية المستثمرين في الاسكان.

القطاع العام

المهندس يوسف حياصات، مدير عام المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري (ممثل القطاع العام) قال لـ (النداء) ان الطلب على المساكن ازداد خلال العقدين الاخيرين لعدة اسباب، وازدادت اعداد المساكن زيادة كبيرة وبمعدلات تجاوزت معدلات النمو السكاني لتبلغ في نهاية عام ١٩٩٤ حوالي (٨٣٠) الف مسكن.

واضاف رغم ان الوضع الاسكاني في المملكة جيد، حيث تصل نسبة المساكن الدائمة، الى ٩٩٪ ونسبة المخدومة بالمياه والكهرباء ٩٨٪ الا ان العديد من المشاكل والمعوقات ما زالت تعترض الاسر ذات الدخول المتدنية في الحصول على المسكن الملائم، حيث تقدر الاحصائيات المرتبطة بالاستراتيجية الوطنية للاسكان ودراسات مشروع اعادة هيكلة قطاع الاسكان في الاردن الذي تنفذه المؤسسة حاليا ان الحاجة السكنية هي حوالي (٢٠) الف وحدة سكنية سنويا، يشكل ٦٧٪ منها الحاجة السكنية لذوي الدخول المتوسطة والمحدودة.

وتفذت المؤسسة منذ انشائها ١٢٠ مشروعا اسكانيا وتطويريا وبلغ عدد الوحدات السكنية المقامة حتى الان حوالي (٣٥) الف وحدة وبلغ عدد المستفيدين من هذه المشاريع حوالي (٢٢٠) الف نسمة.

كما انجزت المؤسسة خلال العام الماضي ٢٣٦٥ وحدة سكنية (ستة مشاريع) بكلفة حوالي ٢٣.٣ مليون دينار، وتقوم في العام الجاري بتنفيذ ١٥ مشروعا في مختلف مناطق المملكة بكلفة ٩.٥ مليون دينار، وتقدم المؤسسة خدماتها للمواطنين بمختلف شرائحهم، وان كانت تركز على موظفي الدولة.

واضاف المهندس حياصات ان المؤسسة وبناء على دراسات اقتصادية واجتماعية قامت بتغيير منهجية عملها بهدف توسيع قاعدة الاستفادة من مشاريعها وذلك باعتماد اسلوب توفير قطع اراض ومساحات تتناسب وشرائح الدخل المتدني والمحدود وتجهيزها بكافة خدمات البنية التحتية وتقديمها للمستفيد ليقوم ببناء وحدته السكنية وفق امكاناته المالية وحاجاته وتطور اسرته ونموها، موضحا ان المؤسسة لا تستطيع ان تؤمن جميع المواطنين بالخدمة الاسكانية مما يتطلب تعزيز دور القطاع الخاص.

اعادة هيكلة

وبين انه نتيجة لتدني مساهمة القطاع الخاص وعدم توفر التمويل لاسكانات ذوي الدخل المتدني والعجز في وجود الاراضي ذات المساحات الصغيرة التي تناسب فئات الدخل المتدني بالاضافة الى اختلال سوق التأجير وعدم الاقبال على البناء لغايات التأجير الامر الذي انعكس سلبا على سوق العرض والطلب الاسكاني، فقد تم التوجه لاعادة هيكلة قطاع الاسكان بشكل يسمح للقطاع الخاص بممارسة دور المزود لفئات الدخل المتدني والمنخفض بالمساكن مما حدا

م. حياصات: اعادة هيكلة قطاع الاسكان ستزيد [illegible] المعروض السكني في الاردن

م. الكيلاني: [illegible] الاستثمار في الاسكان [illegible] الدخل [illegible]

٦٧٪ من الطلب على المساكن من ذوي الدخل المحدود والمتوسط

بمجلس الوزراء بالموافقة على اقتراح قدمته المؤسسة وهو اعادة هيكلة قطاع الاسكان في المملكة، حيث شملت جميع مكونات القطاع الاسكاني سواء مؤسسات القطاع العام والخاص والمستثمرون والجهات الممولة وانظمة التمويل والتشريعات المتعلقة بالعملية الاسكانية.

واوضح المهندس حياصات ان اجراءات اعادة الهيكلة ستزيد فاعلية سوق الاسكان، وقريبا سنلمس اثارها على السوق الاردنية وان الاجراءات المتبعة الى جانب سياسات تنظيم الاراضي والحوافز المقدمة للمستثمرين ستزيد من المعروض السكني في الاردن وستشهد السوق الاسكانية الاردنية الكثير من الانفتاح في مجال التمويل والمعروض من الاراضي والموجه للفئات ذات الدخول المتدنية والمحدودة المستهدفة بالاساس من عملية اعادة الهيكلة وتنظيم سوق الاسكان في الاردن.

واشار الى انه تم انشاء شركة الرهن العقاري الثانوي التي ستقوم بتقديم التمويل الاسكاني لمؤسسات الاقراض المختلفة لتوفير القروض السكنية للمواطنين بيسر وسهولة وضمن اجال طويلة.

القطاع الخاص

المهندس محمد خير الكيلاني، رئيس جمعية المستثمرين في قطاع الاسكان بسط لـ «النداء» هموم ورؤية القطاع الخاص حول موضوع الاسكان، واكد بداية ان سوق الاستثمار في الاسكان يعاني كغيره من القطاعات الاقتصادية في الفترة الحالية من الركود وضعف الحركة الاقتصادية.

واشار المهندس الكيلاني الى انه وحسب التعداد السكاني الاخير فان معدل الاسر الجديدة سنوياً في الاردن هو بين ٣٠ - ٣٥ الف اسرة، اي اننا بحاجة الى حوالي ٣٠ الف وحدة سكنية جديدة سنويا، ٨٠٪ منها يجب ان تكون موجهة لذوي الدخل المحدود (المتدني).

واضاف انه اذا لم يتم توفير هذه الاعداد من الوحدات السكنية في السنتين القادمتين فسنواجه قطعا ازمة مساكن ونقصا كبيرا فيها، وقد نعاني حينها من ازمة خانقة كما في مصر وسوريا مثلا.

واوضح الكيلاني ان الحكومة تنبهت لهذه القضية وتتجه السياسات الحكومية الآن للشراكة مع القطاع الخاص ومساواة مؤسسة الاسكان بالقطاع الخاص وتوفير نفس الامتيازات له، ويستدرك قائلا: «لكن المشكلة ان مؤسسة الاسكان نفسها تعاني من الروتين والاجراءات البيروقراطية وتعطيل اعمالها لعدم تفهم دورها واهميتها من المؤسسات الاخرى، فعملية الفرز للاراضي مثلا قد تتطلب من المؤسسة حوالي ستة اشهر، اما مستثمر القطاع الخاص فقد يحتاج لسنة لاعادة فرز قطعة ارض، بما يعنيه ذلك من خسائر واعاقة».

وشدد المهندس الكيلاني على ضرورة تطبيق قرارات وتوجهات الحكومة بمساواة القطاع الخاص بالعام من قبل الجهات المختلفة كامانة عمان.

وانتقد قرار مدير عام ضريبة الدخل في شهر اب الماضي، الذي الغى الاعفاء من الضريبة على المستثمرين والمشتغلين ببناء وبيع الوحدات السكنية كما هو متبع منذ عشر سنوات، وقال انه استند في قراره الى قرار قضائي في قضية محددة ولا يمكن أن يسري بحق الغير. او ينسحب على الكافة. وحذر من الانعكاسات السلبية التي ستصيب هذا القطاع والاقتصاد الوطني، وستهدم هذا القطاع، وستكون ايضا امرا منفرا للمستثمر العربي والاجنبي الذي يبحث عن الاستقرار التشريعي.

ويشار الى ان الجمعية وقدمت مذكرة قانونية مفصلة لمجلس الوزراء حول موضوع ضريبة الدخل، وما زالت بانتظار الاجابة.

واكد المهندس الكيلاني على ضرورة تعديل نظام الابنية المعمول به حاليا والذي اعد في السبعينات، بشكل يواكب التطورات الكبيرة التي شهدها الاردن، واشار الى أن امانة عمان استشارت الجمعية في اعداد نظام جديد للابنية الا انها لم تاخذ بكل اقتراحاتها وملاحظاتها، كما انها تماطل حتى الآن في عرضه بشكله النهائي على الجمعية قبل اقراره.

عمان تتضخم

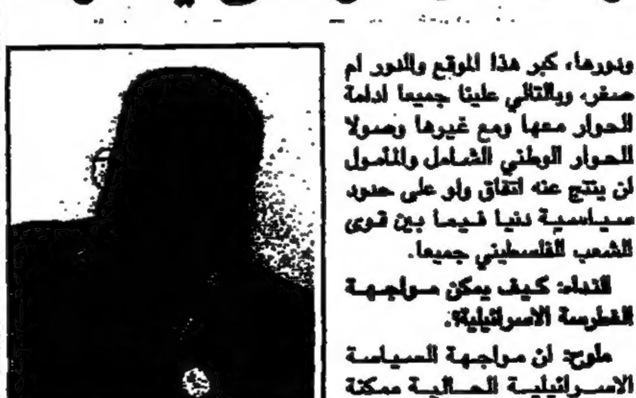
وحسب الاحصائيات فقد تركزت اغلب الاستثمارات الخاصة في عمان.

وقال المهندس الكيلاني ان تركز ٩٠٪ من الاستثمارات الخاصة في عمان يعد مشكلة في الواقع.

واضاف ان القطاع الخاص يتجه في اغلبه للبناء لذوي الدخل المتوسط والمرتفع مما اوجد فائضا في الشقق السكنية لهاتين الفئتين، الا انه اوضح ان هذا الفائض يقع ضمن المناخ الصحي الذي يوائم بين العرض والطلب ومستوى التوازن الان مقبول ومعقول.

وبين ان اسباب هذا التوجه هي اولا لان رغبة المواطن تتجه للسكن في عمان و٧٠٪ من الطلب يتجه نحو عمان الغربية وبما ان الاراضي هناك تقع ضمن المنطقة أ فان ذلك يتطلب تكاليف عالية للبناء حسب الشروط والانظمة، كما ان القدرة المالية لطالبي مثل هذه المساكن جيدة ومريحة وتشجع المستثمر على هذا التوجه.

واوضح المهندس الكيلاني ان مشكلة التمويل هي من المعيقات المهمة سواء بالنسبة للمستثمر او بالنسبة للمواطن ذي الدخل المحدود الذي يرغب بشراء شقة سكنية باقساط مريحة وطويلة، واكد ان الحاجة باتت ملحة لايجاد شركات تمويل واقراض بشروط سهلة وطويلة الاجل، مثل شركة الرهن العقاري الثانوي.



واشار الى اهمية تغيير النظرة الاجتماعية السائدة عند كثير من المواطنين الذين يحبون السكن في عمان. مطالبا بتوجيههم لاختيار امكنة مناسبة خارج عمان لانها تتوافق مع القدرات المالية لذوي الدخل المحدود، واضاف ان من الاهمية ايضا التغلب على بعض المعوقات التقنية لتطوير البنايات وشروطها، موضحا ان ذلك يرتبط ايضا بالنظرة الاجتماعية للمواطن، فعليه ان يرضى ببيت وشقة صغيرة ومتواضعة وقليلة التكاليف وتحقق في نفس الوقت حاجته.■

داعيا الى تفعيل الدور الاوروبي

عبدالرحيم ملوح: لا بد من نقل ملف التسوية للامم المتحدة

حكومة اليمين الديني الاسرائيلي تستفز كل من هو على يسارها

النداء - خاص

دعا مسؤول فلسطيني كبير قيادة السلطة الوطنية الفلسطينية الى الدخول في حوار وطني شامل مع كافة القوى الفلسطينية للخروج من المازق الذي وصلت اليه الاوضاع ولمواجهة السياسات الاسرائيلية الليكودية العدوانية.

ودعا السيد عبدالرحيم ملوح، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الى تفعيل الدور الدولي في مواجهة التفرد والانحياز الامريكي لاسرائيل.

وفيما يلي نص المقابلة التي اجرتها «النداء» مع المسؤول الفلسطيني:

عبدالرحيم ملوح

النداء: الجميع يدعو الى «الحوار الوطني الشامل»، الا تستحق المستجدات البدء بتطبيق هذه الدعوات لمواجهة سياسات نتنياهو على الاقل؟

ملوح: لقد دعت الجبهة الشعبية في مبادرتها في حزيران الماضي الى الحوار الوطني الشامل، والتي تشارك فيه مختلف التيارات السياسية والاجتماعية الفلسطينية، حوار ترقبه وترعاه جماهير شعبنا، وأملت علينا التطورات السياسية الهامة في المرحلة الاخيرة، اطلاق مبادرتنا السياسية هذه، وفي مقدمة هذه التطورات وصول اتفاق اوسلو وملاحقه الى طريق مسدود من زاوية المصالح والحقوق الوطنية الفلسطينية، كما توقعنا وتوقع الكثيرون غيرنا. واكبر دليل على هذا الامر ما نشهده على ارض الواقع في الوطن المحتل، منذ توقيع الاتفاق والمباشرة بتطبيقه حتى الان، ووصول التحالف اليميني - الديني الى السلطة في اسرائيل وما يمثله برنامجه وسياساته المعلنة والممارسة من مخاطر جديدة على الارض والحق والشعب الفلسطيني، وبدء تعافي الوضع العربي وتوجهه دعواته التدريجية للتضامن كما تجلى في لقاء العقبة ولقاء دمشق المصغرين واللذين توجا في قمة القاهرة وفي صلب كل هذا تزايد المخاض على وحدة الشعب والقضية والتمثيل السياسي الفلسطيني بسبب مجمل التطورات السياسية منذ التوقيع على اتفاق اوسلو.

وترافق هذا مع شعور متنام للعديد من القوى والشخصيات والفعاليات بخطورة الوضع وبضرورة التقدم بمواقفها بخطوات الى الامام من اجل حماية مصالح وحقوق شعبنا. وبعد هبة الاقصى في نهاية ايلول الماضي، وما اظهرته من وحدة وتماسك ووعي شعبي في مواجهة الاحتلال، باعتبار ان التناقض مع الاحتلال كان وسيبقى التناقض الرئيسي للشعب الفلسطيني بجميع قواه، مهما تزايد حجم الخلاف السياسي بين قوى الشعب الفلسطيني، فان الضرورة فرضت نفسها بقوة اكبر على القوى السياسية للبحث بجدية اكبر في خلافاتها، والعمل على توحيد ما هو مشترك بمواقفها، وتوحيد جهودها في مواجهة هذه التطورات. ومع كل هذا الا اننا للاسف نشهد تردد بعض القوى وفي مقدمتها قيادة السلطة في التقدم لولوج بوابة الحوار الوطني الشامل، وبالقيام بمراجعة سياسية جادة ومسؤولة للاوضاع والسياسات الفلسطينية منذ مؤتمر مدريد، من اجل اشتقاق سياسة وطنية مشتركة للمرحلة المقبلة تقوم على تجاوز شروط وقيود مدريد، من اجل اشتقاق سياسة وطنية مشتركة للمرحلة المقبلة تقوم على تجاوز شروط وقيود اوسلو وملاحقه، وعلى نقل ملف التفاوض الى الامم المتحدة وعلى اساس قراراتها ومرجعيتها، حتى يتسنى لنا الخروج من التفرد الامريكي - الاسرائيلي، وتوفير القاعدة السياسية والقانونية لمشاركة الدول الاخرى ورعايتها للتسوية، وبنفس الوقت اعادة بناء مؤسسات العمل الوطني الفلسطيني وفي القلب منها مؤسسات م.ت.ف على اسس ديموقراطية حقيقية.

الحوار الوطني الشامل مطلب وطني لمواجهة سياسات نتنياهو

النداء: لماذا لم تتحد قوى المعارضة الفلسطينية على برنامج الحد الادنى؟

ملوح: لقد لعبت مختلف قوى المعارضة الديموقراطية والوطنية والاسلامية، ومختلف الشخصيات الفاعلة دورا بارزا في المرحلة الماضية، في التحذير من مخاطر ما يخطط ويرسم لشعبنا، ومن مخاطر ما حمله اتفاق اوسلو وبخاصة تأجيل القضايا الاساس للمرحلة النهائية، وانهاء المرجعية السياسية والقانونية للتسوية المتمثلة في قرارات الامم المتحدة، وفي الموافقة على مرحلية الحل بدلا من مرحلية التنفيذ، وبنفس الوقت حرصت على وحدة الشعب وتغليب التناقض مع الاحتلال على سواه من علاقات سياسية، وفي ضوء تطورات المفاوضات والتسوية على ارض الواقع، وما كشفته امام المواطن العادي من مخاطر حقيقية، ازداد التيار الشعبي المعارض للاستجابة للشروط والضغوط الاسرائيلية، واحداث ايلول الماضي اكبر دليل على هذا التطور النوعي.

اما فيما يتعلق بقوى المعارضة العشر، فانه رغم دورها المشار اليه الا انها لم تتمكن من تطوير مواقفها وادائها وعلاقاتها، بما يستجيب لمتطلبات الواقع السياسي، وعجزت ككتلة سياسية مجتمعة، بسبب عوامل عدة اهمها الفئوية السياسية لدى بعضها، عن الانتقال بدورها الى دور اكثر فاعلية وتأثيرا، رغم توفر الظروف الموضوعية لمثل هذا الدور، وبدلا من ان تطور بناها فقد تراجعت للوراء للاسف. حيث انه منذ نيسان الماضي لم تعد الجبهتان الشعبية والديموقراطية تشاركان في هذا الائتلاف بسبب يأسهما من القدرة على تطوير الواقع هذا.

وبرأيي انه رغم هذا الوضع المؤسف الا ان هذه القوى وغيرها، هي جزء من مكونات شعبنا الفلسطيني السياسي والاجتماعي، ولها موقعها وبدورها، كبر هذا الموقع والدور ام صغر، وبالتالي علينا جميعا ادامة الحوار معها ومع غيرها وصولا للحوار الوطني الشامل والمأمول ان ينتج عنه اتفاق ولو على حدود سياسية دنيا فيما بين قوى الشعب الفلسطيني جميعا.

النداء: كيف يمكن مواجهة الغطرسة الاسرائيلية؟

ملوح: ان مواجهة السياسة الاسرائيلية الحالية ممكنة وعناصرها متوفرة موضوعيا وسياسيا واجتماعيا، وكفاحيا.. فالتناقض مع المحتل، وتطلع شعبنا للحرية والاستقلال والخلاص من الاحتلال، واستعداده العالي لتقديم التضحيات المطلوبة لهذا الهدف قائمة، ومؤكدة في واقع التجربة البعيدة والقريبة، والمطلوب الان كشيء مباشر سياسة فلسطينية جديدة تخرج الشعب الفلسطيني من شوك شروط واملاءات العدو الاسرائيلي كما جسدها اتفاق اوسلو وهذا يتطلب ايقاف التفاوض على اساس اوسلو وشروطه واعادة بناء عملية البحث عن تسوية على قاعدة الشرعية الدولية وقراراتها ومرجعيتها السياسية والقانونية.

ويتطلب ذلك اولا، حوارا شاملا يوحد قوى وفعاليات الشعب الفلسطيني على اساس مراجعة سياسية جادة ومسؤولة، وعلى اساس استخراج سياسة وطنية جديدة تتجاوز ما فرضته اوسلو علينا، وعلى اساس اعادة وحدة شعبنا ومؤسساته الوطنية وقواه في مواجهة الاحتلال وسياساته.

كما لا بد من اعادة الاعتبار للبعد العربي في البحث عن التسوية للقضية الفلسطينية وما يعنيه هذا البعد من تعديل في ميزان القوى لصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه واهدافه، ومدخل هذا التنسيق الكامل وفق قاعدة سياسية مشتركة وملزمة على الاقل مع دول المحيط الفلسطيني.

كما يجب تفعيل الدور الدولي وخاصة الاوروبي - والروسي والصيني في مواجهة التفرد والانحياز الامريكي لاسرائيل، ومدخل هذا الدور نقل ملف التسوية والمفاوضات للامم المتحدة وعلى قاعدة قراراتها ذات الصلة.

ان حكومة اليمين الديني الاسرائيلي، تستفز كل من هو على يسارها صهيونيا كان ام معاديا للصهيونية، عربيا او يهوديا، وهناك ارضية موضوعية واسعة للتعاون مع ابناء شعبنا في فلسطين ٤٨ ومع قوى اليسار الاسرائيلي في مواجهة سياسات حكومة الليكود الاستيطانية والعدوانية، ومن اجل حق شعبنا في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

واستنادا لكل هذا ولتفعيل حركة شعبنا والعناصر المساندة لها يمكننا بناء سياسة جديدة قادرة على مواجهة استحقاقات المرحلة المقبلة.

النداء: ما هو دور التضامن العربي في هذه المرحلة؟

ملوح: ان التضامن العربي مصلحة وطنية فلسطينية وقومية عربية، حيث ان التهديد الجدي يواجه القضية الفلسطينية واكثر من قطر عربي وبخاصة العراق وسوريا وليبيا ولبنان بسبب تزايد العدوانية الاسرائيلية وتزايد اطماع بعض دول الجوار نتيجة التمزق القائم في الوضع العربي ولهذا فان على القوى الغيورة بشعبنا وامتنا ان تكرس جهودها خاصة لتفعيل قوى الشارع العربي وتعزيز التنسيق والتعاون بينها من جهة، ولاعادة الاعتبار للتضامن العربي في اطار الجامعة العربية كبديل لدعوات الشرق الاوسطية والمؤتمرات الاقتصادية الهادفة الى ادخال اسرائيل في اطار المنظومة العربية، بعد تمزيقها، وبنفس الوقت اعطاء الاولوية للامن السياسي والاقتصادي والاجتماعي العربي على حساب دعوات الاحلاف الجديدة والهادفة الى تمزيق الوحدة العربية.■

"ليلى البندك" .. قصة اعاقة وابداع

صورها اكبر شهادة على قوة الارادة عند الانسان

البندك: ستشارك في اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠

● كتب يحيى اسعد

بمناسبة العيد الحادي والستين لميلاد جلالة الملك الحسين، وتحت رعاية جلالة الملكة نور يقيم المعهد الدبلوماسي معرضا للفنانة العربية الامريكية ليلى البندك بعنوان " صور من العالم العربي" وذلك الساعة الخامسة من مساء يوم الاحد ١١/٢٤ في قاعة المعارض بمبنى نقابة مقاولي الانشاءات الاردنيين في

ويرعى المعرض الذي يستمر حتى مطلع الشهر المقبل المعهد الدبلوماسي، نقابة مقاولي الانشاءات الاردنيين، التلفزيون الاردني، الملكية الاردنية، فندق انتركونتيننتال الاردن، معهد غوته، ازهار ايزيس ومطبعة السلام.

وخلف هذه الصور التي ستعرض توجد قصة "دراما" حقيقية. فليلى البندك بالاضافة الى انها فنانة فهي تعاني من شلل بجهازها العصبي المركزي مما يجعلها غير قادرة على تحريك سوى رأسها، وبصعوبة بالغة تستطيع ان تحمل قلما لثوان محدودات.

وهذه الصور منذ لحظة التصوير حتى التحميض والطباعة وعمل البراويز لها هي من عمل البندك في مختبرها الخاص.

وعندما اصيبت ليلى البندك بمرض في الجهاز العصبي المركزي عام ١٩٨٤ توقفت عن التصوير ، واصبحت تراجع الاطباء، لكن دون جدوى، بل انها ذهبت للصين ومكثت هناك اكثر من سنة للعلاج، لكن لم تتحسن حالتها.

ويقيت عشر سنين جليسة البيت، او تراجع الاطباء، حتى جاءت جمعية خيرية من ولاية "ديلاوير" حيث تسكن

الصوفية.

وتقول البندك: "انا اكن في اعماقي كل العرفان بالجميل لجلالة الملكة نور لتشجيعي على العودة للتصوير وجلالتها مهتمة جدا بموضوع المعاقين واهتمامها شجعني وكان حافزا لي".

وشجعتها على العودة للعمل ومعاودة التصوير.

وتم بمساعدة الجمعية والحكومة الفيدرالية اجراء تعديلات على منزل البندك ومختبرها للتصوير لمساعدتها على العمل، وبلغت تكلفة هذه التعديلات حوالي ١٠٠ الف دولار منها ٢٥ الف دولار لشراء كرسي كهربائي معدل لساعدتها في التصوير، حيث ان ليلى البندك لا تستطيع حمل الكاميرا لان يديها اضعف حتى من حمل كاسة ماء، لذلك تم تعديل الكرسي ليحمل الكاميرا الموصل بها سلك تلزمه كبسة لطيفة ليتم التصوير.

وحول هذه التكاليف تقول البندك: " هذا اكبر مثال لدافع الضرائب اين تذهب امواله".

وليلى البندك من مواليد عمان وذهبت الى الولايات المتحدة وعمرها ١٢ عاما ويبلغ عمرها الآن ٤٧ عاما وقد عادت الى المنطقة عدة مرات وقامت بتدريس التصوير في جامعة اليرموك في مطلع الثمانينات، كما قامت العام الماضي بزيارة الاردن بدعوة من جلالة الملكة نور، وقامت بالتقاط صور للعائلة المالكة بالاضافة لالتقاط صور من مختلف مناطق الاردن.

كما قامت بزيارة كل من البحرين ولبنان والسعودية وقطر لالتقاط صور للتراث في هذه البلدان بدعوات من حكوماتها.

كما قامت بزيارة بيت لحم نهاية العام الماضي بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

كما تلقت دعوة من وزير السياحة السوري لزيارة سوريا والتقاط صور.

ارادة

وقد اثبتت ليلى البندك ان اشد الاعاقات لن تستطيع منع الانسان من العمل والابداع.

وتهتم البندك بتصوير التاريخ والآثار وتقول ان ذلك "يعطيني عمقا داخليا".

وتقول البندك "اريد ان اساعد المعاقين وتعزيز قدراتهم بان الاعاقة هي اعاقة اذا اقتنعوا بها، واذا لم يقتنعوا انهم معاقون فيمكنهم عمل كل شيء، وانهم يستطيعون عمل ما اعمله".

"ان النظر الى صور ليلى البندك تشقف القلب والروح والعقل ايضا، وتقدم شهادة حول الارادة في الانسان".

هكذا كتب احد الصحفيين الامريكيين عنها.

البيت الابيض

وتعرض صور ليلى البندك في عدة اماكن، منها صورة "الكرنك في ضوء القمر" التي تعرض في المجموعة الدائمة في البيت الابيض كما سبق ان عرضت مجموعة من صورها في متحف "سميثسونيان" اشهر متاحف واشنطن، واقامت معارض في نيويورك وكاليفورنيا.

وشاركت بمعرض لصورها في الاولمبياد الذي اقيم على هامش الالعاب الاولمبية، وشاهد صورها قادة الرياضة العالميون ودعوها للمشاركة في "اولمبياد سيدني" عام ٢٠٠٠ ، كما ان صورها نشرت في اشهر المجلات العالمية مثل "النيوزويك" وعدة كتب.

وتلقت الفنانة البندك تعليمها في اكاديمية دو لا جروند شوميير في باريس، وكلية فيلادلفيا للفن وجامعة ديلاوير، وكلية انتونيللي للتصوير.

وفي عام ١٩٧٨ تلقت دعوة من الحكومة المصرية لتصوير الشعب المصري ومعالم مصر ونصبها التذكارية، وقد تم عرض تلك الصور في مصر، وواشنطن، وارجاء اخرى من الولايات المتحدة الاميركية كما تم جمع تلك الصور في كتاب بعنوان "صور من مصر" . وقد قامت كذلك بتنظيم معارض في مركز التجارة العالمي في نيويورك. وفي عهد الرئيس الامريكي كارتر، كانت على رأس الفنانين الذين تم قبول اعمالهم لعرضها ضمن المجموعة الدائمة في البيت الابيض.

في بداية الثمانينات، بدأت الانطلاقة الدولية للفنانة البندك، حيث نظمت معرضا في متحف كاليفورنيا للعلوم والصناعة شاهدة اكثر من ثلث مليون شخص على مدار اربعة اسابيع.

في عام ١٩٩٤ قامت الفنانة بتأسيس مؤسسة بندك، وكان اول مشاريعها اقامة معرض في متحف الاطفال الرئيسي في واشنطن، وقد دعمها عدد كبير من دول الشرق الاوسط من خلال سفاراتها الموجودة في واشنطن. ويتضمن مشروعها القيام برحلات كثيرة للشرق الاوسط للتصوير وجمع المصنوعات الشرقية لعرضها خلال اقامة المعارض.

ومن خلال مؤسستها، تأمل الفنانة البندك بتقديم جوانب من الحياة في الشرق الاوسط غير مألوفة لكثير من الامريكيين، وهي ترغب في ان تكون قدوة لغيرها من المعاقين الذين سيحاولون رغم اعاقتهم ان يحتذوا حذوها في هذا المضمار ليبرهنوا ان بامكانهم تحقيق الكثير.

أمين شتيوي

ويساعد البندك في التصوير منذ عدة اشهر ويرافقها دائما شاب اردني اسمه "امين شتيوي" وكان احد طلبتها في جامعة اليرموك.

وقد سافر شتيوي الى الولايات المتحدة منذ تخرجه قبل ١٢ عاما وحصل على درجة الماجستير في التصوير ويحضر للدكتوراه.

وقد عمل "شتيوي" كمصور محترف لدى العديد من دور الازياء ودور العلاقات العامة والاعلان. وقد ظهرت عليه علامات الابداع في التصوير الفوتوغرافي حين كان طالبا، فقد اقام معرضا لصوره في اليرموك في الثمانينات.

وفي الولايات المتحدة زاوج شتيوي بين فن التصوير واستخدام احدث برامج الكمبيوتر واسطوانات الليزر في التصوير وفرز الالوان والطباعة■

اردنية على البحر الميت بعدسة البندك

صور من البحرين بعدسة البندك



ليلى البندك على كرسي الاعاقة تصور القدس

اسرائيل تعرقل لقاء عرفات بصحفيين اردنيين

علمت النداء ان الوفد الصحفي [illegible] الجيش الاسرائيلي مما اضطر اسرائيل بدعوة من الحزب العربي [illegible] الذي يتزعمه عبد الوهاب [illegible] الوفد الصحفي عرقلة واعاقة اثناء [illegible] القائد الفلسطيني ياسر عرفات [illegible]■

اول صورة للعملة الاوروبية الموحدة





عام ١٩٩٩ ستكون لاوروبا عملة واحدة اسمها "يورو".

ترى متى يمكن ان تصبح للعرب عملة موحدة■

في احدث تقرير للبنك الدولي

ربع سكان العالم يعيشون على دولار واحد في اليوم

قال احدث تقرير للبنك الدولي ان هناك "١,٣ بليون شخص في العالم يعيشون على دخل يومي يبلغ دولارا واحدا" اي حوالي ربع سكان العالم واضاف ان ربع سكان البلدان النامية يفتقرون الى وسائل الحصول على مياه شرب مأمونة، ويفتقر نصفهم الى التيار الكهربائي، ولا يحظى ١٣٠ مليون طفل معظمهم من البنات بفرصة الالتحاق بالمدارس وقال التقرير السنوي للبنك الدولي الذي صدر قبيل ايام في واشنطن ان للمساعدات الانمائية الرسمية (من الدول الغنية للدول الفقيرة) وصلت الى ادنى مستوياتها خلال ٢٣ عاما واضاف انه في العام الماضي اندلع حوالي خمسين صراعا مسلحا في مختلف انحاء العالم، وارتكبت فظائع لا توصف كما تم تشريد ٧٠ مليون شخص من ديارهم واصبحوا لاجئين في العقد الماضي■

موت الامبراطور "بوكاسا - اللحّام"

كان يمنح الاوسمة لنفسه ويتباهى بها

ترجمة: حسين ابو نبعة

اثارت وفاة "جين بيدل بوكاسا" ذاكرة العديد من الصحفيين في الدول الغربية للكتابة عن هذا الامبراطور الذي نصّب نفسه بنفسه على افقر بلد في افريقيا آنذاك.

وقالت صحيفة "الهيرالد تريبيون" ان صعود نجم "بوكاسا" وافوله كان بتدخل فرنسي في الحالتين.

وقد امضى بوكاسا ١٤ عاما في السلطة وانتهى حكمه عام ٧٩ عندما عزلته قوات مظليين فرنسية وهو يقوم بزيارة رسمية الى ليبيا، وقد بررت فرنسا تدخلها في جمهورية افريقيا الوسطى آنذاك بترويجها قصصا بأن بوكاسا قد يكون من آكلي لحوم البشر من الطلاب المسجونين.

وكان بوكاسا يعيش في منفاه بساحل العاج وبعدها في فرنسا، ثم عاد عام ١٩٨٦ الى بلاده ليواجه تهما تتراوح بين القتل والخيانة، ولم تثبت عليه تهمة اكل لحوم البشر، وحكم عليه بالاعدام للقيام بالاغتيالات واخفاء الجثث والاختلاس، وقضى سبعة اعوام في السجن قبل ان يصدر خلفه "اندريه كولنغبا" العفو عنه. وكان بوكاسا قد وصل الى سدة الحكم عبر انقلاب عام ١٩٦٥ ضد اول رئيس لجمهورية افريقيا الوسطى وهو ابن خاله ديفيد داكو وذلك عندما قام الاخير بتوثيق علاقاته مع الصين، وبعد ايام من وصوله الحكم قام بوكاسا بقطع العلاقات مع بكين وطرد عددا كبيرا من المستشارين الصينيين وتولى مناصب الرئيس وصلاحيات رئيس الوزراء وقائد الجيش ثم اصبح قائدا للحزب السياسي الوحيد.



بوكاسا

حتى عندما اصبح سلوكه غريبا ابقى على علاقات دافئة مع فرنسا، وكان الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان كثير الزيارات لجمهورية افريقيا الوسطى، ومنحت باريس بوكاسا عندما اعلن جمهوريته امبراطورية وقدمت مساعدات لتمويل بعض تكاليف حفل التتويج الباذخة والتي تقدر بثلاثين مليون دولار عام ١٩٧٧.

مع ازدياد الاخبار عن حكمه القمعي وورود تقارير عن اكل اللحوم البشرية والتي انتشرت على صفحات جريدة "باري ماتش" نصبت فرنسا السيد داكو رئيسا للبلاد، وهو نفس الرجل الذي شجعت بوكاسا على الاطاحة به قبل ١٤ عاما. وقد تزوج بوكاسا عدة مرات وله ما يقارب ستين ولدا.

وكتبت "الغارديان" اللندنية ان بوكاسا كان قد اثار سخطا عالميا لاصداره اوامر بقتل طلاب مدارس كانوا قد سجنوا اثر احتجاجهم على الزامية اللباس المدرسي الموحد الذي تنتجه مصانع كان يملكها.

عندما بلغ بوكاسا السادسة من عمره قتل الفرنسيون والده الذي كان عمدة القرية، وماتت امه كمدا بعد اسبوع من ذلك تاركة وراءها ١٢ طفلا منهم "بوكاسا" الذي يعني اسمه اللحام.

وقد عمل مع الجيش الفرنسي وارسل عام ١٩٥٠ الى الهند الصينية مع فرقة سايغون - كولون الاستعمارية وبقي هناك عامين ونصفا نال خلالها العديد من الاوسمة، وبدأت عنده مسيرة جمع الاوسمة من جميع الانواع "بالرغم من ان معظمها والتي كانت تغطي البسته عند ظهوره امام الجماهير كان قد منحها لنفسه".

وقد قام "بوكاسا" مرّة بضرب مستشار الرئيس الفرنسي للشؤون الافريقية "رينيه جورنياك" بعصا مطلية بالفضة (وهي تجربة مرّ بها صحفي بريطاني اسمه ميخائيل جولدسميث)■

هكذا من الأصل

قراءة في الأزمة الداخلية للمجتمع الاسرائيلي

تدهور العلاقات بين العلمانيين والمتدينين يسير بالمجتمع نحو الصدام

تزايد التحذيرات من قنبلة التعصب الديني والتطرف اليميني

● كتب ماجد توية

اذا كان الشعب الفلسطيني قد دخل بتوقيع اتفاق اوسلو في "مخاطرة تاريخية" كما سماها الشاعر والسياسي الفلسطيني محمود درويش فيمكن القول ان هذا الاتفاق كان اكثر من "مخاطرة تاريخية" بالنسبة للاسرائيليين ولاسرائيل، ويمكن الآن الذهاب ابعد من ذلك والقول ان نتنياهو ومن ورائه نصف الشعب الاسرائيلي الذي انتخبه رئيسا للوزراء يحاولون الخروج من هذه "المخاطرة التاريخية" والعودة بالتاريخ الى الوراء.

قد يبدو الخلاف بين "عمل" رابين وبيريس وبين "ليكود" نتنياهو وشارون مجرد خلاف سياسي او ايديولوجي، وان كانت هذه الجوانب بلا شك الا انه وبعد ثلاث سنوات على اتفاقية اوسلو فان التدقيق في خريطة المجتمع الاسرائيلي، والغوص في التفاعلات والتداعيات التي تلاحقت، وبالاستناد الى خلفية المجتمع الاسرائيلي والكيان الصهيوني وعلى مدى الثمانية والاربعين عاما الماضية، فان كل ذلك يمكن ان يذهب بالمطلين الى ابعد من مجرد خلافات وتناقضات سياسية وايديولوجية بين اليمين واليسار او بين المتشددين والمتدينين وبين العلمانيين والبراغماتيين "المنفتحين" ويمكن المجازفة بالقول ان الخلافات السياسية والايديولوجية بين التيارات الاسرائيلية من اقصى اليمين الى اقصى اليسار ما هي الا عنوان لازمة وجود عميقة يعيشها المجتمع الاسرائيلي، عرّتها التطورات السياسية والدولية والاقليمية في السنوات القليلة الماضية وانعكاس لشرخ ما انفك يتسع ويتعمق، ويمكن ملاحظة تزايد حدته وتسارعه في هذا المفصل التاريخي الذي تعيشه المنطقة والذي تبلور بعقد مؤتمر مدريد في عام ١٩٩١.

وبطبيعة الحال، فان الحديث عن هذا الشرخ العميق في المجتمع الاسرائيلي لا يعني القفز عن حقائق الواقع، فاسرائيل الآن في اعلى درجات القوة، استراتيجيا وعسكريا واقتصاديا والعرب بمجمل دولهم الآن في اضعف وضع وحالة، وما زالت تداعيات زلزال الخليج الذي حيّد قوة عربية رئيسية ومركزية خارج الصراع وحلبة التوازن مع اسرائيل مستمرة وواضحة بشكل جارح.

ومع ذلك، فما يمور به المجتمع الاسرائيلي من تناقضات وصراعات وعمليات فرز بين يمين ديني متطرف، غاية في "الدوغمائية" وبين تيار ونمط تفكير وحياة علماني براغماتي ومتحرر بدرجات متفاوتة من قلاع التعصب والتزمت التلمودي المتطرف ما هو الا الجانب الآخر والاكثر خطورة وتهديدا لبنيان وتكوين المجتمع الاسرائيلي والكيان الاسرائيلي.

ان النظرة المتفحصة للوضع الداخلي الاسرائيلي في السنوات الاخيرة، خاصة ما تلا منها اتفاق اوسلو الموقع في عام ١٩٩٣، وعند الربط بين كثير من الاحداث والجزئيات والتفاصيل وحتى الظواهر، والتي بدأت تتسارع بشكل واضح ككرة الثلج، ان ذلك لا بد ان يقود المراقب الى تلمس ظواهر وخيوط ازمة عميقة تعصف ببنيان الكيان الصهيوني، وربما ما يحصل كان تطورا طبيعيا للمقدمات والاسس التي صاحبت قيام المشروع الصهيوني الاستيطاني الامبريالي في هذه البقعة من العالم.

وبالعودة الى مفردات الواقع الاسرائيلي الملتهب داخليا عبر السنوات القليلة الماضية يمكن ان نرصد مجموعة كبيرة من الاحتقانات اضافة الى مجموعة من الانفجارات والاحداث الساخنة التي عبرت بوضوح عن الازمة العميقة في المجتمع الاسرائيلي.

ويمكن اختيار موعد توقيع اتفاق اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية كنقطة مفصلية - وان لم تكن البداية - جرّت سلسلة من الزلازل الداخلية الصغيرة نسبيا والتي تنذر بزلزال اكبر واكثر دراماتيكية يهدد المجتمع الاسرائيلي، فتوقيع الاتفاقية مع الاعتراف بكل ما

الاعتراف بالآخر "الفلسطيني" فجّر التناقضات العميقة في الكيان الصهيوني

حرب فتاوى دينية والعلمانيون يحذرون [illegible]

١٢٠ حاخاما يعتبرون الانسحاب من الخليل خيانة

تحمل من غبن وظلم للفلسطينيين كان الصدمة الاقوى للفلسفة والتنشئة السياسية التي قام عليها الكيان الصهيوني فقد تم الاعتراف بالآخر ثقافيا وسياسيا ودبلوماسيا ووعيا، ونقصد بالآخر الشعب الفلسطيني، التي قامت الفلسفة الاسرائيلية الصهيونية ومنذ بداية تشكيلها على نفيه ورفض وجوده السياسي والحضاري.

وهذا ما ادى الى اهتزاز اذا لم نقل هدم اهم اركان النظرية الصهيونية - اذا جاز التعبير- عماد دولة اسرائيل القائمة على حق (الشعب اليهودي المختار) في ارض اسرائيل، التي تشمل حسب اطماع الصهيونية غزة والضفة الغربية (يهودا والسامرة) وتتعداهما الى حلم اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات، والنظرة الى الاغيار (الغوييم)، العرب خاصة اصحاب هذه المناطق كمحتلين مغتصبين لحقهم التاريخي لا يستحقون الا الدمار والموت والحرب، فضلا عن عدم اهليتهم لاقامة سلام معهم!

بسقوط هذه الخرافات والاوهام التلمودية والصهيونية امام اسوار الواقعية ولعبة المصالح والسياسات الدولية والاقليمية وجهت طعنة وصدمة قوية للهوية الثقافية والايديولوجية الصهيونية التي تطبع الفرد والمجتمع الاسرائيلي ومن وراءهما اليهود المشتتين في اصقاع الارض، حينها كان لا بد من الصدام بين القوى التي تؤيد، ولا تجد مناصا من هذا التغيير وبين القوى التي ترفض هذا التغيير ويهمها المحافظة على الطابع الصهيوني الايديولوجي المتزمت للدولة والمجتمع والرافضة لتقديم اية تنازلات لـ (الاغيار).

وبدأت الانقسامات في المجتمع الاسرائيلي تتجه نحو الحدية والتشدد وازدادت عمليات الفرز والتخندق وتقدم الحاخامات والمتطرفون اليمينيون لمواجهة (الانحراف) السياسي الذي قاده رابين وبيريز وساريد واليسار الاسرائيلي.

واشعلت حرب الفتاوى الدينية والسياسية بتخوين من اسموهم "اصحاب النهج المنحرف" وتحليل اراقة دمائهم فجاءت حادثة اغتيال رابين في ١٤/١١/١٩٩٥ على يد متطرف اسرائيلي لتترك الاف علامات التساؤل عن المصير الذي يتجه اليه المجتمع الاسرائيلي.

ثم جاءت الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لتكشف بلا مواربة مدى استفحال الفكر اليميني المتطرف بجميع طروحاته المتزمتة في بنيان المجتمع الاسرائيلي، فاضافة لصعود نتنياهو وجنرالات الحرب والتعصب الى سدة الحكم فازت ثلاثة احزاب دينية متطرفة بـ (٢٣) مقعدا في الكنيست من مجموع ١٢٠ مقعدا وهو ما لم يحصل مثله سابقا ويقدر عدد الاسرائيليين المتدينين المتشددين بثلث سكان اسرائيل.

وبعد حوالي شهرين من تولي الليكود للحكم اعلنت العديد من المؤسسات والهيئات الاسرائيلية التي تتخذ من الشطر الغربي لمدينة القدس المحتلة مقرا لها عزمها نقل مقراتها الى مناطق اخرى في محيط تل ابيب على ضوء ازدياد سيطرة المتزمتين اليهود على مناحي الحياة في القدس وشملت هذه الظاهرة - حسب المصادر الاسرائيلية- هيئات وشركات كبرى بعضها حكومية او شبه حكومية من بينها شركة الاتصالات (بيزيك) والجامعة العبرية في القدس.

وعزا مسؤولو تلك الشركات ذلك الى هيمنة الطابع الديني المتزمت على المدينة واتساعه بعد صعود الليكود، مما عرقل اعمال هذه الشركات وحدا بالعلمانيين من مستخدميها بالابتعاد عنها وطلب الانتقال الى تل ابيب التي لا يتمتع المتشددون اليهود بنفوذ فيها.

وعادت صحيفة هارتس الاسرائيلية وذكرت في الاسبوع الماضي انه تبين من بحث اجراه معهد فلورسهايمر للبحوث السياسية ان اكثر من ٦٠٪ من العلمانيين في القدس يفكرون في مغادرة المدينة خلال السنوات الخمس القادمة وعزا ٤٠٪ منهم ذلك الى تدهور العلاقات بين العلمانيين والمتدينين المتزمتين (حريديم) فيها، وقال اكثر من نصف العلمانيين انهم سيهجرون المدينة فورا في حالة انتخاب احد المتدينين المتزمتين رئيسا لبلدية القدس.

وفي عشية الذكرى الاولى لاغتيال رابين، اطل شبح العنف السياسي لليمين الاسرائيلي المتطرف من جديد، فقد اكد عدد كبير من الوزراء والبرلمانيين انهم تلقوا في الايام الاخيرة تهديدات بالقتل من متطرفين يهود خاصة مع اقتراب اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل، واكد رئيس البرلمان دان تيخون "يمكن توقع اي شيء فالمناخ السائد اليوم في اسرائيل اسوأ مما كان عليه الحال قبل اغتيال رابين".

وفي ظل تلك الاجواء قام متطرف يميني بالقاء شاي ساخن على وجه نائبة حزب العمل ياعيل دايان ابنة الجنرال الشهير موشي دايان، واكدت النائبة على الاثر انها تلقت تهديدات بالقتل في اتصالات هاتفية مجهولة، وحذرت صحيفة هارتس من ان "عنف اليمين والمتطرفين الدينيين ينتشر".

وحذر كاتب المقال الافتتاحي لصحيفة "معاريف" يوسي لابيد المعروف بآرائه اليمينية من "قنبلة التعصب الديني والقومية المتطرفة".

وحذر الوزير في حكومة حزب العمل السابقة بنيامين بن اليعازر من ان "اليد التي القت الشاي الحارق على ياعيل دايان قد تضغط في المرة القادمة على زناد المسدس" وكان الامر الاكثر خطورة في ذلك الاسبوع هو قيام ١٢٠ حاخاما بتوقيع عريضة تصف الانسحاب المحتمل من الخليل بانه خيانة.

الى ذلك، اعلنت لجنة حاخامات الارض المقدسة التابعة لتيار "هاباد" الديني المتشدد الحرب على الاتفاق المحتمل لاعادة الانتشار في الخليل، وقالت في بيان اصدرته الاسبوع الماضي (ان هذا الاتفاق لاغ ومرفوض في نظر التوراة. وستتخذ كل الاجراءات للحيلولة دون ترك اليهود رهائن لدى العدو) وحثت اللجنة الجنود اليهود على رفض الانسحاب من الخليل.

وما زالت قصة شارع بار ايلان في شمال القدس الذي تسكنه اغلبية متدينة ماثلة للعيان فقد اصدر وزير المواصلات المتدين (المغالي) قرارا بمنع مرور السيارات من هذا الشارع يوم السبت بناء على طلب المتدينين الا ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية نقضت القرار وردته الا ان التوتر ما زال حاصلا بين العلمانيين والمتدينين وينذر بالانفجار والعنف.

وفي ظل الحكومة الليكودية نشطت حركة الاستيطان وشرعت الحكومة ببناء عدة مشاريع استيطانية وسكنية لليهود المتدينين سواء داخل اسرائيل نفسها او في الاراضي العربية المحتلة في الضفة الغربية وغزة ويحصل المتدينون على الحصة الاكبر من هذه المشاريع اضافة لكثير من القرارات والتوجهات الحكومية لليكود التي تصب في مصلحة المتطرفين الدينيين واهمها فتح النفق تحت المسجد الاقصى ومشروع المغطس المقدس على نهر الاردن.

ويشير المراقبون للشؤون الاسرائيلية الى ان الاحزاب الدينية المتشددة نجحت في كسب اعداد كبيرة من اليهود في صفوفها من خلال المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي اقامتها لها في مختلف انحاء اسرائيل وخاصة في المناطق الفقيرة والمستوطنات.

وربما كانت ارملة رابين قد عبّرت عن لسان حال جزء كبير من الاسرائيليين في تحذيرها من تفاقم الازمة الداخلية في اسرائيل عندما قالت: "ان الحياة في اسرائيل لم تعد تطاق، وانها تفكر جديا بالسفر وترك اسرائيل".

اما عضو الكنيست الاسرائيلي ديدي زاكر وفي معرض تعليقه على ازدياد الاتجاهات الدينية واليمينية المتطرفة في المجتمع الاسرائيلي وتزايد احتمالات الصدام مع العلمانيين فقد اقترح في شهر آب الماضي "ان الحل هو في اتخاذ ترتيبات لانشاء مجتمعات فدرالية يعيش فيها الاصوليون والمتطرفون والمتدينون وشبه المتدينين والعلمانيون كل حسب معتقداته وتقاليده الخاصة".

ان المراقبين الاسرائيليين يستبعدون اللجوء الى مثل هذا الحل الذي اقترحه "زاكر" بل ويتوقعون الوصول الى مرحلة الصدام بين العلمانيين والمتزمتين اليهود■

لاسكان نصف مليون مستوطن في الضفة الغربية

اسرائيل جمعت مليار دولار من مستثمرين يهود في امريكا لتنفيذ مشاريعها الاستيطانية

نزوح ٣ مليارات دولار من الاستثمارات الاجنبية يتوقع ان ترتفع الى ٨ مليارات نهاية

النداء- خاص

تمكنت اسرائيل من ابرام اتفاق قرض بمبلغ مليار دولار من مستثمرين في نيويورك مصحوبا بضمانات من الخزينة الاميركية مؤخرا ان يسدد هذا القرض على مدى ثلاثين سنة بسعر فائدة ٧,١٪ لتتغلب على مشاكل التمويل لمشاريعها التي تنوي تنفيذها خاصة مشاريع استيعاب اليهود المهاجرين الجدد.

وكانت الولايات المتحدة قد وافقت عام ١٩٩٢ لحكومة رابين على تقديم ضمانات قروض لاسرائيل بمبلغ عشرة مليارات دولار من اجل استيعاب موجة المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي سابقا الذين بلغ عددهم حوالي ٧٠٠ الف مهاجر عام ١٩٨٩ بعد ان تعهدت حكومة رابين بعدم استخدام ضمانات القروض هذه لبناء مشاريع استيطانية في الضفة الغربية وغزة وتسريع عملية السلام. وسبق ان رفضت الادارة الاميركية طلب حكومة شامير عام ١٩٩١ الحصول على هذه الضمانات بسبب سياستها المتشددة تجاه مسارات التفاوض مع الدول العربية التي انطلقت على ضوء مفاوضات مدريد عام ١٩٩١ واصرارها على المضي في سياستها الاستيطانية وتوسيع عدد المستوطنات والمستوطنين في الضفة وغزة.

حكومة الليكود بزعامة نتنياهو التي فازت في الانتخابات الاخيرة تحاول استغلال ضمانات القروض الاميركية المتفق عليها مع الادارة الاميركية سابقا لتنفيذ برنامجها الذي اعلنت عنه مؤخرا والهادف لبناء مشاريع استيطانية جديدة في الضفة وغزة وليصل عدد المستوطنين في هذه المناطق الى ما يقارب نصف مليون مستوطن بالمقارنة مع ١٤٥ الف مستوطن حاليا بهدف احداث تغيير ديمغرافي في المنطقة.

واستخدمت اسرائيل حتى الان من هذه الضمانات مبالغ وصلت الى ٦ر٧ مليار دولار، وتقضي مشروعات وزارة المالية الاسرائيلية الاستفادة من المبالغ المتبقية من الضمانات خلال عامي ٩٧، ١٩٩٨ خاصة بعد تراجع حركة التدفق الاستثماري الى اسرائيل وخروج الرساميل الاجنبية منها بكميات كبيرة بعد تسلم الليكود الحكومة الاسرائيلية بسبب سياستها المتشددة تجاه عملية السلام وبرنامجها الاستيطاني الذي من شأنه ضرب المسيرة السلمية وخلق اجواء توتر في المنطقة، الامر الذي انعكس سلبا على حركة الاقتصاد الاسرائيلي وعلى تراجع العملات الاجنبية والاحتياطي لديها وعلى تقديرات الموازنة العامة للعام المقبل لمواجهة مشاريعها المستقبلية المنوي تنفيذها وخاصة مشاريع الاستيطان.

وبسبب هذه السياسة الليكودية المتشددة بزعامة نتنياهو فقد هبط مؤشر سوق الاوراق المالية في تل ابيب بعد فوزه في الانتخابات مباشرة ٥٪ ووصل هذا التراجع الى حوالي ١٢٪ حاليا، وسحبت صناديق الاستثمار والشركات الاستثمارية جزءا مهما من استثماراتها في اسرائيل خلال الفترة قاربت حوالي ٣ مليار دولار، فيما يعتقد خبراء الاقتصاد ان يستمر نزوح الرساميل الاجنبية عن الاقتصاد الاسرائيلي ليصل الى ٨ مليارات مع نهاية العام الحالي.

مشاريع البناء

وفي سياق مساعي الحكومة الاسرائيلية الحالية لدعم الموازنة العامة لتنفيذ مشاريعها الاستيطانية ومشاريع اخرى فقد طلبت الخزينة الاسرائيلية من البنوك الاسرائيلية تقديم مقترحات لجمع قرض بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار من خلال كونسورتيوم، ليتم جمعه قرب نهاية العام الحالي.

كما تعتزم الحكومة جمع مبلغ ما بين ٢٠٠ - ٢٥٠ مليون دولار في اول اصدار لسندات في اسواق اجنبية قرب نهاية العام الحالي لدعم الموازنة والمشاريع الاستيطانية في الضفة وغزة ودفع النشاط في قطاع البناء المخصص لاستيعاب المهاجرين واليهود الجدد بعد ان شهد هذا القطاع تراجعا كبيرا خاصة خلال النصف الاول من العام الحالي مقارنة بالنصف الثاني من العام الماضي، بسبب اجواء الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ومشاكل الموازنة العامة.

مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ذكر ان حركة البناء في اسرائيل تراجعت خلال العام الحالي بسبب الاجواء السياسية التي سادت قبل وبعد الانتخابات الاخيرة والمشاكل التي تواجه الموازنة العامة من حيث عدم قدرة الموارد على تمويل المشاريع المطلوب تنفيذها وخاصة مشاريع البناء التي تنفذ من قبل القطاع العام والمخصصة لاستيعاب اليهود الجدد وبناء المستوطنات الجديدة.

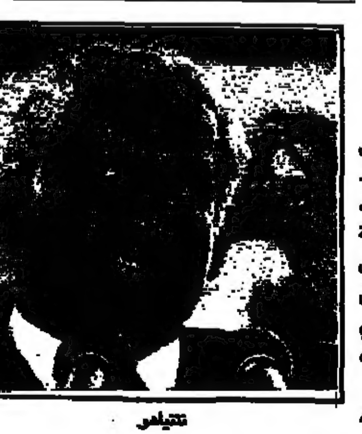
واشار مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي الى ان القطاع العام قام ببناء ٨١٠٠ شقة جديدة خلال النصف الاول من العام الحالي وهو ما يشكل انخفاضا نسبته ٥٦٪ مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي، كما ان القطاع الخاص قام ببناء ١٥٣٤٠ شقة بنسبة (١٥٪) اقل من فترة العام الماضي■

رجل واحد واربعة اسماء

شبح ام ارهابي ام مجرم؟

الملفات الامريكية الغامضة المتعلقة بنتنياهو

بقلم : نيف غوردون *
ترجمة : حسين راتب ابو نبعة


نتنياهو

استقبله الكونغرس الامريكي بحفاوة كبيرة، ويبدو ان الرئيس كلنتون الذي دعم خلال حملة الانتخابات الاخيرة خصمه شمعون بيريز قد غير هواه. ومع ذلك يبرز السؤال: من هو رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ولماذا تقبلته النخبة السياسية في امريكا بمثل هذا النغم؟ هناك عدة حقائق هامة عن نتنياهو واهدافه- التي تجاهلها الاعلام الامريكي بشدة- تساعد في اماطة اللثام عن اللغز المحير، عاش نتنياهو في كل من اسرائيل والولايات المتحدة، كدرجة اولى في اسرائيل وثانية وثالثة في امريكا ورابعة وحتى الثامنة في القدس.

درس الثانوية في ضواحي فيلادلفيا، وخدم في الجيش الاسرائيلي. اما درجة البكالوريوس والماجستير فاخذها من معهد ماسا سوشيتس للتكنولوجيا (MIT) وكان يتمتع بالجنسية المزدوجة وهذا ما مكنه من السفر بحرية بين البلدين والدراسة في الولايات المتحدة وان يتلقى القروض الفيدرالية لتغطية تكاليف دراسته في معهد (MIT) وكذلك العمل بشكل قانوني. ومثل كل مواطن امريكي فان عنده رقم الضمان الاجتماعي ورقم اعتماد وملفات اخرى عديدة في مكاتب حكومية متنوعة. وبالرغم من ذلك فان ملفات نتنياهو تختلف عن معظم ملفات الامريكيين الاخرين، وتقول جريدة (Hair) الاسبوعية توجد اربعة طلبات لاجل الموافقة على اعتماد في ملفات الضمان الاجتماعي الامريكي رقم ٤٥٢٧-٣٦-٠٢٠ وتحت كل طلب يجد المرء اسما مختلفا وهذه الاسماء هي: بنيامين نتنياهو، وبنيامين نيتاي، وجون سليفان، وجون جي سليفان، جي آر، اي رجل واحد واسماء اربعة.

بنيامين نتنياهو هو اسم رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي الذي سمي به عند ولادته وهو الذي يستخدمه الآن، في حزيران ٧٣ وخلال دراسته في معهد (MIT) تقدم بطلب الى محكمة بوسطن يطلب فيه تغيير اسمه من نتنياهو الى نيتاي وكتب آنذاك على نموذج الطلب مبررا "افضل اسما اقصر" وتمت الموافقة وبهذا فالاسم الثاني له تفسير، اما الاسمان الآخران فمع ذلك يظلان احجية. وعلاوة على ذلك، فالعنوان المثبت مع الاسمين في مكان ما في ماليبو- كاليفورنيا- لا يوجد في الواقع، والسؤال من هو اذا جون جي سليفان؟

حاولت كل من بيرلنيت غورين وايتان بيروكوفيتش من جريدة (Hair) الكشف عن ذلك بالبحث في حساب اعتماد نتنياهو اذ يفترض ان في هذا الملف معلومات تتعلق بالحسابات البنكية والقروض وبطاقات الاعتماد وما شابه ذلك، الا ان الملف - ومما يبعث على الدهشة- كان فارغا وبدا الامر وكأن نتنياهو لم يكن مدينا ولم يأخذ قروضا ابدا وانه دائما كان يدفع فواتيره نقدا. وعند محاولة فحص ملف الضمان الاجتماعي لم يسمح لهما، واتضح ان ملف نتنياهو له تصنيف خاص اكثر من غيره، ولم يسمح بالوصول للمعلومات ليس فقط نتيجة قانون السرية لعام ٧٤، بل لان الملف مصنف "سري" واوضحت غورين وبيركوفيتش بان مثل هذا التصنيف ينطبق فقط على خمس فئات من الناس: الذين يعملون مع احد الوكالات الفيدرالية الثلاث- مكتب التحقيقات الفيدرالي، وكالة الاستخبارات المركزية، او اولئك الذين يعتبرون ارهابيين او مجرمين، وحيث انه من غير المرجح ان نتنياهو تنطبق عليه الفئتان الاخيرتان فيبدو انه تابع وموظف لوكالة امنية اما وكالة الاستخبارات المركزية او مكتب التحقيقات الفيدرالية.

جنسية مزدوجة

وفقا للقانون الاسرائيلي لا يجوز لمن يسعى للوصول الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) ان يكون مزدوج الجنسية. ويدعي نتنياهو بانه تخلى عام ٨٢ عن الجنسية الامريكية. وبالرغم من ذلك فهو لا يرغب في اعطاء الصحافة حرية الوصول الى ملفه الموجود في السفارة الامريكية في تل ابيب- وهو الملف الذي يحتوي على معلومات تتعلق بجنسيته. ومما يبعث على الدهشة ان وضع ملفه في الولايات المتحدة لم يتغير وبذلك فانه طبقا للقانون الامريكي ما يزال نتنياهو مواطنا امريكيا.

وما يزال نتنياهو الشخص الذي ترك عمله عام ٨٢ كبائع اثاث ليصبح مستشارا في السفارة الاسرائيلية في واشنطن، وخلال اربعة عشر عاما اصبح رئيس وزراء شخصا غامضا من عدة جوانب، وعلى النقيض نجد ان اهدافه السياسية تتضح اكثر.

يؤكد مثل اسرائيلي ان نوايا شخص ما يمكن فهمها من خلال تفحص اهداف اصدقائه."

في الحقيقة، حتى نصل الى رؤية متبصرة في اهداف نتنياهو السياسية يجدر بنا النظر الى معارفه ومؤيديه الماليين، تقول غورين وبيركوفتش ان "هاغن - داز" مؤسس روبن ماثيوس والذي ساهم حتى موته العام المنصرم بملايين الدولارات لحزب السياسي الفاشي الحاخام ماتير كاهانا والاستيطان اليهودي في الخليل، دعم ايضا نتنياهو. كما ان نتنياهو حليف ضمن امبراطورية "استي لاودر" للتجميل والذي خاض انتخابات ضد رادولف غولياني وخلال حملته الانتخابية الفاشلة دعا لودر غولياني بالدجال الذي لم يكن محافظا بما فيه الكفاية ليصبح عضوا في الحزب الجمهوري.

يعتبر "لاودر" مؤسسا ومساهما كبيرا ورئيسا لمعهد (شاليم) لحد اكبر مراكز المعلومات التابعة للجناح اليميني ويقع في القدس ويظهر ان هذا المعهد سيقدم على مدى الاعوام القادمة ما سوف يعرف بـ (النتنياهوية) على نهج ما سمي بالريغانية والتاتشرية، وعلى خطى تاتشر فان احد اهداف نتنياهو هو تقديم سياسة جريئة للخصخصة، وفقا لما ذكره ناحوم بارني وشمعون شيفر في جريدة "يديعوت احرونوت" واسعة الانتشار فقد تم تقديم مشروع قانون يقترح تأسيس معهد حكومي للخصخصة.

وسوف يخلق هذا المشروع فجوات تتيح لنتنياهو بيع مؤسسات حكومية بغض النظر عن القيود الواردة في القوانين السارية، ايه هيئة حكومية تعارض قانون الخصخصة عليها ان ترسل افادة خطية الى اللجنة الوزارية توضح فيه موقفها على ان تصل الافادة في غضون ثلاثين يوما والا سوف ترفض بشكل اوتوماتيكي. سوف يترأس نتنياهو اللجنة الوزارية للخصخصة ويكون العضوان الاخران وزراء العدل والمالية، واهم ما في الامر اذا ما اجيز القانون فتكون اللجنة مستثناة من عدد من القوانين السارية كمثال على ذلك فانه وفقا لاتفاق الائتلاف بين نتنياهو والاحزاب المختلفة والتي هي الآن اعضاء في الحكومة، فان اللجنة الحكومية لها بموجب القانون السلطة لتقرر في شؤون الخصخصة دون الحاجة للحصول على موافقة اية هيئة اخرى" وبهذا يمكن لنتنياهو - مثلا- ان يبيع شركة الاتصالات الوطنية الاسرائيلية "بيزك" لصديقه (لاودر) الذي كان ولفترة من الزمن يطمح الى امتلاكها، يدعي بارني وشيفر بان دين نتنياهو الحقيقي هو الخصخصة، ففي مقابلة اجريت مؤخرا اخبرهما نتنياهو بانه اخذ على عاتقه عددا من المسؤوليات "ليس من اجل تركيز القوة بل لينحرها" ينوي بيع ارض اسرائيل ومؤسساتها واتصالاتها للمستثمرين من كافة انحاء العالم وليس غريبا ان المؤسسات الدولية تحبه، وهذا ما يفسر جيدا لماذا كانت النخبة السياسية في الولايات المتحدة متحمسة له بشكل كبير.

ان اصدقاء نتنياهو مشترون محتملون، غير انهم كمعظم المشترين سوف يفضلون شراء اسرائيل تحت ظروف افضل قليلا، ان التضخم السنوي في اسرائيل يصل حوالي ١٣٪ وهذا الرقم ما يزال يعتبر مرتفعا امام الاستثمار ولحسن الحظ فمعدلاته هبطت كثيرا خلال السنوات الاربع تحت ظل الحكومة العمالية من ٥ر١١٪ علم ٩٢ الى ٦٪ علم ٩٦ وبذلك تمكن نتنياهو من انتهاج الطريقة المعروفة في تخفيض التضخم بواسطة رفع البطالة، وكما اشار مدير معهد "شاليم" فان البرامج الاقتصادية الامريكية والبريطانية في فترة الثمانينات تعتبر النموذج المحتذى الذي ينوي نتنياهو اتباعه. في عام ١٩٨٠ كان التضخم السنوي في الولايات المتحدة يصل ٥ر١٣٪ وبريطانيا ١٨٪ بينما معدلات البطالة ٧، ٥ على التوالي. اما في عام ٨٣ فان معدل التضخم السنوي قد هبط الى ٣٪ في الولايات المتحدة و ٥ر٤٪ في بريطانيا، وفي اثناء ذلك ارتفعت البطالة الى ١٠٪ في امريكا ووصلت ١١٪ في بريطانيا. ان تقليد هذه السياسات الاقتصادية يجري مع انحسار ما تبقى من "دولة الرفاه" في اسرائيل.

عجز متزايد

ووفقا لجدعون الشت من جريدة "يديعوت احرونوت" فقد طلب نتنياهو من وزير المالية دان ميريدور تقديم ميزانية الحكومة بعد اسبوع من تسلمه المنصب، ويبدو انه ونتيجة لعملية "عناقيد الغضب" في لبنان والمصاريف الاخرى غير المتوقعة فان العجز في اسرائيل ارتفع من ٤ر٢ بليون دولار للتوقع الى ما يزيد على ٣ بلايين دولار، وفيما يلي بعض الخطوات التي تقدم بها ميريدور لتخفيض العجز:

* تخفيض حجم القطاع العام بما يقدر بعشرة الاف وظيفة.
* تجميد ميزانية وزارة التربية، اما الاثر المباشر لهذه الخطوة فسيكون هناك عدد اكبر من الطلاب في كل صف.
* التقليل من المنافع والامتيازات الصحية المقدمة من برنامج الصحة الوطني ويتم في نفس الوقت زيادة كلفة البرنامج وعلى راس هذه الخطوات فان وزير المالية يريد رفع اسعار الدواء ويضيف مشاركة الافراد في تكلفة العلاج بالمستشفيات.
* رفع سن التقاعد للنساء من ٦٠ الى ٦٥ سنة وتقليل راتب التقاعد من الضمان الاجتماعي.
* تخفيض الدعم المقدم للنقل العام، ويتضح ان قطاع الفقراء سيدفع عجز اسرائيل وواضح ايضا كيف ينوي نتنياهو تخفيض التضخم. هذا لا يعني ان كل ما يريده سيتحقق حيث ان المعارضة في اسرائيل ما تزال قوية، غير ان ذلك يدل على ان نتنياهو ليس مجرد سياسي يميني يعارض السلام مع جيرانه بل انه ايضا يميني بالمفهومين الاقتصادي والمفهوم للعالم الجديد، ويشبه نتنياهو طفلا صغيرا يتسلل خفية في خزانة ثياب والده وينتعل حذاءه ويتمشى به حول المنزل. يحاول رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب مؤخرا تقليد اسلافه الامريكان والانجليز- رونالد ريغان ومارغريت تاتشر■

★ نيف غوردون الاسرائيلي المولد شغل منصب مدير الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان - تل ابيب ويعد الآن للحصول على الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة نوتردام، ونشر هذا المقال في عدد تشرين الاول ٩٦ من:

THE WASHINGTON REPORT ON MIDDLE EAST AFFAIRS

شاعرة فلسطين «فدوى طوقان» لـ «النداء»

الشعر سيبقى ديوان العرب وفن العربية الاول

اذا بقيت لي فضلة من العمر فاطمح لكتابة رواية

اجرت الحوار: زهية طوقان

دمثة، تتصرف بكل حضارية، كارستقراطية، تعنى بمظهرها، عصرية، هادئة جدا على الاقل في مظهرها الخارجي.

انها «فدوى طوقان» التي تتارجح بين جبلي جرزيم وعيبال في رحلتها الصعبة، ورحلتها الاصعب وهي عنوان الجزء الثاني من كتابها الاخير الذي يعد بمثابة مذكرات.

بعد عدة محاولات، التقت «النداء» مع الشاعرة ذات الحس المرهف فدوى طوقان فكان هذا الحوار:

المرأة لم تعد دمية او جارية والابداع لا يفرق بين المرأة والرجل

النداء: ما رأيك فيما يسمى بالادب للمرأة؟ وهل هناك فرق في القيمة الفنية بين ادب المرأة وادب الرجل؟.

فدوى طوقان: هذا تقسيم خاطئ، اقف ضده، الادب كل لا يتجزأ، المرأة والرجل هما قطبا البشرية توحد بينهما شجرة الانسانية، لقد تخلصت المرأة العربية المثقفة من عالم الثقافات الانثوية واتجهت الى عالم الفكر والاحساس.

هناك اديبات مبدعات يكتبن ادبا انسانيا يتميز بالحساسية والصدق والذكاء، لقد برزت المرأة العربية الحديثة في جميع الاجناس الادبية في القصة والشعر والنقد، كما خاضت في جميع الانواع وجربت المذاهب الادبية من رومانسية الى واقعية الى وجودية، واذا كان هناك من ينظر الى ابداع المرأة نظرة دونية لا ترقى الى المرتبة والجدارة والمنزلة التي يحظى بها ابداع الرجل، فان واقع المرأة المثقفة المبدعة يدحض هذه النظرة، فهي بمهاراتها المختلفة قد برهنت على قدرتها في أن تكون فنانة ومفكرة وشاعرة وروائية وسياسية وخبيرة في التعليم والتربية الى غير ذلك من جوانب النشاط الانساني، مثلها مثل الرجل تماما، انها انسانة قبل كل شيء ولم تعد دمية ولا جارية كما كانت في عالم (الحريم) الغابر الذي اهينت فيه كرامتها وانسانيتها.

النداء: ماذا عن مستقبلك الادبي؟

فدوى طوقان: اذا بقيت لي فضلة من العمر فانني اطمح الى كتابة الرواية، اذ ان زمننا العربي وبالذات الزمن الفلسطيني هو زمن الرواية، ومن خلال تجربتنا المعقدة نحن نعاني من واقع نفسي يعتمل فيه الصراع والمعاناة الواقعية المثقلة بالزخم والكثافة، ومن هنا كان فن الرواية افضل الاشكال الادبية، للتعبير عن تجربتنا الفلسطينية العربية الكبيرة.

النداء: لماذا؟

فدوى طوقان: لان فن الرواية اقدر على احتواء التجربة بحكم اهتمام الرواية بالتفصيلات ودقة الملاحظة وبالعلاقات الاجتماعية الواقعية وتشخيص الحياة، الشعر يلمح ولا يصرح وحين تهتم القصيدة بالتفاصيل تسقط فنيا.

النداء: هل يعني هذا ان الشعر قد انهزم امام الرواية ولم يعد ذا شأن في وجدان الانسان العربي؟

فدوى طوقان: الشعر العربي لا يموت ولن ينهزم وسيبقى ديوان العرب وفن العربية الاول ولن يغيب حضوره عن الارض العربية بل طالما خلق الانسان عاطفيا وما دام عاطفيا فسيظل الشعر، هذا ما قاله عباس محمود العقاد، وهذا قول حق.

قبل بضع سنوات كنت في لندن حين ظهرت طبعة جديدة لاعمال الشاعر الرومانتيكي «بايرون»، ومما اثار دهشة واستغراب اصحاب دار النشر التي اعادت طباعة اعماله الاقبال الشديد على تلك الاعمال في عصر طغت عليه الحضارة الصناعية والمادية، مما يؤكد ان الوجدان في الانسان والعاطفة الانسانية لن تقوى عليها المتغيرات الحضارية مهما بلغت ماديتها.

النداء: تكثر هذه الايام الشكوى من الشعر الذي يصدر عن الجيل الجديد لصعوبة وصول هذا الشعر الى وجدان المتلقي، فما سبب ذلك في رأيك؟.

فدوى طوقان: ان الشعر العربي اليوم يكابد وضعا مترديا على ايدي بعض الشباب الذين لا تعدو قصائدهم كونها صورا لا تربطها علاقات. هناك مواهب شعرية متفتحة يحزنني ان تنساق الى استعمال الصورة الشعرية الغامضة والتي اختفت دلالاتها في جو من العتمة، والضباب، لست ضد الغموض والرمز، فالرمز وجد لتجسيد المعنى وليس لابهام المعنى، نحن نلجأ الى الرمز، لنعطي الوانا اخرى للشعر وحجما اكبر، وحينئذ يستطيع ان يلتقي وجدان المتلقي بالهدف الذي يريده الشاعر، وتبقى الصورة مجسدة وقريبة الى الوجدان اكثر وهذا هو الهدف من الرمز، اعني الهدف الجمالي قبل كل شيء والهدف الايحائي الذي لا يمكن للصورة المبسطة المباشرة ان تجسده كما يجسده الرمز، لكن احيانا نرى هناك ابهاما، وهذا لا يدخل ابدا في معنى الرمز، الابهام ليس رمزا وهو ليس مفهوما، الرمز لا بد ان يحس به المتلقي وجدانيا، لقد عبر الاديب الفلسطيني الكبير المرحوم جبرا ابراهيم جبرا عن هذا التردي الذي انتهى اليه شعر الجيل الجديد بقوله:

ان الشعر في العالم العربي قد بدأ يقترب من الهذر فيما عاد للشعر ذلك الاثر، المكهرب الذي كنا نعرفه في شعر الستينات، وواضح ان فقدان الشعر - الذي نقرأه لبعض الشعراء من الجيل الجديد - لأثره المكهرب يعود الى صفة التفكك التي تغلب على معظم هذا الشعر وذلك بسبب لجوء الكثرة الغالبة من الشعراء الى استعمال الصور الشعرية المبهمة والمتراكمة، دون اي ترابط او اندماج في علاقتها ببعضها البعض ففقدت بذلك اداة التوصيل ولم تعد ذات اثر في وجدان المتلقي.

فدوى طوقان

النداء: اين تضعين نفسك في خريطة الشعر المعاصر؟

فدوى طوقان: اترك ذلك للنقاد، فالنقاد هم الذين يقررون.

النداء: جبل النار الذي بدأت تدب به النار مرة اخرى هل اثار جنون الشعر عندك في هذه الفترة؟

فدوى طوقان: جبل النار حاضر في قصائدي القديمة والحديثة.

وبعيدا عن الشعر والادب سألت فدوى طوقان.

النداء: اجمل محطات حياتك؟

فدوى طوقان: يوم الهم ابراهيم واخذ بيدي في المسيرة الشعرية لاصل الى الشعر.

النداء: البكاء والدمعة قريبة الى قلب وعين المرأة العربية الا ان الفرحة بعيدة ما الذي يفرح ويضحك فدوى طوقان؟.

فدوى طوقان: يفرحني الاطفال، فهم نقطة الضعف لدي، وحبي لهم لا حدود له، وتضحكني اساليبهم الخبيثة البريئة.■

نوافذ

الثقافة وبئر النسيان المعتمة

هناك منسيون في الثقافة، غالبا ما يتم القفز عن مساهماتهم الابداعية لسبب او لآخر، فاولئك الذين انقطعوا عن الكتابة الابداعية يجري نسيانهم، غالبا، ولا يتم الالتفات الى مساهماتهم حتى لو كانت متواضعة في حينه، فمن يذكر شاعرا يدعى رزق ابو زينة، او قاصا اسمه محمد خليل، حين يكتب هذا الناقد او ذاك عن الحركة الشعرية او القصصية الاردنية.

النسيان والتجاهل هما سمتا الحركة الثقافية الاردنية، فبمجرد الغياب المؤقت لهذا الكاتب او ذاك يسقطه في بئر النسيان المعتمة، كأنه لم يكتب يوما شيئا يستحق الذكر فيما بعد، وفي هذا مغالطة كبيرة يرتكبها الجسم الثقافي بحق نفسه، في الدرجة الاولى، وهو ما يعكس فعليا رغبتنا الجماعية في التدمير والنسيان والبدء، دوما، من جديد، من نقطة جديدة، كأن ما سبق عدم وغير موجود قبلنا.

فمثلا، اولئك الذين كتبوا عن ظاهرة الكاتبات في الاردن، قصروا هذه الظاهرة على جيل التسعينات، لذلك غابت قاصة اسمها سهير التل، ولم يتم الالتفات اليها، وقاصة تدعى سامية العطعوط: كأنها غير موجودة، وهذه ظاهرة نكاد نتفرد بها وهي الرغبة في التجاهل، وهي رغبة تدميرية تبدأ برغبة تدمير الآخر ومحوه وتنتهي بتدمير الذات نفسها، ولعل سبب ذلك هو غياب الاكاديميين عن الحركة الثقافية، والاعتصام بالعزلات وترك الامر ينساب بعيدا، كأنه غير موجود ولا يستحق الرصد والدراسة والتاريخ والبحث العلمي الرزين..

فعلى حين نجد ان اكثر جامعات العالم تخصص مساقات مستقلة لدراسة ادابها القومية، نجد ان جامعاتنا تدرس الطالب كل شيء باستثناء ادب بلاده، وهذا ما يستدعي فلسفة تعليمية جديدة تأخذ على عاتقها احداث التفاعل المطلوب بين الاكاديميين وانتاج مواطنيهم الابداعي، خاصة اذا كان يستحق الدراسة ويتمتع بفنية عالية تؤهله للتجاور مع ابداعات عربية اخرى..

وبنظرة سريعة الى خريطة الابداع العربي، نجد ان كثيرا من مبدعينا يتمتعون بمستوى ابداعي متميز يؤهل ابداعهم للدخول في العملية التعليمية، كنماذج تستحق الدراسة، فغالب هلسا، مثلا، اكثر اهمية من حيث المستوى الابداعي من الروائي اسماعيل فهد اسماعيل، وهو روائي كويتي من جيل السبعينات في الكتابة الروائية العربية، وعلى حين نجد ان بعض جامعاتنا تدرس رواية او اثنتين له، نجد ان غالب هلسا ما زال ممنوعا من التداول، ناهيك عن تدريسه لطلاب جامعاتنا..

وهذا ما سيسقط غالب هلسا، وهو من ابرز الكتاب الاردنيين على الاطلاق، في بئر النسيان المعتمة اذا استمر الامر على ما هو عليه، واذا كان هذا مصير كاتب بقامة غالب هلسا، فماذا سنقول عن مصير اولئك المنسيين الذين لا نكاد نعثر على اسمائهم في معالجة صحفية سريعة؟.

وهنا فاننا نتوجه الى المعنيين من اكاديميين ومسؤولين عن التعليم العالي الى التنبه الى هذه الظاهرة، وتداركها، قبل ان تستفحل، والا فاننا كلنا سننقرض وسنسقط في النسيان الظالم وغير الجميل، على الاطلاق.■

المحرر الثقافي

المكان في رواية الياس فركوح الاخيرة «اعمدة الغبار»

«عمان غير قادرة على منح الانتماء لمن يعيشون فيها»

كتب المحرر الثقافي

من الدارج ان يعنى بعض نقاد الرواية ودارسيها بتحديد المكان الذي تتحرك فيه شخوص الروايات، لاسباب متعددة، وقد ذهب البعض الى تقصي الاماكن الحقيقية التي دارت فيها احداث بعض الروايات، كما فعل جمال الغيطاني في تتبعه لاماكن بعض روايات نجيب محفوظ، فيما قام اخرون ومنهم الدكتور صبري حافظ كما في دراسة عميقة ولماحة له الى اعتبار المكان بطلا في رواية ابراهيم اصلان «مالك الحزين» ناظرا الى المكان في هذه الدراسة باعتباره شخصية روائية تؤثر عميقا في مصائر بقية شخصيات «مالك الحزين»، بحيث اصبح المكان يشكل الملامح النفسية للشخوص ولم يعد مجرد معلم انثروبولوجي لا يفيد كثيرا تعيينه في قراءة النص، داخليا، ولا في تبيان اثره في تشكيل الشخوص، بدرجة ما..

وبرأيي الشخصي فان المكان اذا لم يصبح كائنا، واذا لم تكن علاقته تواشجية مع بقية الشخوص في الرواية فانه لا يغدو اكثر من ديكور، يحرص بعض الكتاب على تضمينه في رواياتهم لاثبات محليتهم المزعومة وانتمائهم الى المحيط دون ان تكون له علاقة بمجمل تطورات النص السردية والنفسية معا.

وبالنسبة للمكان في رواية «اعمدة الغبار» لالياس فركوح الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية في بيروت، فانه يحضر في الرواية من خلال مستويين، الاول هو المكان كجغرافيا نعرفها ونتقاسمها جميعا كارث مشترك، وهو ببساطة، ما يعرف الآن بقلب المدينة: شارع طلال، الشهرزاد، وادي سرور، مقهى العاصمة، البنك العربي، سقف السيل. الخ هذا المستوى لا يعنينا كثيرا، هنا، فيما يعنينا المستوى الثاني، وهو تأثير المكان في بنا الشخصية وتشكيلها وتحديد رؤيتها للعالم.

ومن المدهش ان يكون هذا المكان المؤثر هو «النافذة» بالنسبة لنصري، وحواف الامكنة وضفافها بالنسبة لزكريا والغبار المتحرك بالنسبة لسلطان، وهم الشخوص الرئيسية في هذه الرواية.

فبالنسبة لنصري، يبدأ العالم من النافذة وينتهي فيها، بل ان الفصول التي تبدأ بسرد حياة نصري وانثيالاته تبدأ بالنافذة والاغرب من ذلك انها تنتهي بها، فالنافذة مفتتح النص وختامه وهي مفتاح فهم شخصية «نصري» الاربعيني اليائس والوحيد في عزلته غير البهيجة.

وفي بداية الرواية عندما يحاول نصري تنظيم ذاكرته، يقترن هذا الفعل برؤية «الشجرة اللصيقة بالنافذة» وهي «تخلع اوراقها في وجه الهبات الباردة» فالعالم يبدأ من النافذة التي تطل على شجرة في الخريف كمعادل موضوعي لنصري، وهنا فان النافذة بما هي كمكان للاطلالة على الخارج، من مكانها الثابت، تعكس قطبيا شخصية نصري ورؤيته للآخر والخارج من مكانه الذي لا يبرحه، «زاويتنا نافذة، منها نستقدم المدينة وما جرى».

وهي بهذا تضرب عميق في طفولة هذا الكائن، وتخفي توقه الى التلصص لكن مع التمتع بالحماية وعدم التورط كاملا، في الحدث، اضافة الى رغبة في رؤية الخارج لكن من مكاننا الثابت والآمن وفق ما نحدد هذه الرؤية، فنحن «نستقدم المدينة» حسب كلام نصري نفسه، اي ننتقي فعليا ما نريده ونؤطر ونحذف.. الخ.

في الماضي تقول له امه:

- لا تنظر الى الجيران.. عيب

تقول له ذلك في سالف الايام عندما كان ولدا،

غير انه «يبقى لاصقا بقاعدة النافذة، قابضا باصابعه على حافة رخامتها».

وعندما يكبر تصبح النافذة علامة على احتكاكه «الآمن» بالآخر، الفلسطيني مثلا، فهو اي نصري، «من هنا»، وليس «من هناك»، يحبس حواره مع سلطان، وهنا من المفيد ملاحظة ان نصري حين يستعيد ذكرياته عن بيروت وهي قليلة، فانه يستحضرها كمتفرج، من خلال نافذة تخصه هو، وبهذا تغدو تجربة منظورا اليها من «خارج» لا من الداخل، وهو بالمناسبة يكتبها من خلال قصاصات صحف ومشاهدات تلفاز.. الخ بمعنى يقننها، ويؤطرها ضمن نظرته هذه المحكومة باطار النافذة، وبسيكولوجيا المتردد، ما بين الداخل والخارج، ولنلاحظ هنا ان النافذة هي فاصل مضلل بين الداخل والخارج، مرة يكون رخوا وهشا بحيث لا يغدو فاصلا، واخرى يصبح حاجزا وفاصلا صارما بين عالمين.

اعمدة الغبار

غلاف الرواية

وهنا يمكن فهم تأثير النافذة الشخصية، انها تجعله مترددا حائرا، يرغب دون ان يتخطى عتبة الرغبة الى الفعل وتورطاته. انها تجعله اثنين، مراقب (بكسر القاف) ومراقب (بفتح القاف) ويمكن تجلية ذلك بالعودة الى انفعالاته لدى وفاة امه، فهو يعاين الوفاة من «خارج» كأن لآخر (هناك) توفيت امه فيما هو ينظر الى الامر بدهشة المصدوم والمراقب (بكسر القاف)، وكذلك يمكن تجلية الامر في علاقته بصبا، فهي علاقة نافذية، اذا صح التوصيف. فالعلاقة متأرجحة وهو متردد، يرغب لكنه لا يستطيع كسر حاجز التحريم، ومن المهم هنا، ملاحظة، انها هي من تقتحم، ومن يفعل لكسر الحاجز، لا هو، ان العلاقة ببساطة اقتحام من «الاخر» للذات، وهذا يعيدنا الى مفهومه «باستقدام المدينة من خلال النافذة» كأن صبا تستقدم ايضا من خلال هذا الاطار وحسب، وهي تقتحمه من الخارج، كالمدينة تماما.

فالنافذة بما تتيحه من اطلالة على المشهد، اي مشهد، تترك من يكون خلفها رائيا، ومراقبا، دون ان يصبح فاعلا، انها ببساطة تتركه على مقاعد المتفرجين.

على ان صبا، ايضا، تصبح نافذة نصري لرؤية «العالم» فعندما عاد من بيروت «بعد خمس سنوات: ادخلته الى عمان والبهاء».

ورغم ذلك فان عمان نفسها التي تدور فيها احداث الرواية، ما بين الشهرزاد والدوار الثالث والعبدلي ليست بذات حضور قوي في بناء الشخصية، مقدار قوة حضور صبا، كنافذة للنظر الى هذه المدينة، لان هذه المدينة ليست قادرة على منح الانتماء لمن يحيون فيها.

فعندما يسأله المحقق

- من اين يا نصري

يجيبه: من هنا

فيرد عليه المحقق: لا احد من هنا، من اين بالضبط. فيصر نصري على ان المدينة هي مسقط رأسه الوحيد والاول، فهي مدينة غرباء وبحسب الراوي فانها «مدينة نصري وامثاله العراة من اي نسب يعوته سواها» وهي في المقابل عاجزة عن منح الانتماء لمن يحيون فيها، «ولا تقدر على غير اضفاء الشك والالتباس على سكانها».

في حين تبدو صبا غير ذلك: مقتحمة وتعرف ما تريد وتفعل دون تردد..

ومن المهم هنا ملاحظة ان صبا بعد ان يتم تجنينها، بطريقة او باخرى، وبعد ان تدخل في حالة اليأس من نصري ومن المدينة ومن كل شيء، تغادر المكان، وتنظر اليه، هي الاخرى من نافذة، وذلك كما يصفها نصري في قصصه.

«من النافذة الصغيرة، منحنية الزوايا، سميكة الزجاجم ومن تحدبها، الغبشي الذي لم يخف جزر الغيم السابح خفيفا كالقطن فوق التقطيعات الهندسية للارض في الاسفل، ودعت صبا عمان والفت الزمان....».

ونصري نفسه، في نظر نفسه ككاتب قصص يحيل نافذته الى الداخل بعد ان عم اليأس واستحكمت الوحدة والشعور باللاجدوى، فهو يعنون الملف (مجموعة القصص)بـ «لا شيء يحدث خارجنا» بحيث تغدو الكتابة نافذتنا الى الماضي، ماضينا نحن وهو بهذا يختفي كما حدث مع الطائر الذي كان ينظر اليه هو من خلال النافذة في المقطع التالي:

«كانت المدينة تكتي من النافذة، خرساء بلا صوت والسماء برغم الصيف بيضاء ليس فيها غير قرص غائم يبتلع طائرا صغيرا، لحته في زمن لم يتجاوز الثانية... الطائر الصغير اخذ يذوب شيئا فشيئا، نبضة فنبضة، خفت عليه، وصرخت، لكن الصوت لم يطلع، اختفى... تلاشى الطائر في عرى الفضاء، هناك حيث السكون المطبق».

وهذا ما يعكس رغبة نصري في ان يقبض على المشهد والهوية معا، لذلك فانه يردد انه من هنا، ليصبح جزءا من «المدينة»، وهذا يشبه لا جدوى القبض على عصفور يتلاشى في الفضاء، فهو «من هناك ايضا، من بيروت، انه في الداخل والخارج معا، دون ان يكون في اي منهما على حدة، لذلك فانه ينكفئ الى الداخل، الى الكتابة، فالمدينة ليست اكثر من حجارة، واعمدة مشيدة على الغبار، والعمر مجرد اوراق تتعرى عن جسد شجرة، ولكنه ليس هذه الشجرة.. انه يختفي، ويتخفى في الكتابة عن راسم العلواني..

ما وددت قوله، ضمن قراءتي هذه انه من المفيد قراءة الشخوص ضمن مفاتيحها وهي هنا النافذة التي تغدو قراءة الشخصية، من خلالها اشبه بلعبة المرايا، فالشخصية نافذة، والنافذة هي الشخصية، انهما ينظران الى بعضهما البعض ويعبران عن نفسيهما من خلال الطرف الآخر، وهذا اهم بكثير، فيما ارى، من رصد تكريات المثقفين عن الشهرزاد، وتتبع التحولات التي طرأت عليه حتى اغلاقه، فذلك ارث قد يكون مشتركا، اما النافذة فعلامة ينتجها فنان يمكن قراءة سيكولوجية الشخصية الرئيسية في روايته من خلالها كعامل تأثير ما من سبيل الى تجاوزه.■

دراسة من ٣٠٠ صفحة لقصيدة البياتي «قمر شيراز»

في دراسة، ربما، تعد من اكبر الدراسات عن قصيدة واحدة، قام الدكتور عبدالملك مرتاض رئيس قسم الدراسات الادبية بجامعة وهران الجزائرية بكتابة دراسة تقع في ٣٠٠ صفحة متناولا فيها قصيدة واحدة للشاعر عبدالوهاب البياتي، وهي قصيدة «قمر شيراز»، والدراسة تحت عنوان «قراءة النص.. بين محدودية الاستعمال ولا نهائية التاويل. تحليل سيميائي لقصيدة قمر شيراز للبياتي».

يقول الكاتب في مقدمة الدراسة، والتي ستنشر قريبا في كتاب: «النص الادبي واحد مفرد، والقراءة هي المتعددة، وهي المتجددة. او قل ان تجدد النص انما يتم عن طريق اعادة قراءته».■

استاذ فلسفة يهدد بمقاضاته اذا اساء لصورة «ابن رشد» في فيلمه الجديد

احتفالات اوروبية بسبعينية يوسف شاهين ومتابعة تصوير «المصير» بالاسكندرية وسط تكتم شديد

النداء - خاص

يوسف شاهين ليس مخرجا عاديا، فكل فيلم من افلامه يثير من الضجة والاستنكار والتأييد والشجب اكثر من الفيلم الذي سبقه. وكان الرئيس المصري انور السادات قد منع عرض فيلمه «العصفور»، ولم يسمح بعرضه الا بعد حرب اكتوبر، فيما تعرض الرجل الى شبه تهم في مرحلة الرئيس جمال عبدالناصر لاضطر معها لمغادرة مصر الى لبنان، ولم يعد الا بعد ان استدعاه الرئيس عبدالناصر شخصيا عام ١٩٦٦.

يوسف شاهين

مؤخرا وفي استفتاء شارك فيه ثمانون ناقدا ومهتما بالسينما في مصر اجراه مهرجان القاهرة السينمائي تم اختيار يوسف شاهين كافضل مخرج في هذا القرن وتم اختيار عشرة افلام من اخراجه ضمن قائمة افضل مئة فيلم مصري منذ دخول الفن السابع ارض الكنانة الى الآن، فيما تتوالى الاحتفالات منذ شهرين في اكثر من عاصمة اوروبية بيوسف شاهين كواحد من العلامات البارزة في الفن السابع في هذا القرن، وذلك بمناسبة بلوغه هذا العلم السبعين من عمره، وقد بدأت هذه الاحتفالات في مهرجان لوكارنو الدولي بسويسرا ثم انتقلت الى زيورخ واوزان وبعدهما في فرنسا التي احتفلت بيوسف شاهين على طريقتها، حيث خصصت له مجلة «كراسات السينما» الفرنسية ملفا خاصا تضمن حوارا طويلا معه، اضافة الى مقالات ودراسات حول افلامه ومسيرته السينمائية، اضافة الى قيام المركز القومي للسينما الفرنسية (السينماتيك) بعرض جميع افلام يوسف شاهين وهي ٣٦ فيلما روائيا، وسط اقبال كبير من الجمهور الفرنسي الذي يعرف شاهين جيدا منذ مشاركته في مهرجان كان الدولي عام ١٩٧٠ بفيلمه الشهير «الارض».

ويذكر ان الاحتفال الاوروبي بشاهين لا يقتصر على عرض افلامه وتخصيص اسابيع خاصة بها في عواصم الغرب، بل انه يشمل ترميم افلامه المهددة بالتلف وطبع نسخ جديدة منها واعداد ترجمات لها، وبينما عالم السينما يحتفي بشاهين فان المخرج المصري اللامع ما زال يتابع تصوير فيلمه الاخير «المصير» حيث انهى تصوير اكثر مشاهده في سوريا وسط تكتم شديد وانتقل وكادر فيلمه الى الاسكندرية لمتابعة تصوير الفيلم الذي يدور حول اهم مفكر اسلامي تنويري في تاريخ الفلسفة الاسلامية وهو المفكر القرطبي ابن رشد الذي يجسده الفنان نور الشريف [illegible] انتقلت من خلاله اوروبا من القرون الوسطى الى العصر الحديث.

اطرف ما في الموضوع هو ان المخرج المصري يتعرض هذه الايام لحملة منظمة ضد فيلمه قبل الانتهاء من تصويره رغم انه احاط عمليات التصوير بسرية تامة. فقد هدد استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة وهو الدكتور عاطف العراقي وهو متخصص بدراسة ابن رشد باللجوء الى القضاء في حالة تشويه صورة الفيلسوف ابن رشد في فيلم يوسف شاهين مشيرا الى ان هناك مغالطات تاريخية وكثيرة في السيناريو، اضافة الى ان تصوير الفيلم يتم في اماكن لم يعش فيها الفيلسوف الاندلسي حيث قام المخرج شاهين بتصوير بعض مشاهد فيلمه في لبنان وسوريا وسيقوم بتصوير المشاهد المتبقية في مصر وفرنسا. واعترض د. العراقي على قيام الفنان نور الشريف بدور ابن رشد في فيلم «المصير» لانه لا يستطيع اقناع الجمهور باداء شخصية عالم مثل شخصية ابن رشد لاعتياد هذا الجمهور على الادوار الغرامية للفنان نور الشريف.

ويذكر ان فيلم المصير من بطولة نور الشريف وليلى علوي ومحمود حميدة وصفية العمري وهو يسرد قصة حياة فيلسوف العقل الاسلامي الكبير ابن رشد من منظور معاصر كما فعل شاهين في فيلمه «المهاجر» الذي اتهم بانه اساء فيه الى شخصية النبي يوسف عليه السلام. فهل سيجر دكتور الفلسفة بالفعل يوسف شاهين الى المحكمة بعد انتهائه من تصوير فيلمه رغم ان سيناريو الفيلم عرض على لجنة خاصة شكلها وزير الثقافة المصري لمراقبة سيناريوهات الافلام التاريخية ام لا؟ الارجح ان الفيلم سيثير ضجة اكبر لدى عرضه كما حدث لفيلمه المهاجر واغلبية افلامه التي يعتبر بعضها من كلاسيكيات السينما العالمية وعلى الاخص «الارض» و«العصفور» و«الاختيار» و«حدوتة مصرية»، وهي افلام تعكس رؤية هذا المخرج الاشكالية المبنية على التعايش الحضاري مع الآخر جنبا الى جنب مع تعظيم المقاومة والكفاح ضد الظلم المحلي والاجنبي من خلال الرؤية الخلاقة.■

هكذا من الأصل

النداء

سياسية - أسبوعية - مستقلة

الأربعاء ٩ رجب ١٤١٧هـ الموافق ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٦م / العدد (٨)

كتاب بأربعين دينارا فقط

شهد مساء يوم الاحد الماضي حدثا يستحق التوقف. فقد اقامت دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبدالحميد شومان الثقافية حفل توقيع كتاب حول تجربة الفنان السوري مروان قصاب باشي. الكتاب من تاليف الروائي المعروف عبدالرحمن منيف، لذلك فقد شهدت دارة الفنون حضورا كبيرا من الفنانين والصحفيين والمثقفين غير ان صدمة هؤلاء كانت كبيرة، فقد كان سعر الكتاب أربعين دينارا فقط مما دفع الكثيرين منهم الى الانسحاب.احد الفنانين الحضور وهو يشكو ظرفا مزمنا وجد حلا لرغبته بشراء الكتاب سيما انه لا يمتلك ثمنه، فبادر لدى رؤيته للسيدة سهى شومان الى عرض رغبته بامتلاك الكتاب، متذكرا اياها ان سعره مرتفع وانه لا يمتلك ثمنه، فوعدته بايصال نسخة اليه على حساب الدارة.المعلومات فقط: سعر الكتاب لا علاقة له بدارة الفنون.■

ارتيريا تحتجز بحارا اردنيا

تحتجز ارتيريا منذ اكثر من اسبوعين البحار الاردني اياد محمد كامل خليل الكايد، وهو احد بحارة الباخرة الاردنية فيلادلفيا، وذلك اثناء وجود الباخرة الاردنية في ميناء عصب.

وطلبت وزارة الخارجية في كتاب بتاريخ ١١/١٠ من السفارة الاردنية في القاهرة مخاطبة سفارة ارتيريا في القاهرة لمتابعة الامر.

وبعد مرور حوالي عشرة ايام لم يرد اي شيء من سفارتنا في القاهرة.■

ازميل

ردة

كثيرات من المدافعات "المنافحات" عن حقوق المرأة في مجتمعنا، احداهن تصر على تسمية ما عرف "بالصحوة الاسلامية" بانها الردة الاسلامية.

المنافحة هذه تبرر اصرارها على هذه التسمية بان المرأة في مجتمعنا حصلت بعد "نضال" و"تضحيات" على حقوق وحريات اصبحت الصحوة الاسلامية تهددها.

تمشيا مع رأيها فلا بد ان هذه المنافحة ومن هن على شاكلتها يشترطن فيمن يتقدم لخطبتهن ان يكون مرتدا عن الاسلام فالردة التي تعشش داخلهن هي ردة الازدواج. الم يقل الشاعر:

"قتلتنا الردة، قتلتنا الردة، قتلتنا فالواحد منا يحمل في الداخل ضده".

المحامي موسى الاعرج

شركة ملبوسات Levi`s تسحب اعلانا يسيء للعرب

سحبت شركة Levi`s الامريكية المشهورة اعلانا بعد احتجاجات عربية.وكانت الشركة التي تنتج ملبوسات الجينز قد صورت العربي بالارهابي في احد اعلاناتها حيث يقف حاجز عليه شباب عرب يلبسون الجينز ثم يطلقون سراحهم بعد ان عرفوا انهم يلبسون هذه الماركة التجارية المشهورة.وبعد احتجاجات عربية وصلت عبر شبكة الانترنت قدم نائب رئيس الشركة اعتذارا عن الاعلان وتم سحبه.■

بحث دعوة الاحزاب العربية لزيارة الاردن

ينوي حزب المستقبل توجيه دعوات لاستضافة عدد من قادة وممثلي الاحزاب العربية لزيارة الاردن والتحاور معها وضمن التشاور مع الاحزاب الاردنية عقد مساء امس (الثلاثاء) اجتماع للامناء العامين للاحزاب الاردنية للتشاور وبحث هذا الامر وذلك في مقر حزب المستقبل بدعوة من امينه العام السيد سليمان عرار.■

دبابيس - دبابيس - دبابيس

ابنة الوزير تحصل على الوظيفة

مؤسسة عامة اعلنت عن حاجتها لتعيين خبراء لمدة سنة في مجالات البيئة، والصحة العامة، وتعزيز المؤسسية القانونية، وحماية التراث الطبيعي والثقافي.

ودعت المؤسسة الراغبين لارسال نبذة عن سيرتهم الشخصية ومؤهلاتهم بالبريد للمؤسسة.

ابنة وزير كانت احدى المرشحات لنيل الوظيفة .. وطبعا حصلت عليها بالجدارة.. جدارة والدها.■

موظفو الجمارك يشكون

يشكو موظفو دائرة الجمارك من الاجراءات التي يتخذها بحقهم مدير الدائرة ويقول الموظفين ان المدير يتخذ عقوبة التنبيه بحق الموظفين ع النازلة والطالعة حتى اذا لم يلتزم الموظف بالزي الرسمي فان عقوبة التنبيه جاهزة بحقه.■

الحكومة تغلق النقاش بالصوت الواحد

يبدو ان الحكومة الاردنية لم تعد تحتمل النقاش الذي يثيره النواب حول موضوع «الصوت الواحد»، جاء ذلك اثناء لقاء الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام بالصحفيين حيث قال: الحكومة ترفض اي نقاش في قضية «الصوت الواحد».■

نقل لا فائدة منه واضراره اكبر

قامت مديرية تربية وتعليم مادبا بنقل عشرين موظفا من الاداريين العاملين فيها الى مدارس المحافظة للعمل فيها بوظيفة معلم بحيث يداوم الموظف ٤ ايام في المدرسة ويومين في المديرية. وهذا النقل دفعهم للتساؤل والشكوى لرئيس لجنة التربية والتعليم لمجلس النواب عن الاسباب التي ادت الى ذلك خاصة وان الاداريين المنقولين لم يمارسوا التعليم طوال فترة خدمتهم في التربية وهم حقيقة بعيدون عن التطوير التربوي الذي شهدته وزارة التربية والتعليم خلال السنوات الماضية لذلك فان هذا النقل سيؤثر سلبيا على المستوى التعليمي للتلاميذ وسيسبب للمعلمين "الاداريين" مشاكل لا حصر لها.■

نداء لأمين عمان

وجه عدد من المواطنين نداء الى الدكتور ممدوح العبادي، أمين عمان يرجونه انشاء مظلات على شارع سقف السيل تحمي الركاب الذين ينتظرون باصات الوحدات وعمان الجنوبية والغربية من الشتاء.■

حوار ساخن مع المهندس منير صوبر



لا سلطة لنا على تجار القهوة والمواد المعومة اسعارها

قانون منع الاحتكار سيعرض على الدورة الحالية لمجلس الامة

● حاوره : ماجد الامير

لم يتعرض مسؤول حكومي في الحكومة لسهام النقد مثل ما يتعرض له.

- الذين يمتدحونه من الاقتصاديين والتجار يقولون ان افضل شيء يمكن ان يفعله هو ان لا يتدخل في نظام السوق، لكن آخرين كجمعية حماية المستهلك تقول انه كيف يمكن تعويم الاسعار قبل اقرار قانون منع الاحتكار وحماية المستهلك.

"النداء" التقت المهندس منير صوبر وزير التموين المسؤول عن اطعام الاردنيين فكان هذا اللقاء:

النداء : كيف يمكن حماية المستهلك في ظل عدم وجود قانوني منع الاحتكار وحماية المستهلك؟

وزير التموين- تقوم وزارة التموين حاليا بالرقابة على الاسعار وخاصة المواد التي تقوم الوزارة بتحديد اسعارها من اجل حماية المستهلك كما ان هناك ايضا جهات حكومية تقوم بالرقابة في جميع مناطق المملكة كالرقابة على صلاحية المواد التموينية المعروضة للاستهلاك البشري لذلك نحن في وزارة التموين نقوم بالمحافظة على المستهلك بموجب قوانين التموين وما تتيحه ونؤيد تشريع قانون منع الاحتكار وتطبيقه قبل تحرير الاسعار والخصخصة في قطاع التموين وقانون منع الاحتكار سيعرض على مجلس النواب خلال الدورة العادية لاقراره.

النداء: اثبتت الاحداث وخطاب جلالة الملك مؤخرا ان الحكومة وضعت سعر القمح وبالتالي الخبز في وقت كانت فيه الاسعار العالمية هي الاعلى .. والآن ثبت ان الحوار مع النواب كان هو الاجدى؟

وزير التموين- حين قمنا بدراسة اسعار الخبز كانت الاسعار العالمية تتراوح بين ٢٧٠-٢٧٥ دولارا للطن الواحد من القمح واصل الى ميناء العقبة وكانت الحكومة تتوقع ان تنخفض هذه الاسعار، وخلال الدراسة انخفضت هذه الاسعار ، لذلك تحدثنا وتحدث دولة رئيس الوزراء عدة مرات بان السعر هو ٢٥٠ فلسا للكيلوغرام الواحد كحد اعلى لذلك اذا ارتفعت الاسعار عن هذا الرقم فان الحكومة ستتحمل هذه الزيادة، والانخفاض سيكون من مصلحة المواطن. وفي اول قرار اتخذ كان سعر الخبز ٢٢٠ فلسا وذلك بناء على الاسعار العالمية حينها، والآن انخفضت الاسعار عالميا بمعدل ١٠٪ عن السعر اي ما يساوي ٢٠ فلسا للكيلو الواحد.

اما بخصوص مجلس النواب فقد كان له رأي وهو ان يتم تحديد سعر الخبز بدون تقديم دعم للمواطنين، والحكومة كان لها راي آخر وهو ان يكون هناك سعر الكلفة الحقيقية ودعم المواطن بفرق السعر المدعوم الذي كان يحصل عليه سابقا. على اساس اعلى سعر يمكن ان يصل اليه عالميا.

ونحن نتعامل مع اسعار السوق في مختلف الاسعار فالحكومة كانت تعلم ان الاسعار ستتغير لكن محاولاتنا هي تثبيت الاسعار حسب السوق.

النداء: بالنسبة للاعلاف هناك من يقول ان الحكومة لم تتوخ الدقة في توزيع دعم الاعلاف، وقد انتقد النائب طراد القاضي هذا الاسلوب وتحدث عن اناس ياخذون دعما من غير مربي الماشية؟

وزير التموين- بالنسبة لموضوع الاعلاف فقد تم تحرير شراء الاعلاف اي ان اي مواطن يستطيع ان يشتري الكميات التي يراها مناسبة، لذلك لا حاجة للرقابة في موضوع الشراء من الوزارة او تحديد كميات للمواطن.

اما بخصوص ما تحدث عنه النائب طراد القاضي في هذا الموضوع فربما قصد بالنسبة للفترة السابقة او الذين يحصلون على الدعم من الحكومة بناء على ما اقره مجلس الوزراء بخصوص صرف الدعم لمالكي الاغنام او اصحاب الحيازات لاقل من ١٠٠ راس ماشية، لذلك ربما قصد النائب هذه الارقام وانهم يأخذون الدعم هذا، وهم لا يستحقون الدعم لانهم لا يملكون ماشية.

ولكننا في وزارة التموين حاولنا ان نجتهد في اسلوب ايصال هذا الدعم واعتمدنا الاشخاص الذين كانوا ياخذون اعلافا للماشية ولديهم اقل من ١٠٠ راس، وخصصنا لهم الدعم.

وقد يكون هناك اشخاص لا يملكون ماشية، ولكنهم كانوا ياخذون اعلافا فيما سبق وحصلوا على الدعم، فنحن نناشد المواطنين وانا شخصيا ناشدت النائب طراد القاضي وطلبت منه اذا كان يملك معلومات او اسماء اشخاص يحصلون على الدعم وهم لا يستحقونه ان يزودني بهذه الاسماء، فكان رد النائب القاضي انه لا يعرف هذه الاسماء "وطلب مني ان اجمع المحافظ والمخاتير والشيوخ في المنطقة وان اقوم بتحليفهم فانه من الممكن ان يعطوني هذه الاسماء". وهذه الطريقة غير معقولة.

النداء: جمعية حماية المستهلك تقول ان السعر العادل للخبز يجب ان لا يتعدى ١٦٦فلسا/كغم؟ ما تعليقك؟

وزير التموين- ان ارقام ومعلومات الجمعية غير دقيقة وغير كافية، فالدراسة التي نشرتها الجمعية تتجاهل جميع المصاريف سواء كانت مصاريف قروض التمويل او المصاريف الاخرى مثل تفريغ البواخر او التخزين ومصاريف الموظفين وتجهيز المستودعات حتى انهم في اخر دراسة تجاهلوا تكاليف الطحن.

ونحن نقوم باحتساب السعر المناسب للمواطن ولخزينة الدولة. وحسب توجهات جلالة الملك سنقوم باجراءات تخفيض الاسعار.

نعم .. سيتم دعم السكر والارز العام المقبل

النداء: تشتري مصر القمح باسعار ارخص مما تشتريه وزارة التموين، علما ان للمصدر واحد ماذا تقولون في ذلك؟

وزير التموين- نحن ندفع رسوم عبور قناة السويس ١٢ دولارا لكل طن، بالاضافة الى المسافة من الاسكندرية الى العقبة علاوة على ايام الشحن كل هذا يزيد التكلفة.

كما اننا لو خصمنا اجور الشحن من الاسكندرية الى العقبة وغيرها من التكاليف الاضافية لوجدنا ان اسعارنا ارخص من اسعار القمح في مصر.

النداء: رأينا ان الاسعار حيثما ترتفع من الصعب ان تنخفض حسب العرض والطلب وهذا ينطبق على القهوة فمن يضمن ان لا يتفق كبار التجار على الابقاء على الأسعار مرتفعة؟

وزير التموين- ان قانون وزارة التموين يعطينا الحق في التدخل وتسعير بعض المواد ومراقبتها مثل اللحوم والالبان والاسماك وغيرها، وهناك مواد تموينية نقوم باستيرادها وتسعيرها وبيعها للمواطنين، مدعومة او غير مدعومة، هذه المواد نسيطر عليها كوزارة، وهناك مواد غذائية اخرى لا تقوم وزارة التموين بتسعيرها وليس لنا علاقة في السعر ولكن تقوم الوزارة بمراقبة اعلان السعر ، اي التاجر يبيع البضاعة بالسعر الذي يشاء شرط ان يضع السعر عليها. وفي هذه الحالة لا نتدخل في اسعار المواد، فيكون الموضوع عبارة عن مناشدة لا اكثر وعبارة عن توظيف للعلاقات الخاصة، ونحاول استخدام كل الوسائل والاساليب في سبيل المحافظة على مصلحة الوطن.

النداء : سؤال اخير، هل سيتم صرف دعم السكر والارز في العام القادم؟

وزير التموين- نعم سيتم تقديم الدعم لعام ١٩٩٧ بالنسبة للسكر والارز.■

عبق التاريخ

قراءة في الجريدة الرسمية لحكومة شرقي الاردن والشرق العربي.. العدد الثاني

الامم المتقدمة ليست وليدة قرار او اجتهاد سياسي او ارادة دولية زرعتها في جسم قارة او خاصرة صحراء، او وسط اقليم متجانس، هذه الدولة موجودة في التاريخ وفي الجغرافيا، وان كبرت مساحتها او تقلصت نتيجة تاثير ما، الا انها تبقى دول كاملة السيادة، سيدة صناعة حاضرها ومستقبلها.

ويؤكد فقهاء العلوم السياسية الآن: ان المساحة وعدد السكان، لم يعودا المقياس الرئيسي في تصنيف الدول، بل ان عوامل جديدة قد ترسخت الآن في مفاهيم التواجد والاقتدار للدول، ولعل الشاهد اليقين على صدق هذه النظرية معرفة دور دول صغيرة المساحة قليلة السكان متعاظمة في نموها الصناعي والتقني والثقافي تتصدر قوائم الرفاه الانساني سابقة دولا عملاقة يتشكل وجودها من صحراوات يابسة واسعة.

اطرح هذه المقدمة وانا بصدد تحليل مضامين العدد الثاني من صحيفة الشرق العربي الاسبوعية الصادرة في عمان يوم الاثنين ٤ حزيران ١٩٢٣، وكلني برئيس تحريرها المرحوم الاستاذ محمد الشريقي يستشرف المستقبل ويتفحص الحاضر، ويمعن الرؤية برسم ما نحن فيه الآن؛ فلنقرأ سوية افتتاحية العدد الثاني:

لا ريب ان الامة العربية تحتاج اليوم الى تجديد اوضاعها القومية واصلاح شؤونها الاجتماعية وتكوين روح قومي عام تتطلع اليه كمطمح سام في آمالها واعمالها.

فلقد مضى علينا معشر العرب حين من الدهر لم نكن شيئا مذكورا وانه لمن دواعي الجزع ان تتقاعس بنا الهمم وتخبو بنفوسنا جذوة الشمم، بينما الامم الغربية قد نهضت نهوضا مشرفا للانسانية العامة في معارفها وآدابها وفنونها ومبتكراتها حتى صح في اهلها قول شاعرنا الحكيم:

اتحسب انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر

ويواصل الشريقي جس امراض الامة وعللها واصلا الى القول:

هذه طرائق حياتنا العلمية والفنية هل نجدنا في مستوى العقول التي تقلق الحيتان في لججها وتروع ذات الجناح في اجوائها، هذه طرائق حياتنا الاخلاقية هل نجدنا في مستوى النفوس الطيبة، الطاهرة سواء في تربيتنا الغربية ام الاجتماعية.

هذه طرائق حياتنا الاقتصادية.

هل نجدنا نضاهي الامم الراقية في زراعة او صناعة او تجارة، ثم اولسنا بحاجة لحياة اقتصادية حقة نعالج بها قلة انتاجنا وتحسين اوضاعنا وندفع شبح الفقر المدقع عن بلادنا المهملة الغنية بقابليتها الطبيعية.

عزيزي القارىء الم يكن المرحوم الشريقي حقيقة عارفا في ذلك الزمن ومنذ البدايات بعناصر قوة الدولة وسيادتها، الم يكن الشريقي واثقا ان قوة الدولة لا تتاتى الا من اقتصاد متين ومجتمع امن وفكر نير سليم. يرحمه الله.

ارادات مطاعة

- صدرت الارادة المطاعة بتوجيه لقب باشا الى الشيخ علي الكايد من اهالي سوف مجرش.

تجدر الاشارة هنا الى ان المرحوم علي الكايد قد تولى منصب وزير البرق والبريد وان نجله المرحوم حسن الكايد قد اشغل مناصب رفيعه وزيرا للعدل والتربية والتعليم والداخلية وعضوا في مجلس الاعيان.

- صدرت الارادة المطاعة بتدريس مجموعة الاستاذ المفضال اسعاف بك النشاشيبي في المدارس الاميرية، لما احتوته من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والحكم المأثورة والامثال المشهورة والقطع النثرية والمنتجات الشعرية ليهتدي الخلف باقوال السلف.

عزيزي القارىء ان مفردات زمننا الراهن موضوع البيئة، ترى ماذا يدل تناول هذا الموضوع عام ١٩٢٣، السنا امة تملك فكرا ومفكرين، السنا اصحاب دور في خدمة الانسانية بعلمنا وتراثنا، لنقرأ سوية ما كتبه المرحوم محمد الشريقي يوم ٤ حزيران ١٩٢٣ بعنوان البيئة والانسان.

للبيئة الاثر القوي في حياة الانسان ويتجلى ذلك واضحا في جميع حالاته الطبيعية والصحية والسياسية والاقتصادية، بل وفي مواهبه العقلية ومداركه العلمية واطواره الخلقية والعادية، والبيئة هي مجموع القوى الطبيعية الكامنة في اجواء السماء واديم الغبراء وفي الجبال والانهار وفي السهول والوديان بل في القفار والبحار من البقعة التي يعيش فيها، ثم تطبعه على الاشكال المعروفة في ارجاء العالم، فاما بدوي يهيم على وجهه في الصحراء او مدني يعتلي متن الجوزاء او بين ذلك قواما.

الى اللقاء في العدد القادم

غالب ابو جابر

تنويه

ورد خطأ اسم ابراهيم شوشة والصحيح ابراهيم هاشم في شرح الصورة في العدد الماضي لذا اقتضى التنويه.

وزير الاعلام يلعب «الزهر»

العمانيون يودعون الصيف في العقبة

النداء - خاص

عطلة نهاية الاسبوع الماضي التي اضيف اليها يوم الخميس الذي صادف عيد ميلاد جلالة الملك، شكلت فرصة ثمينة انتهزها سكان العاصمة عمان، فخفوا فرادى وجماعات، ويمموا وجوههم شطر الجنوب، نحو ثغر الاردن الباسم: العقبة.





وزير الاعلام يلعب «الزهر»

جمال السياحة.. وافق جميل

كانت الاعداد غفيرة، حتى ان الفنادق في معظمها اغلقت حجوزاتها منذ صباح يوم الخميس، فالمصطافون الاذكياء استثمروا ظهيرة يوم الاربعاء المشمسة للسفر، فكانوا مساء على موعد مع البحر الذي ارادوا ان يودعوه في آخر الايام الدافئة، وقبل ان يلفهم زمهرير الشتاء، وربما الثلج.

شاطىء العقبة ضم على رماله الساخنة كل عشاق الماء الذين جاءوا يغسلون متاعبهم وهمومهم على شطآن الخليج، ويودعون موجاته وجع الروتين اليومي، ويتركون لشمسه الوادعة ان تتغلغل في مسامات الاجساد التي تحررت من اصفاد ربطات العنق، والاحذية اللامعة.

رجالات الحكومة والوزراء كانوا هناك، ومنهم الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الذي جاء وعائلته هربا من الصحافة، لكن عين «النداء» كانت له بالمرصاد فاسترقت هذه اللقطة وهو يلعب «الزهر» مع اشقائه، فيما اطفاله الصغار يتقافزون، تتبعهم الخادمات الفلبينيات!

كان الماء رفيقا بالاجساد الغضة التي كانت تكفيها نصف ساعة في الماء كي تشعر بالاستجمام، فيما الوقت المتبقي مبذول في المحاولات المخفقة في الحصول على البرونز الذي ضنت به الشمس، او في تأمل الناس، والسرحان في احوال الدنيا.

الاطفال كانوا اشد سعادة، فامتطوا ظهر القوارب، والاطارات البلاستيكية، ولما اعياهم ذلك، امتطوا ظهور الجمال التي كانت تتجول بين الناس بالفة وحرية كانها واحدة منهم!

الفنانون الاردنيون كانوا هناك ايضا، وعرضوا مساء مسرحياتهم وفنونهم الجميلة، بعد ان اخفقوا في اثبات مواهبهم المائية في وضح النهار..

كل شيء كان جميلا وممتعا واستثنائيا طوال يوم الخميس، ومنتصف يوم الجمعة، فهل عطلة اليومين فعلت كل ذلك، ام ان احتقان الناس لا ينفسه سوى البحر، حتى لو كان الوصول اليه يستغرق ثمانمائة كيلو متر، ذهابا وايابا وتجوالا؟! فاذا كان البحر يحتضن آهات الناس واشواقهم وانكساراتهم بمثل هذا الوداعة والسعة، فمن يسمع، بعدئذ، آهات الماء وخلجاته؟

... سؤال لا يقوى على الاجابة عنه سوى الشعراء... والعشاق!■



نساء واطفال وشمس

النداء - سياسية - اسبوعية - مستقلة | تصدر عن شركة الثقة للصحافة | المدير العام حكم خير | رئيس التحرير المسؤول يحيى شقير | مديرة التحرير سميرة عوض | المستشار القانوني "محمد طايف" المجالي | المكاتب: عمان - شارع الصحافة مجمع عبدالله اسليم تلفون ٧٠٤٢٦١ تلفاكس: ٧٠٤٢٦٢ ص.ب: ٢٠٤٠ عمان ١١١٨١ - الاردن | الاشتراك السنوي: للافراد ٣٠ دينارا للمؤسسات ٤٠ دينارا | ■ طبعت بمطابع الدستور تطلب من : الفريد للنشر والتوزيع تلفون : ٦٠١٠٩٩